

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - قسم العلوم الاجتماعية -

شعبة علم النفس



عنوان المذكرة:

منظور الزمن لدى الراشد مسيء استخدام الأدوية النفسية

- دراسة عيادية لثلاث حالات بمدينة بسكرة -

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص: علم النفس العيادي

إشراف:

د. محمد بن خليفة

إعداد:

منيرة عبدلي

السنة الجامعية : 2020/2019

شكر وتقدير

الحمد لله كثيرا الذي لا أحصي الثناء عليه أن وفقني وأعانني لانجاز هذا العمل
وهيا لي الأسباب إليه...

أشكر بامتنان المشرف الكريم الدكتور محمد بن خلفه الذي ساعدني في هذا البحث بكل
صبر وثقة...

أشكر بعرفان الأستاذ الدكتور سليمان جار الله الذي لم يبخل عليّ بالمعلومات القيمة.
أشكر كل الحالات التي قبلت المشاركة في هذا العمل وقدمت لي المساعدة رغم كل
الظروف...

أشكر بجد وعرفان أختي حميدة و صديقتي سامية سنوسي كل من ساعدني في إثراء وإتمام
هذا العمل من قريب أو بعيد...

مستخلص الدراسة

حاولت الطالبة الباحثة من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على منظور الزمن لدى الراشد مسيء استخدام الأدوية النفسية، وذلك من خلال طرح التساؤل الآتي ما منظور الزمن لدى الراشد مسيء استخدام الأدوية النفسية ؟

اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي باعتباره الأنسب للموضوع وتم تطبيق كل من المقابلة نصف الموجهة وقائمة منظور الزمن لزيمناردو، التي تقيس خمس أبعاد: الماضي الإيجابي -الماضي السلبي - الحاضر الممتع - الحاضر الحتمي - المستقبل على ثلاث (03) حالات راشدين من مسيئي استخدام الأدوية النفسية تتراوح أعمارهم بين (28-32) سنة.

وقد أظهرت الدراسة أن الراشد مسيء استخدام الأدوية النفسية يعتمد على التوجه نحو بعدي الحاضر الممتع والماضي السلبي كما كان هناك تقارب مع التوجه نحو بعد المستقبل وقد يعود السبب إلى العوامل الشخصية والإجتماعية والإقتصادية.

الكلمات المفتاحية: منظور الزمن - الراشد مسيء استخدام الأدوية النفسية

Abstract

The student – researcher targets through this study to highlight time perspective at the adult abusing psychiatric drugs ; through questioning and raising the following query : what is the perspective of time at an adult abusing psychiatric medicines ?

We referred to use ; amid the current study, the clinical approach, as considered more suitable to the subject theme, as we applied the half-directed meeting, and Time Perspective List of Zimbardo ; which measures five (5) dimensions : the positive past, negative past, hedonist present, fatalist present and future ; on three (3) adult cases who abuse psychiatric drugs, where their ages are between (28-32 y. o).

This study demonstrates that the adults abusing drugs ; count on directing towards hedonist present and negative past dimensions, as there is a rapprochement toward future dimension, which may be due to personality, social and economic aspects.

Keywords : time perspective, adult abuses psychiatric medicines

فهرس المحتويات	
	شكر وتقدير
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الاجنبية
	قائمة الجداول
	قائمة الملاحق
2	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: مدخل عام لإشكالية الدراسة	
3	1- إشكالية الدراسة
6	2- تحديد المتغيرات الإجرائية للدراسة
6	3- أهداف الدراسة
6	4- أهمية الدراسة
الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة	
8	تمهيد
27-9	أولاً : منظور الزمن
9	1- التطور التاريخي للزمن
14	2- مفهوم الزمن
15	3- أنواع الزمن
16	4- مفهوم منظور الزمن
17	5- مفهوم سيكولوجية الزمن
18	6- النظريات المفسرة لمنظور الزمن

23	7- الزمن في العمليات المعرفية
42-27	ثانيا :الإدمان
27	1- التعريف بالإدمان
28	2- تعريف سوء استخدام الأدوية النفسية، الإسراف، الاستعمال غير الطبي للأدوية
29	3- أعراض اضطراب سوء الاستخدام
29	4- أسباب سوء استخدام الأدوية النفسية
33	5- تصنيف الأدوية النفسية
41	6- منظور الزمن والإدمان
42	خلاصة
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
44	تمهيد
45	1- منهج الدراسة
45	2- حالات الدراسة
46	3- أدوات الدراسة
55	4- الأساليب الإحصائية
55	5- حدود الدراسة
55	6- صعوبات الدراسة
56	خلاصة
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
73-58	أولا: عرض وتحليل النتائج
58	1- عرض الحالة الأولى وتحليلها العام
63	2- عرض الحالة الثانية وتحليلها العام

69	3- عرض الحالة الثالثة وتحليلها العام
72	4- تحليل نتائج المتوسط الحسابي لقائمة منظور الزمن لزيباردو
73	ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء تساؤل الدراسة
77	خاتمة
78	قائمة المراجع
	الملاحق

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
45	حالات الدراسة	01
50	نتائج التحليل العاملي	02
53	النتائج الفرعية التي حصلنا عليها (متوسطات وانحرافات معيارية) لكل من الأبعاد الفرعية الخمسة (إعادة تطبيق الاختبار)	03
54	معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية الثلاثة (الاختبار وإعادة تطبيق الاختبار) ومعاملات ألفا كرونباخ	04
59	يوضح نتائج قائمة منظور الزمن لزيباردو للحالة الأولى	05
64	يوضح نتائج قائمة منظور الزمن لزيباردو للحالة الثانية	06
70	يوضح نتائج قائمة منظور الزمن لزيباردو للحالة الثالثة	07
73	يوضح نتائج المتوسط الحسابي لقائمة منظور الزمن لزيباردو	08

مقدمة

مقدمة

إن للزمن أهمية بالغة في حياة الفرد وخصوصا ما يشهده مجتمعنا من تغيرات سريعة في كافة المجالات، ولو حاولنا إلقاء نظرة سريعة لوجدنا اهتمام الفلاسفة منذ القدم بمفهوم الزمن حيث كان هذا الاهتمام يدور حول قضية وجود الزمن إن كان مجردا أم يرتبط بوعي الفرد، كما أن هناك ارتباط مهم بين مفهوم الزمن والمفاهيم الأخرى بضمنها الحركة والمكان والسببية والتغير وغيرها، مثلما هناك علاقة بين سمات أي مجتمع سواء كانت نفسية أو اجتماعية وبين زمنه المعاش وتوجهاته نحو أي بعد من أبعاد منظور الزمن، إن لكل فرد زمنه الخاص الذي يختلف عن الآخرين وأي خلل في الزمن يحدث اضطرابا في منظوره الزمني. بمفهوم آخر الزمن الماضي، الحاضر والمستقبل.

ففي الاضطراب يختلف إدراك الزمن باختلاف الناس وتوجهاتهم، فالزمن لدى بعضهم هو الأمل ولدى بعضهم الآخر هو اليوم وبعضهم يجد أن الزمن هو الغد، كذلك هو الحال لدى الراشد مسيء تناول الأدوية النفسية.

إن مواكبة التطورات الاقتصادية والاجتماعية أدى إلى قلق وضغوط نفسية خاصة إذا كان الفرد راشدا ويتحمل مسؤوليات قد تكون أكثر من طاقته ويصعب عليه تحقيقها أو تحملها مما يجعله يلجأ للأدوية النفسية كي يخفف من قلق وضغوطات هذه الحياة، ونظرا لتأثير سوء استخدام الأدوية النفسية والاستعمال غير القانوني لها، وتأثير ذلك على سلوك الفرد وحالته النفسية و تأثيرها السلبي على توجهاته نحو أبعاد المنظور الزمني جاءت دراستنا هذه لتتناول منظور الزمن لدى الراشد مسيء استخدام الأدوية النفسية. وبناء على ما سبق جاءت هذه الدراسة النظرية والتطبيقية للإلمام بالموضوع وقد تضمنت هذه الدراسة أربعة فصول كالتالي:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وتضمن تحديد إشكالية الدراسة وأهدافها وأهميتها.

الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة تم التطرق إلى منظور الزمن وأهم النظريات المفسرة لمنظور الزمن وثانيا تعريف الإدمان وسوء استخدام الأدوية النفسية وأعراض سوء تناول الأدوية النفسية وأسبابها وتصنيف الأدوية النفسية ومنظور الزمن والإدمان.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية من حيث تحديد المنهج والعينة وأدوات الدراسة.

الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج بعرض النتائج

مدخل عام لإشكالية الدراسة

الفصل الأول: مدخل عام لإشكالية الدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- تحديد المتغيرات الإجرائية للدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أهمية الدراسة

1- إشكالية الدراسة

إن تطور إنسان الحاضر مقارنة بإنسان الماضي زاد من تعقد الحياة وتشابكها إضافة إلى سعيه لمسايرة التطور الحاصل في حياة الفرد هذا الذي زاد من معاناتهم وشعورهم بالقلق والإحباط والدخول في مشاكل نفسية واجتماعية واقتصادية، أدت بطريقة ما إلى زعزعة النظم المختلفة التي تحكم حياة الإنسان وتجعل سلوكه سويا، كل هذا وغيره أدى بالإنسان إلى البحث عن المتعة بطرق غير مشروعة تخالف الدين وقواعد المجتمع وهي الإدمان على المخدرات، إن مشكلة الإدمان متعددة الجوانب فآثارها لا تمس الفرد فقط بل تمتد لتشمل الأسرة والمجتمع أيضا، فالإدمان يدمر العقل والجسد وهو حالة تسمح مؤقتة أو مزمنة تتجم عن تعاطي العقاقير النفسية بشكل متكرر سواء كانت طبيعية أو مصنعة. الخطيب(ب:س: 13) لقد تم اعتماد مصطلح سوء الاستخدام بالدليل التشخيصي الخامس، عوض مصطلح الإدمان ويقصد به سوء استعمال المواد دون أسباب طبية للحصول على النوم والطمأنينة، وتعتبر العقاقير هي أهم مكونات الحياة، ويعاني من أعراض الانسحاب عند التوقف عن تناول العقار. زكي (2005 : 41)

هذه الآفة التي عانت منها كل مجتمعات العالم من الزمن القديم إلى يومنا هذا وخاصة الجزائر، حيث كشفت نتائج التحقيق الوطني الوبائي حول نقشي المخدرات، الذي أعده الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، بأن الكيف المعالج والهيروين والكوكايين والحبوب المهلوسة تستهلك في كل الوطن دون استثناء، كما أن هناك أزيد من 300 ألف مدمن مخدرات في الجزائر بغزة (2018 : 30)، وللأسف هي في تطور مستمر ومواكبة لكل التطورات في مختلف المجالات حيث أدت إلى ظهور مواد وطرق مخدرة جديدة والمتمثلة في المؤثرات العقلية التي تؤدي إلى سوء الاستعمال ولا يستطيعون الاستغناء عنها، والتي لاقت انتشارا كبيرا خاصة في الجزائر، فنلاحظ الكميات المحجوزة من المؤثرات العقلية تتوزع بنسب مختلفة على مستوى القطر الوطني عكس رائج القنب، فنلاحظ أن أكبر كمية مضبوطة كانت على مستوى الجنوب الجزائري بنسبة 50% خلال سنتي 2013 و2014، وتليها الوسط والشرق بنسبة 24% و19% على التوالي. في حين تم تسجيل نسبة 22.6% على مستوى الغرب الجزائري، ولقد تزايد القلق حول انتشار هذه الظاهرة التي أصبحت تمس جميع فئات المجتمع دون استثناء، خاصة عند فئة الراشدين نظرا للضغوط النفسية التي تسبب الإحباط والقلق والتوتر وللتخفيف من هذه الضغوط والهروب منا يلجأ لتناول الأدوية النفسية بكل أنواعها .

إن سوء استخدام الأدوية النفسية يؤثر على سلوك الراشد ويخل التناغم والترتيب المتسق للأفكار ويفقد معنى الدلالات والتناغم الزمني، فالزمن هو المادة الأساسية التي تجعله يعيش حاضره في الوقت الذي يوظف فيه خبراته الماضية في هذا الحاضر ومستفيدا من حاضره في رسم صورة مستقبلة بطريقة واقعية ومنسجمة مع كيانه الشخصي، حيث أكد أوغسطين في مقولته: « هناك حاضر للأشياء الماضية، وحاضر للأشياء الحاضرة، وحاضر للأشياء المستقبلية » ، فلا تعتمد أفعالنا في أية لحظة على الحالة التي نجد أنفسنا فيها في تلك اللحظة فحسب، بل تعتمد أيضا على كل شيء عشناه في الماضي وعلى توقعاتنا المستقبلية بمعنى أن كل فعل يحدث في رؤية زمنية، فالشخصية ترسم سماتها بما ينقشه الزمن فيها مع تمازجها وتناغمها معه، لذلك فإن أي خلل يحدث في المنظور الزمني لدى الفرد يجعله يتخذ مسارا يساعده على تخطي فترة زمنية بتبني فترة زمنية معينة، ويعرف كل من (زيمباردو وبويد & **Zimbardo, Boyd 1999**) منظور الزمن على أنه العملية غير الواعية في الغالب، التي بواسطتها يتم عزو التدفق المستمر للتجارب الشخصية والاجتماعية إلى فئات زمنية أو أطر زمنية، تساعد على إعطاء الترتيب، التماسك، والمعنى لتلك الأحداث.

إن حالات اضطراب منظور الزمن الذي يعبر عن نوعية توظيف السجلات الزمنية بترتيب غير منظم تدل على خلل في اعتماد الفرد عليها وتفضيل بعضها أكثر مما يتطلبه الموقف الذي يواجهه الفرد، فالإدمان يعتبر ضمن اضطرابات التوجه نحو سجل الحاضر حيث ظهرت دراسة (زيمباردو، كوخ، بويد **Zimbardo P, Keough K & Boyd J. 1997**) أن منظور الزمن لدى الأفراد الذين يقومون بالمخاطرة من خلال السياقة في حالة سكر، تبين مدى اضطراب منظور الزمن حيث اعتمادهم على التوجه نحو سجل الماضي السلبي وسجل الحاضر الممتع، بينما لا يتوجهون نحو الماضي الإيجابي. كما دلت العديد من الدراسات على أن ذوي التوجه المرتفع نحو الحاضر الممتع يتناولون الكحول بكميات كبيرة. جار الله (2013: 17)

وفي العلاقة بين سمات الشخصية ومشكلة الإدمان أظهرت الدراسات أن سمات الشخصية مثل الاندفاعية والعدوانية سواء في الطفولة أو المراهقة يمكن أن تنتبأ من خلالها بإمكانية تعاطي المواد المخدرة، مما يعني أن خبراته الإيجابية و أفاقه لا يلتفت إليها و لا يقوم بتنشيطها والاعتماد عليها في اتخاذ القرارات.

نتميز شخصية المدمن أنها مستعدة للإدمان وغير ناضجة و نرجسية أو سلوكية ومريضة جنسيا ومقلبة انفعاليا وانطوائية وقلقلة واكتئابية. كلها تدل على سيطرة التوجه نحو الحاضر واستجابة لرغبة

جامعة ولمواقف ممتعة حسب تقدير المدمن. من جانب آخر المدمنين لا يعيرون اهتماما كبيرا لمخططاتهم المستقبلية و سعيهم لتحقيقها. إضافة إلى عدم الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية. جار الله (2019: 32)، ففي الإدمان يستثمر الفرد كل رغباته في الوقت الحاضر، حيث القيام بتنفيذ الفعل لا يرتبط بالعواقب التي تترتب عنه لاحقا، وللتعرف على منظور الزمن لدى مسيء استخدام الأدوية تم طرح التساؤل التالي :

ما منظور الزمن لدى الراشد مسيء استخدام الأدوية النفسية ؟

2- تحديد المتغيرات الإجرائية للدراسة:

1.2- منظور الزمن: هو هيمنة أحد أبعاد منظور الزمن الثلاث (ماضي، حاضر، مستقبل) لقائمة

زيمباردو التي تحتوى على خمسة أبعاد وهي "الماضي الإيجابي، الماضي السلبي، الحاضر الممتع والحاضر الحتمي والمستقبل لدى الراشد مسيء استخدام الأدوية النفسية.

2.2- الراشد مسيء تناول الادوية النفسية: هو الراشد الذى يتناول الأدوية النفسية بدون وصفة طبية وبصورة مستمرة لهدف معين كالشعور بالراحة أو السعادة أو النوم.

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية بشكل أساسي إلى:

التعرف على المنظور الزمنى لدى مسيء استخدام الأدوية النفسية.

4- أهمية الدراسة:

لكل دراسة أو بحث علمي في أي مجال من مجالات المعرفة أهمية خاصة من وراء البحث فيه والتعمق في دراسته والإلمام بجوانبه وتبرز أهمية الدراسة الحالية من طبيعة الموضوع الذي تعالجه، حيث أن الدراسة تسعى إلى:

- لفت النظر إلى جدية وأصالة موضوعي منظور الزمن بأبعاده الخمسة عند مسيء تناول الأدوية النفسية فى البيئة الجزائرية.
- قد تفيد هذه الدراسة في فتح آفاق الدراسات الميدانية على مسيئي تناول الأدوية النفسية وسبل الوصول إلى حلول لهم.
- المساهمة في بناء البرامج المختصة في التكفل و علاج هذه الفئة.

الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة

تمهيد

أولا : منظور الزمن

- 1- التطور التاريخي للزمن
- 2- مفهوم الزمن
- 3- أنواع الزمن
- 4- مفهوم منظور الزمن
- 5- مفهوم سيكولوجية الزمن
- 6- النظريات المفسرة لمنظور الزمن
- 7- الزمن في العمليات المعرفية

ثانيا : الإدمان

- 1- التعريف بالإدمان
- 2- تعريف سوء استعمال الادوية النفسية، الإسراف، الاستعمال غير الطبي للأدوية
- 3- أعراض اضطراب سوء الاستخدام
- 4- أسباب سوء استخدام الأدوية النفسية
- 5- تصنيف الأدوية النفسية
- 6- منظور الزمن والإدمان

خلاصة

تمهيد

يعد مصطلح الزمن من بين أعقد المفاهيم التي شغلت فكر الإنسان، ذلك لكون الإنسان مفطور على الذاكرة والتوقع، أي أنه ينظم حياته ويصوغها في ثنايا الماضي والحاضر والمستقبل، ويستعين بهذه السجلات الزمنية الثلاثة في تقديره للأمور وحكمه على خبراته وإدراكه لمعارفه وتحديد سلوكاته، فإن لكل فرد توجه زمني يتميز عن الآخرين ويجعله مختلف عنهم، ويعتبر سوء استخدام الأدوية النفسية من بين الإضطرابات التي يفقد الفرد الوعي بالوقت وإدراكه له فهم يلجؤون لسوء استخدام الأدوية النفسية للهروب من الواقع والسفر نحو المتعة والنسيان. وسنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على تاريخ الزمن، مفهوم منظور الزمن، النظريات المفسرة للزمن، الزمن في العمليات المعرفية والإدمان، سوء استخدام الأدوية النفسية وكذا أسباب سوء استخدام الأدوية النفسية وأعراض سوء استخدام الأدوية النفسية وتصنيف العقاقير وفي الأخير منظور الزمن والإدمان.

أولاً : منظور الزمن

1- التطور التاريخي للزمن:

لا شك في أن تاريخ الزمن عموماً لا ينفصل عن تاريخ الفكر الإنساني، فهو مسرح التقدم غير المحدود للإنسان، وخلال العصور المتعاقبة حاول الإنسان أن يسيطر جاهدًا على ما حوله من أوضاع وأحداث، وقدمت له التغيرات الدورية في الطبيعة مجالات مرجعية يستطيع أن يحده بالرجوع إليها وسيلة من وسائل القياس مكان التغيرات الأخرى وموقعها.

وحاول العلماء خلال آلاف السنين دراسة هذه الظواهر الدورية، وإيجاد علاقات بينهما، ذلك أن المتغيرات الكثيرة التي تطرأ على مظاهر لأشياء بفعل حركة الفلك جعلت الإنسان يطلق إسمًا شاملاً مرادفاً لمعنى الوجود، أطلق عليه الزمن، ومن هنا ظهرت تساؤلات كثيرة عن معنى الزمن وعن علاقته بالوجود، وبخالق الوجود.

ولم يقتصر الأمر على محاولات العلماء العلمية لدراسة الزمن، بل إن الفلاسفة منذ قديماء اليونان نظروا إلى الزمن، ففي الفترة التي قبل "سقراط" دار جدل لدى الفلاسفة في مبدأَي السيرورة أو التغير مقابل الكينونة أو الثبات، المبدأ الأول يمثلته "هرقليطس (500 ق.م)" الذي يرى أن الحقيقة تكمن في التغير، "أنت لا تنزل النهر الواحد مرتين، فإن مياهها جديدة تجري من حولك أبداً"، والمبدأ الثاني يمثلته "بارمنيديس (450 ق.م)" و"زينون (460 ق.م)"، حيث ذهبوا إلى أن الثبات والدوام هما الحقيقة.

أما "أفلاطون (428-347 ق.م)" فيرى أن هناك عالمين عالم المثل ثابت لا يتغير، وهو إلى الأبد عالم خارج الزمن، أما الآخر فيحوي الأشياء المحسوسة، ويخضع للتغيرات المميزة للزمن، أما "أرسطو (384-322 ق.م)" فقد عرف الزمن بأنه (مقدار الحركة) فيما يتعلق بـ (قبل) و(بعد)، فليس هناك زمن دون تغير.

ويذهب القديس "أوغسطين (345-340 ق.م)" في كتابه (الإعترافات) إلى أن الزمان هو ذهني لا موضوعي، إذ يقول: "إن الذهن هو الذي يرتب العلاقات بين أقسام الزمان الثلاثة، الماضي والحاضر والمستقبل، بواسطة ثلاث وظائف، التوقع والانتباه والذاكرة". الفتلاوى (2010):

وعند الإطلاع على فكر "هيوم" نجده يقول إن الإنسان الذي يغط في نوم عميق، أو الذي تسيطر عليه فكرة واحدة لا يشعران بالزمن، ولأنه ليس هناك مصطلحات متعاقبة (إدراكات متعاقبة) فلن يكون لنا مصطلح للزمن، حتى لو كان هناك تعاقب حقيقي في الأشياء، فالزمن لا يظهر للعقل، بل يجري في إكتشافه بتعاقب مدرك لأشياء متغيرة، وعند "بيكارت" فإن فهمنا للزمن أصله في تجربتنا الداخلية.

وفي وقت لاحق وجدنا "جون لوك 1632م-1704م" يقول إن فكرتنا عن الزمن هي من أشد الأفكار المعقدة التي نحصل عليها، عندما نتأمل ظهور أفكار كثيرة واحدة تلو أخرى في عقولنا، محدثة بذلك فكرة التتابع، أو عندما نتأمل المسافة التي تفصل بين أجزاء هذا التتابع محدثة بذلك فكرة المدة أو الفترة الزمنية أو الأمد، وعلى ذلك فإن الزمن هو نوع من التغير الكمي للأحداث.

وقد مهد " كانط 1724-1804" السبيل أمام علماء النفس، فكان لكتابه (نقد العقل المجرد) آثار غير مباشرة في من جاء بعده من المفكرين، فهو بجعله الزمن نوعا من الإحساس، غير المشكلة برمتها فأصبح المفكرون وعلماء النفس من بعده أقل إهتماما بفكرة الزمن، من إدراك الزمن، ومن هنا تحولت المشكلة تدريجيا بعد "كانط" من مجال نظرية المعرفة (الإبستمولوجيا) إلى مجال علم النفس.

ورأى " كانط " أن وحدة الزمن لا تنشأ من تنوع الأحاسيس بل من الأسلوب الذي ترتبط به هذه الأحاسيس معا من ناحية العقل، لكنه لا يؤمن بفطرية مصطلح الزمن، ولكنه يراه لكونه مصطلحا فإنه مكتسب، لأنه مأخوذ من عمليات العقل وفقا للقانون الدائم الذي يتحكم بالأحاسيس العقلية، وليس من بعض الإحساس بالأشياء لأن الأحاسيس تزودنا بالمادة، وليس بشكل المعرفة الإنسانية، وعنده فإن مصطلح الزمن مثالي، لأنه لم يستخلص من التجربة، بل أصبح واضحا من قوة الشخص.

وقد أثبت "كانط" أن فهمنا للزمن ليس نسخة من الأشياء، بل أسلوب في دراستها، وإن أصل مصطلح الزمن هو في قوة العقل الذي يفكر ويربط التغيرات المختلفة.

وفي المرحلة التي تلت عهد "كانط" أصبح هناك ميل كبير للبحث عن الأصل التجريبي لجذر فهمنا للزمن وحقيقته، ولاسيما مصطلحي (التعاقب والأمد)، ثم في فترة لاحقة ظهر توجه يربط الصور بالأحاسيس، أو بين صور متعددة جرى اظهارها بطرق عدة، فقد رأى "هيربرت"

أنه لو بعد سلسلة من التمثيلات أ ب ج د ه حضر أ، إلى الوعي ثانية فإنه يؤدي إلى إستدعاء العناصر ب ج د ه التي ترتبط به. الفتلاوي (2012 : 32)

أي أن هناك وجودا للتعاقل أو التغيير بسبب عملية التطور، وإذا حضر إلى الوعي من جهة أخرى فهناك عملية ارتداد، يجرى خلالها إحضار د ج ب وغير ذلك إلى العقل، ولكن كان أيمنها بعيدا عن الثاني كان أقل وضوحا، وإن هذه العملية في رأي "هربرت" السلسلة إلى التعاقب والجمع بين العناصر، ينتج منها إدراك كامل للزمن.

أما عند "سبنسر spanser" فإن الزمن ليس ممكنا من دون إرساء علاقة بين حالة الوعي، وإن أصول إدراك الزمن تكمن في الوعي بالمواقع المختلفة للانطباعات ليست معا للأبد، وإن إدراك علاقات الموقع هذه هو المادة الأولية التي نبني بها مصطلح الزمن.

ثم نجد "فونت Wandt (1832-1920)" مؤسس علم النفس التجريبي، ويفضل إهتمامه بمجال السيكوفيزيقيا فإنه قد درس زمن الرجوع وإدراك الزمن، ولدى فونت فإن التكرار البسيط لصوت ما يكفي لتزويدنا بعناصر إدراك الزمن كلها، وعند لفظ الصوت الثاني يعطينا البداية وإدراك الثاني، والنهاية واستمرارية الصورة، وطول الفترة الزمنية. إن سلسلة الحقائق المدركة ستؤدي إلى حدوث علاقة وقتية، لأن هناك دوما أعدادا هائلة من التمثيلات المحتملة بينهما، وإن الزمن له أصل في هذا التعاقب وفي التزامن التقريبي للشيء النفسية.

ووصولاً إلى "گويا guyau" الذي يمثل ذات الاتجاه نفسه والمدرسة الفكرية لفونت، إلا أن فهمه للزمن أكثر ديناميكية، فكان هدفه البحث عن عناصر خبرتنا، ولديه إن أصل إدراك الزمن يكمن في الإرتباط بين صور مختلفة بدرجات مختلفة وحقائق داخلية مترابطة انفعاليا (عاطفيا).

والجدير بالذكر هنا الإشارة إلى أن الفكرة الوحيدة التي يشترك فيها جميع الكتاب والعلماء في هذه الفترة هي محاولاتهم توضيح فهمنا للزمن هنا تحليل حالات الإدراك.

وفي أواسط القرن التاسع عشر ظهرت معالجة جديدة لمسألة الزمن، تتمثل في الدراسة التجريبية للدقة accuracy التي يدرك بها الإنسان الزمن.

وبتأثير السيكوفيزيقيا واستخدام الأساليب الحديثة التي وضعها "فخنر fechner" نقلت سيكولوجية الزمن إلى معامل علم النفس ومختبراته، فقد قام المختبريون الأوائل بمعالجة

المشكلات الكلاسيكية لعلم الفيزياء البدني، وتساءلوا: هل ينطبق قانون "ويبر Weber" على الزمن؟، هل هناك أخطاء ثابتة في إدراك الزمن؟، وما الآثار التي تسببها محتويات الفترات الزمنية الفاصلة على الأمد المدرك وغير ذلك.

وكان هنالك بحوث ودراسات كثيرة أجريت في ألمانيا (ماخ 1865م، فيردون 1868م، كولبرت 1883م، استيل 1884م، ميهنر 1883م، كلاس 1887م، ايجنر 1889م، مونستبرغ 1889م، ميوسان 1893م، 1896م، شومان 1898م)، كانت تجري في البدء بطريقتين مختلفتين:

- الأولى: بواسطة التجارب، إذ حاول علماء النفس المذكورون تحديد ما يدركه الفاعل بدراسة ما يفعله وما يقوله.
- الثانية: تماما كالفلاسفة في عهدهم حاولوا تحديد أسس إدراك الزمن بطرق الإستبطان، والعنصر الجديد هنا تمثل في أن التجريبيين لم يعودوا مقتنعين بملاحظاتهم الشخصية، بل استخدموا أيضا تلك التي تعود إلى الأشخاص الذين أخضعوهم للدراسة، وهم عادة مساعدوهم وزملاؤهم، وبالتدريج انفصلت هاتان الطريقتان، فالاستبطان الهادف إلى وضع المحتويات الأولى والتجارب الفورية تلاشى بسبب الغموض، مع ظهور مدرسة وزبيرغ التي أوجدت طرق استبطان منظمة، إلا أن أتباعها وجدوا أن جوهر الإدراك يخفي في الإستبطان.

لكن من جانب آخر فإن النتائج التي توصل إليها التجريبيون كانت أكثر تماسكا ومثمرة كثيرا، ولم يعد علماء النفس مكتفين بدراسة إدراك الزمن لدى البالغين الأسوياء، بل شمل عملهم إجراء بحوث ودراسات على الحيوانات والأطفال والمرضى العقليين.

وفي مطلع القرن العشرين وحتى العقد الثالث منه، اهتم الفينوفولوجيون أصحاب علم الظواهر بتحليل الزمن ودراسته، ومنهم "هورسل، وهيدجر، ومارلوبونتي، وبرجر. عبد الخالق (1981: 37)

ومع بساطة السلوكيين الأوائل فإن السيكولوجيا برمتها تحولت إلى علم دراسة السلوك البشري في الربع الأول من القرن العشرين، فقد تشكل هذا الرأي عن سيكولوجية الزمن الجديدة في بحث قدمه "هنري بيرون" في المؤتمر السيكولوجي الدولي في أكسفورد عام 1923، وعلى

شكل محاضرات ألقاها "بيير جانيت" عامي 1927-1928 في الكلية الفرنسية، والتي أعاد خلالها صياغة منظور دراسة الزمن.

ففي محاضراته الأولى أكد أن علم النفس يجب عليه أن يهتم بأمر كثيرة مهمة أكثر من التركيز على دراسة الفكر، يجب عليه أن يبدأ بدراسة الفعل أو السلوك، فالسؤال الوحيد الذي يجب علينا أن نسأله ما الفعل الذي تقوم به فيما يتعلق بالزمن؟ ولديه فإن الفعل المتعلق بالزمن هو سلوك الجهد، والذي هو -كالسلوك المتوقع- يسبب إثارة مشاعر الأمد.

وهذا الشعور ليس عملا (فعلا) أوليا، بل هو تنظيم الفعل بسبب ضرورة تكيفنا مع التغيرات هي نتيجة لنوع السلوك الاجتماعي مثل مجال مهم، تحدث فيه تلك التغيرات التي تفرض نفسها على آحاد الأفراد، ونتيجة بحوث جانيت لم تكن مسألة السيكولوجية مسألة معرفة ما الزمن أو طبيعة فهمنا للزمن، وليست مجرد معرفة أصل تكوين الزمن في العقل، بل هي مسألة فهم كيف يتصرف الإنسان في وضع يفرض عليه زمنه المعيش.

أي لا بد لعلم النفس من أن يقوم بدراسة الطرق المختلفة التي يتكيف فيها الإنسان مع الأوضاع الزمنية خلال وجوده، هذه الأوضاع الزمنية تتبع جميعا من حقيقة أننا نعيش في بيئة إجتماعية وتقنية مادية، وهي في تغير دائم، فنحن لا نمر بهذه التغيرات فحسب، بل نخلقها، لأن نشاطنا وسلوكنا ذاته ليس سوى تعاقب التغيرات، فعندما يكون على نحو ضروري هنالك تعاقب لمراحل عملية واحدة أو عمليات متلازمة مختلفة.

وحين نقف أمام الدراسات المنهجية والجهود العلمية الكبيرة لعالم النفس "يوجين مينوفسكي Minkowski" طوال أربعة عقود حتى نهاية العقد الخامس من هذا القرن، والذي تناولت أبحاثه وكتبه مواضيع الإحساس بالزمن والتوجهات الزمنية، ولاسيما لغير الأسوياء، نجد إهتماما كبيرا منه بهذا الموضوع .

أما عالم النفسي الفرنسي "بول فرايس P.fraisse" فقد قدم تصورا جديدا للزمن، مع أن تصوره قد نهض على منظور "جانيه" نفسه، فهو في دراساته يهتم أساسا بدراسة الطرق المختلفة التي يحاول بها الإنسان أن يتلاءم مع الأحوال الزمانية الخاصة بوجوده، ويطلق على محاولته

هذه اسم (السلوك المنظم زمانيا)، ويعد كتابه (سيكولوجية الزمن) مرجعا مهما عند الخوض في هذا الموضوع. الفتلاوى (2010 : 35)

إن الحضارة الزمنية لا يمكن تصورها أو تمييزها بسرعة، ولكن عند تفحصها يصبح من الظاهر أنها تمثل معاني قوية، تعمل على تحفيز السلوكيات إدراكا من الأفراد للثقافة السائدة إن إحساس الإنسان بالزمن وإدراكه له متجذر في مناحي حياته كلها، وعبر مراحل الحياة الفردية فالإنسان ينظم حياته ويصوغها في ثنايا الماضي والحاضر والمستقبل.

2- مفهوم الزمن:

1.2 لغة:

ز م ن - (الزمن) و (الزمان) إسم لقليل الوقت وكثيره وجمعه (أزمان) و (أزمنة) و(أزمن). وعامله (مزمنة) من الزمن كما يقال مشاهرة في الشهر. الرازي (1957 : 16)

عرف " ابن منظور" الزمن بقوله: "الزمن و الزمان إسم لقليل الوقت و كثيره، والجمع أزمن، وأزمان، وأزمنة، وأزمن لشيء طال عليه الزمن، وأزمن بالمكان: أقام به زمنا. ابن منظور (1981 : 199)

ويقال أيضا: الزمان الوقت قليله وكثيره، ومدة الدنيا كلها (جمع: أزمنة، وأزمن) والزمن: الزمان جمع أزمان، وأزمن، ويقال زمن شديد والمتزامن: المواقف ما يتفق مع غيره من في الزمن. موسى (2001 : 248)

2.2 اصطلاحا:

كلمة الزمن مشتقة من أصل كلمة "تي" بالهندو أوروبية، وهذا يعني "قطع" والتي نجدها في الكلمات اليونانية Temno بمعنى قطع أو temenos والمشتقة من الكلمة الفرنسية tome، بمعنى وحدة التخزين، أو الخلاصة المجردة، إنها وفي اللغة، اللاتينية نجد مقابلها كلمة templum التي تعني الفضاء المحدد من البشائر في السماء كما تعني كلمة المعبد، وأخيرا نجد كلمة tempus التي تعني جزء من المدة، كما تشير أيضا إلى tempestas بمعنى الزمن الجيد أو السيئ، لعلم الأزمنة الجوية. جبار (2016 : 76)

يعتبر الزمن السمة الأساسية من التجربة البشرية ونحن كبشر يجب أن نتعلم كيفية التعامل معها ليس فقط بموضوعية بل من حيث كيفية إدارة دقائق وساعات اليوم، وبالمعنى

الذاتي الذي يملئ كيفية تأثير تجاربنا على الطريقة التي نفهم بها معنى الوقت. Martha Jones (2013, p 2)

عرفه "الكندي" بأنه مدة الحركة أو هو عدد الحركة، لأن فكرة الزمان تمكنا من معرفة السرعة والبطء في الحركة. بينما (الآن) ما هي إلا أداة تصل الزمان الماضي بالحاضر، ولما كان بقاء لها فهي ليست زمانا، وإنما هي إدراك لمعنى الزمان لأن الزمان لا وجود له في ذاته.

ويعرف الزمن على أنه المادة المعنوية المجردة التي تتشكل منها الحياة فهو حيز كل فعل ومجال كل تغير وحركة. طالب (2004: 9)

في تعريف "ابن رشد" بين أنه يراه قديما أزليا وأن وجوده بين نفسه، وأعدده من أحد أصناف الكم ولكون أجزائه إما ماض وإما مستقبل وأنه ليس شيء منه يمكن أن يشار إليه بالفعل فإن أقرب شيء يشبهه هو الحركة ، ولا يمكن أن نتصور زمانا إن لم نتصور حركته، كما عرف "هرقليطس" الزمان ذلك الموجود الأزلي الذي هو عبارة عن التغير المستمر للموجودات، فبذلك يكون الزمن مقدار للحركات والسرعة لهذه المتغيرات حيث قال بمقولته الفلسفية "إن كل شيء في تغير إلا التغير فهو ثابت لا يتغير". عبد المتعال (2016: 16) وعرف أيضا : أن الزمن تصور ينشأ لدى الإنسان من ملاحظته للتغيرات في الأشياء سواء كانت حركية أم كيفية.

3- أنواع الزمن :

توجد عدة انواع من الأزمنة ونذكر منها مايلي :

1.3 الزمن العضوي: وهو الزمن الذي نستطيع أن نتحكم فيه، من خلال استعمالنا للوقت بواسطة الساعة.

2.5 الزمن الإجتماعي: وهو الزمن المدرك من طرف مجتمعات من نفس الحضارة كتقسيم الأيام الأسابيع، الأشهر وكذلك المناسبات الخاصة بالأعياد الوطنية أو الدينية. والساعة تنظم النشاطات الجماعية.

3.3 الزمن البيولوجي: إنه الزمن الذي تحتمه علينا الظواهر المادية كالنتابع بين النهار والليل والبرودة والحرارة وهذه التغيرات هي التي تجعلنا نتأقلم لكي نستطيع ان نعيش في المحيط. شوقي (بدون سنة: 277)

3.5 الزمن الشخصي أو الفردي: إنه الطريقة التي يدرك بها كل شخص الزمن في مجالاته المختلفة. وتتدخل كثيرا حالاتنا النفسية التي نكون عليها في مدى أو كيفية إدراكنا واستعمالنا للوقت. ففي بعض الأحيان يمر الزمن بسرعة أو العكس، نحس بأنه لا يمر إطلاقا ويتدخل السن كذلك في مدى إدراكنا وإستعمالنا للوقت بحيث كلما تقدم بنا العمر، كلما احسنا بأن الوقت يداهمنا. أما السنوات الأولى فتدل على أن الأيام تمر ببطء ومن الصعب أن نعرف كيف تتم عملية تنظيم هذه الأنواع من الأزمنة، وكيفية تأثير كل واحد منها على حياتنا اليومية. عياد (2007 : 81)

4- مفهوم منظور الزمن:

يشير المنظور الزمني بمكوناته الماضي والحاضر والمستقبل إلى تطلعات الفرد التي يسعى إلى تحقيقها عن طريق امكاناته ودوافعه وتوقعاته نحو المستقبل.

"كورت لوين **lewin** " في عام 1951، ركز على كيف تؤثر الأفكار حول الماضي والمستقبل على سلوك الفرد في الحاضر ومن خلاله وضع تعريف لمنظور الزمن بأنه: "مجموع آراء الفرد حول المستقبل النفسي والماضي النفسي في وقت معين". لوين (1951 : 75)

فمهوم منظور الزمني يشمل عموما الأفكار المعبرة عن رأي وتوجهات الفرد أثناء المواقف التي تعود إلى سجلات الزمنية الثلاثة التي تحدد سلوكه.

فقد إعتبر المنظور الزمني تشكيلا للمواقع الزمنية الخاصة بالأشياء والأهداف التي يغلب عليها طابع الزمني وتشغل بصورة مجردة الحياة الذهنية للأفراد في إطار وحدة موقفية محددة. ويعرف أيضا: بالتوجه نحو أحد أبعاد الزمن الماضي والحاضر والمستقبل. محرز (2016 : 17)

وعرف "نيتين **Nuttin**" منظور الزمن واعتبره مجموعة من المعالم ذات الطابع الإجتماعي، التي تقوم على تكوين النسيج القاعدي للخبرات الماضية عند الفرد. نتين (1979 : 306)

وتعرفه "حيفر هوسمان **Jenefer Husman 2007** " بأنه آراء الفرد تجاه مستقبله، مستفيدا من خبرات الماضي التي اكتسابها من خلال تفاعله مع بيئته، حيث يعد الماضي والحاضر لدى الفرد من الموجّهات المنية له في المستقبل في تحقيق أهدافه بعيدة المدى. عبد الوهاب (2011 : 29)

ويعرفه "ريشما 2004, Reshma" بأنه المهام المعرفية للفرد والتي تؤثر بشكل مباشر على اتخاذ الفرد للقرارات وإصدار الأحكام تجاه القضايا والمواقف المهمة والتي تؤثر على تحقيق أهدافه سواء في الحاضر أو المستقبل.

وهكذا فإن منظور الزمن بكافة أبعاده يمكن أن يكون عنصراً مثيراً في حياة الشخص الإجتماعية والمهنية والتعليمية، فالأفراد الذين يستغلون خبراتهم الماضية بشكل فاعل وينطلقون من الحاضر إلى المستقبل، تجدهم أشخاص منظمين، ومخططين لحياتهم بصورة جيدة، ومفعمين بالطاقة والحيوية نحو تحقيق أهدافهم في المستقبل، وهذا ينعكس على دافعيتهم للعمل، والإلتزام الطويل الأمد نحو تلبية طموحاتهم المستقبلية، والميل نحو تجنب الإنخراط في الوقوع بالأخطاء والسلوكيات المهددة، وبذلك فإن المنظور الزمني يؤثر على قرارات الناس وميلهم إلى التصرف بمسؤولية كبيرة بعيداً عن التهور والإندفاعات غير المسؤولة. (Keough 1999 : 150)

5- مفهوم سيكولوجية الزمن:

نقصد بسيكولوجية الزمن الدراسة العلمية المنصبة على الزمن بعده متغيراً نفسياً، ينطوي على استجابات وأفعال سلوكية خلال تفاعله مع الذات الإنسانية، وأثر ذلك على مكونات الشخصية الإنسانية وحركتها، ذلك أن الزمن حيز كل فعل، وجزء لا يتجزأ من مختلف مظاهر السلوك الإنساني، فالأشياء في الحياة كلها تبدأ من الزمن، فهو العنصر الجيد الذي تتغير فيه وخلالها أشياء، وهو عصي على التبدل والتغير. والزمن يدرس ظاهرة سيكولوجية، ومجالاً أساسياً من مجالات علم النفس، يجري تناوله لهم بالكيفية التي يستجيب فيها الناس لمواقف الحياة المختلفة وفقاً لزمهم المعاش، فإحساس الإنسان بالزمن وإدراكه له (الحس الزماني) متجذر في مناحي حياته كلها وعبر مراحل الحياة الفردية، فالإنسان مفطور على الذاكرة والتوقع، أي إنه ينظم حياته، ويصوغها في ثنايا الماضي والحاضر والمستقبل، أي إن الزمن متغير، يحمل في طياته دلالات نفسية وإجتماعية، سواء كان الزمن في الإنسان أم الإنسان في الزمن.

علم نفس الزمن هو العلم الذي يتناول الزمن في مجاله النفسي، واقعا ذاتيا شعوريا ذهنيا، ولا يتناوله في مجاله الموضوعي المادي، فهو يخضعه للقياس والتحليل من جهة أثره، أو علاقته بمتغيرات الشخصية الإنسانية، عاملاً مستقلاً، أو من جهة تأثره بطبيعة متغيرات الشخصية الإنسانية وتفاعله معها متغيراً تابعاً، يتلون نتاجه بأثر المتغيرات المعيشة الأخرى ولونه.

وتتعدى سيكولوجية الزمن تلك المفردة لتصل إلى دراسة موضوع الإيقاع الزمني Temporal rhythm الذي يعني أن الزمن يمضي على نحو مختلف باختلاف مشارب الناس. يعرف أيضا بعلم النفس الإيقاعات، يهتم بدراسة مختلف نشاطات الأفراد من حيث تواترها الزمني وارتباط إيقاعاتها؛ ويتضمن الجوانب الحسية والوجدانية والذاكرية والإدراكية والتواصلية، الأدائية، والإنتاجية وإلى غير ذلك، وعلاقتهما بنظام البنية النفسية الشخصية -الإيقاعية للفرد-. كل أنشطة الفرد البيولوجية والنفسية المعرفية تعمل وفق انتظام زمني دائري توزيعي، يتغير أداءها في مستويات حيوية ومعرفية مختلفة. مثلا، حالات التعب والمواقف الضاغطة تجعل اللياقة النفسية متدنية وبدرجات مردودية فكرية وحركية متباينة، ويظهر ذلك من خلال مستوى التواتر الإيقاعي وسيرورة أداء النشاط خلال اليوم، الأسبوع، الشهر، الفصل، السنة. الفتلاوي (2010 : 21-23)

6- النظريات المفسرة لمنظور الزمن

1.6 نظرية التحليل النفسي ما بين (فرويد ولاكان s. freud & lacon)

فرويد S.Freud ومدرسة التحليل النفسي أعطوا قيمة للماضي، فرويد أكد في نظريته على الدور الحاسم لسنوات الطفولة المبكرة المتأخرة في إرساء الخصائص الأساسية لبناء الشخصية، ويكتمل القدر الأكبر فيها عند نهاية السنة الخامسة من العمر والشخصية تسير وفق مبدأ العلية أسيرة الماضي لأن العوامل الغريزية والوراثية تؤدي دورها الكبير في حركة الشخصية ونموها، أي الزمن المهم في الشخصية وفقا لفرويد ليس الحاضر والمستقبل بل الماضي. صالح (1986:78) معظم خيارات الإنسان محكومة على نحو كبير بصراعات الماضي ومتلونة بألوانه وفقا لـ "فرويد" والشخصية الإنسانية تتكون بالخبرات التي ربما يسودها إشباع أو حرمان فإذا أفرط الأطفال في الاستمتاع أو إذا حرّموا أو أحببوا بطريقة غير ملائمة في مرحلة معينة فإن النمو يتعطل والليبدو libido يثبت عن هذه المرحلة ويطلق "فرويد" على هذه الآلية مصطلح التثبيت fixation أي محاولة تعلق الأفراد بمرحلة مبكرة من التطور النفسي أو باهتمام معين فيها، حيث يمنع هذا التعلق أو التثبيت من الانخراط في اهتمام أو موضوعات أو تكييفات جديدة، مما يمكننا هذا من التنبؤ بالسلوك البشري كأحد أهداف العلم.

لقد اقتنع فرويد برأي "جيري" فيما يتعلق بالإنسان، أن كل شيء نعمله ونفكر فيه حتى الحلم كان مقررا سابقا بواسطة قوى متعذر بلوغها وغير مرئية في داخلنا، فنحن دائما بقبضة غرائز الحياة والموت شخصيتنا في الكبر محدودة كليا بواسطة التفاعل الذي حدث قبل أن نصل إلى عمر الخامسة أي قبل مرحلة الكمون المرحلة من (0-5) سنوات مرحلة تكون الأنا الجنسي والأنا الاجتماعي ليتم من بعد ذلك نمو الأنا المعرفي.

كما يرى "فرويد" أن أسباب الحياة العقلية موجودة في التفاعل بين العوامل التكوينية وخبرات الطفولة، فهو يظن أن شخصية الفرد يمكن تتبع آثارها في الاستعداد التكويني للمتعة المستتارة على نحو حاد في إحدى مناطق "zones" الجسد، وخبرات الطفولة سواء في الاستتارة الحادة لتلك المنطقة أم الإحباط الناتج من إعاقة الحصول على المتعة الخاصة بتلك المنطقة، حتى أن "فرويد" عندما يتناول مصطلح الحدس، الإحساس بالمستقبل يفترض أنه إسقاط لا غير، إسقاط لعدم الوعي في المستقبل، وليس إدراكا للمستقبل، أو نتيجة إمتداد في أفق الفرد الزمني أو وعيا بالمستقبل وتبعاً لذلك يمكن تأكيد حقيقة أن الإنسان عند "فرويد" كائن رهين ماضيه بلا فكاك وحصيلة ذلك الماضي، أي هو حصيلة عقله غير الواعي. موسون (1990: 59-70)

أما "لاكان" فيجد إذا كانت الرغبة الغير القابلة للترميز indestructible تفر من الزمن، فالى أي سجل تنتمي في نظام الأشياء، لماذا يكون شيء إن لم يكن ذلك الشيء الذي يبقى في حالة متماثلة لوقت معين؟ ليس هذا هو المكان المناسب لتمييز نموذج آخر الزمن المنطقي بالاضافة إلى الأمد duration مادة الأشياء، لقد كان للممارسة العيادية لـ"جاك لاكان jak lacan" في قصر مدة الجلسة العيادية لزمان غير مألوف عما كان يجري قبله من أصول المتابعة النفسية التحليلية، هذا الأمر لابد أن يثير الغرابة والمقاومة تجاه تيار "جاك لاكان" الجديد في المنحى العلاجي، هذه الممارسة العيادية غير المألوفة في جلسات مختلفة الطول وأسئلة من هذا القبيل، لقد كانت أهمية غرفة الانتظار عند "جاك لاكان" هي النتيجة الأوضح والأكثر إثارة للدهشة في بدء العلاج لديه من أخذ المريض للموعد لمقابلته. فهناك بعض المرضى لا يمكنهم تثبيت أنفسهم في المضارع ليس لأنهم يتحاشونه بل لأن هيمنة الماضي قوية جدا، وحالة الندامة المهيمنة عندهم حقيقية، وهي تعطي وزنا معياري للماضي والحاضر والمستقبل في لحظة ما، فإما أن يتفادى الشخص وضعا غير

ممکن ماضيا أو حاضرا أو مستقبلا، وبهذا يلجأ إلى زمن آخر وإما أن يكون تحت سيطرة الماضي أو الحاضر أو المستقبل حتى تحجب فيه المجالات الأخرى للواقع. ومفهوم الصحة النفسية الفرويدية يشير إلى القدرة على الحب والعمل المنتج.

إن مقولة " فرويد s.freud " اللاشعور لا يعرف زمنا من الأقوال الميتاسيكولوجية المأثورة وقد تعرض تفسيرها لسوء الفهم غالبا، ولكن كيف يمكن لشيء ليس موجود إلا يتعرض لعوادي الزمن؟ من المفترض أن اللاشعور أتى إلى الوجود في لحظة معينة من الزمن، وأنه يختفي في لحظة معينة من الزمن.

ففي حين يرى "فرويد" أن البعد الزمني المهم في الشخصية ليس الحاضر أو المستقبل بل الماضي وبخلاف الفرويديين فإن العامل في الشخصية وفقا لآراء "سكنر" و"البورت" و"بيرلز" هو الحاضر. أما " ارجيس Argyis " فإن واحدة من أهم الخطوات التي تحدد نضج الشخصية الإنسانية هو التقدم من التركيز على الحاضر فقط إلى التطلع صوب الماضي والمستقبل.

والبعد الزمني في الشخصية وفقا "لأدلر وفرانكل Adler&Frankel" في المستقبل بينما يرى "يونغ Yong.G" أن الماضي والمستقبل هما البعدان المهمان في الشخصية، فركز "موراى Murray.H" على أهمية ماضي الانسان ومحتوى حاضره الذي يتم فيه السلوك، من المفترض أن اللاشعور أتى إلى الوجود في لحظة معينة من الزمن وأنه يختفي في لحظة معينة من الزمن. Fresise (182)

2.6 دراسات "جان بياجيه":

يرى أن الماضي كمفهوم له جذوره في الذاكرة الحسية الحركية بينما بعد المستقبل موجودا في الذاكرة القصدية العملية المبكرة للطفل، وما توصل إليه "كلارك Klarek" من أن العلاقات الزمنية قد سبقت تلك التي تعود للمستقبل وإن توجه الطفل الزمني يتطور بالتدرج حتى يتبلور بشكل أساسي بين السادسة والتاسعة من عمره بينما في مرحلة المراهقة تزداد درجة وعيه بالزمن، ويكون لديه مزيد من التخطيط للمستقبل، لأن الخطط المستقبلية تصبح أكثر واقعية مع التقدم في العمر، دراساته " هايمنزو.وارسما Heymans& Wiersm " في

دراستهم الاحصائية أنه يطلق بغير الشخص الثانوي الذي من سماته أنه مخلوق مجبول على العادة متمسك بالذكريات الماضية، وثابت وتقليدي في عواطفه وأفكاره .

3-6 نظرية السمات

ترى أن الحاضر هو الأهم للشخصية وأن الكائنات البشرية ليست سجيبة صراعات الطفولة وخبراتها. فالحاضر هو الذي يوجه أكثر نشاطات الماضي.

موقف " جوردين البورت **Gordon Allport 1897-1967** " عالم النفس

الأمريكي صاحب هذه النظرية، كان يجد أنه في مصطلحاته التي اعتمدها مثل المعاصرة إلى أن الماضي ليس مهما، إلا إذا تضمن قيمة وتأثير للحاضر، فضلا عن مصطلح الاستقلال الوظيفي Functional Autonomy الذي يشير إلى أنه على قدر ما تكون دوافع الفرد مستقلة، أي غير مرتبطة بدوافع الطفولة فإن هذا يعد دليلا على نضجه، لذلك يرى البورت أن الحقائق التاريخية عن ماضي الشخص وإن كانت تساعدنا في الكشف عن النسق الكلي لحياة الشخص إلا أنها لا تفسر بطريقة ملائمة سلوك هذا الشخص في الوقت الحاضر.

أي أن الدوافع السابقة **past Motives** لا تفسر شيئا إلا إذا كانت أيضا دوافع حاضرة **present Motives** ويقول أنه كلما تقدم الإنسان في النضج زاد انفصام الاتصال بالماضي، وإن دافعية الشخص الماضية لا توضح شيئا إلا إذا وجدت حافزا أو قوة في الحاضر. (مرسيليا شعبان)

4-6 نظرية زيمباردو **ZIMBARDO**:

نتذكر الماضي، نواجه الحاضر ننطلق نحو المستقبل وكأننا نساfer عبر الزمن، ويبقى السؤال هل نستطيع أن نعود بحياتنا نحو الخلف؟ هل نستطيع أن نصنع مستقبلا مليئا بالحياة والسعادة بينما نحن نعيش الحاضر؟ الأمر مرهون بنظرتنا للزمن، فقد نميل إلى التعلق بسجن الماضي أو العيش في لحظات الحاضر، وقد نوجه طموحاتنا نحو المستقبل، وبين هذا وذاك يؤثر كل بعد زمني على نجاحاتنا التعليمية والمهنية، وعلى مدى شعورنا بالصحة والسعادة بشكل عام.

عالم النفس "زيمباردو" من جامعة ستانفورد طرح نظريته حول أبعاد الزمن بعد بحث دام حوالي عشر سنوات ليستنتج أن اتجاهاتنا نحو الزمن تعد المفتاح الرئيسي للتعرف على سمات

الشخص مثل التفاؤل أو الألفة أو التشاؤم وغيرها...، كما وجد أن منظورات الزمن تؤثر على أحكامنا وقراراتنا وتصرفاتنا بدرجة كبيرة، وخلص إلى أن منظور زمن المستقبل يمكن أن يساعد الطلبة على الدراسة والحصول على تقديرات دراسية مرتفعة. الفتلاوي (2010 : 72-74)

يعتقد الباحثون أن منظور الزمن يمكن تعلمه في مرحلة الطفولة، وأن للثقافة أثرا في التوجه نحو منظور زمني معين أكثر من المنظورات، فعلى سبيل المثال يميل الأفراد إلى المجتمعات التي تؤكد على استقلالية (أمريكا الشمالية وأوروبا) إلى التركيز على المستقبل في حين يميل الأفراد في المجتمعات التي تشجع على الارتباط الاجتماعي (الشرق الأوسط وأمريكا الجنوبية) إلى التركيز على الماضي، كما وجد الباحثون أن للحالة الاقتصادية ومستوى الرفاهية لدى الأفراد أثرا على التوجه الزمني، إذ أن الأفراد الذين يعيشون في بيئات فقيرة يميلون إلى العيش في الحاضر أكثر من المستقبل، في حين يتوجه الأفراد الذين يعيشون في بيئات مرفهة نحو المستقبل، ولكن تبقى هناك فئات مسكونة بالماضي والماضي مختزن في مخيلتها لدرجة انعدام رؤياها اتجاه الحاضر الذي تعيشه عداك عن عدم رغبتها في استشراف الماضي.

قد يتساءل البعض هل يمكن أن نغير أبعادنا الزمنية بدلا من الإنطواء على أحدها دون الآخر؟ للإجابة عن ذلك يقول زيمباردو: يمكننا أن نتعلم بشكل مثالي تغيير انتباهنا بسهولة بين الماضي والحاضر والمستقبل وأن نكيف عقولنا بصورة واعية في أي موقف يواجهنا، فإذا تعلمنا كيف نغير وجهة تعلمنا نحو الزمن وفق هذه المواقف فإن ذلك سيسمح لنا بأن نعيش حياتنا بشكل كامل وممتع، كأن نسترخي في المساء ونستمتع بالطعام (في الحاضر) وأن نتذكر بعض الأحداث الجميلة التي وقعت منذ زمن قديم (في الماضي). فتلاوي (2012 : 72-73)

ورغم ذلك فإن تعلم مهارة تكيف أبعاد الزمن وفق مواقف التي نواجهها تحتاج إلى جهود كبيرة من أجل إتقانها وضع زيمباردو خمسة أبعاد زمنية يمكن أن تحدد شخصية الفرد وسلوكه وهذه الأبعاد هي:

- **الماضي السلبي:** يتمثل في توجيه انتباه الفرد نحو الخبرات السلبية التي حدثت في الماضي، والتي ما يزال لبعضها قوة كبيرة في إثارة إزعاجه وقلقه وشعوره بالمرارة والأسف.
- **الماضي الإيجابي:** يتمثل في حنين الفرد إلى خبرات الماضي الطيبة، والبقاء متعلقا بها بدرجة كبيرة، وغالبا ما تدور هذه الخبرات حول امتلاك الفرد للعلاقات السعيدة التي تشكل دعما له.

- **الحاضر الممتع:** يتمثل في توجه الفرد المندفع نحو الحصول على اللذة والخبرات الممتعة، ورفض الأشياء التي لا تجلب له الشعور بالراحة إلى وقت آخر من أجل الحصول على مكاسب كبيرة، ورغم أن هذا النمط محبوب من قبل الأفراد عموماً إلى أنه يتبع أسلوب حياة غير صحي ولا يكثرث بالمخاطر التي يمكن أن يقع بها الفرد.
 - **الحاضر الحتمي:** يتمثل بشعور الفرد أنه مقيد في زمن الحاضر، وليس له القدرة على التحكم أو التأثير فيه، لذا يكون اتجاهه نحو المستقبل والحياة يائساً ومتشائماً مما يؤدي إلى شعوره بالقلق والإكتئاب.
 - **التركيز على المستقبل:** يتسم الفرد هنا بالطموح والتوجه نحو تحقيق الأهداف ومقاومة المغريات في سبيل إنجاز الواجبات وأن أي عرقلة أو تأخر عن تحقيق الفرد لأهدافه ومشاريعه المستقبلية تجعله يشعر بالإنزعاج وزيادة التحدي والإصرار، ورغم مميزات هذا البعد إلا أنها تأتي على حساب العلاقات الاجتماعية للفرد وشعوره بالراحة.
- إن جميع الأبعاد الزمنية السابقة تركت آثاراً في حياتنا فيما مضى، إذ من المحتمل أن نكون قد توجهنا نحو بعد زمني واحد أو أكثر بدرجة كبيرة لكن عملية التحكم بهذه الأبعاد وتطويرها على نحو من تبقى أكثر أهمية من معرفتها فقط . (Zimbardo, Boyd (1999
- لكل مدرسة من المدارس النفسية لها توجه خاص في تفسير الزمن مفهوم الزمن فيزيائي بطبيعته إلا أن إدراكه أو الإستجابة النفسية له تختلف من شخص لآخر، فرويد أكد على الدور الحاسم لسنوات الطفولة، ويجد "موراي" أن الشخصية لا تفهم إلا خلال مجال زمني تطوري أما " ألفرد أدلر a.Addler" لأن الإنسان تحركه توقعاته للمستقبل أكثر مما تحركه خبرات ماضيه، أما زيمباردو فيرى أن الأفراد يجب أن يستغلوا خبراتهم الماضية بشكل فاعل وينطلقون من الحاضر إلى المستقبل.

7- الزمن في العمليات المعرفية:

من المتعارف عليه حديثاً، أن أنشطة أجهزة الجسم لها نفس الوظائف البيولوجية لدى الأفراد تختلف أزمنة قيامها بتلك الوظائف البيولوجية التي تؤديها و هذا من فرد إلى آخر، أي أن هناك فروق فردية. ويقودنا ذلك إلى القول بأن لكل فرد له أزمنة نفسية شخصية تدل على الفروق الفردية. كما أن تعلم واكتساب المفهوم من المحيط الخاص بالفرد (الأسرة، المجتمع، الثقافة،...) يدل على إختلاف أزمنة تعلم وكذلك القيام بسلوك ما. بالتالي إختلاف بناء منظور الزمن من فرد

لآخر ومن مجتمع لآخر. كما يعود ذلك أيضا إلى الإختلافات التي تطرأ على الناحية البيولوجية مع مراحل العمر ونوع المعلومات المكتسبة والخبرات المختلفة التي يمر بها الأفراد في المراحل المتتالية من أعمارهم. إدراك الزمن لدى الفرد هو نتيجة تفاعل تنظيم زمن بيولوجي وزمن نفسي، الذي هو من افرازات النظام الاجتماعي لمفهوم الزمن، كل ذلك يدخل ضمن البنية الشخصية.

1-7 الإحساس والانتباه:

الإحساس بمفهومه الحديث هو الأثر النفسي الذي ينشأ مباشرة من إنفعال حاسة أو عضو الذي هو حاسة من الحواس التي تعتبر بمثابة النوافذ التي يطل منها الفرد على العالم الخارجي.

والإحساس ظاهرة فيزيولوجية نفسية تعبر عن الإنطباع الحاصل لإحدى حواسنا نتيجة مثير خارجي حيث أن هناك في هذا الوجود منبهات حسية تفرع حواسنا وينتقل أثرها عن طريق أعصاب خاصة إلى مراكز عصبية معينة في المخ تترجم فيه حالات شعورية نوعية بسيطة تعرف بالإحساسات، كالإحساس بالألوان والأصوات والوقت والروائح والمذاقات والحرارة والبرودة والضغط وهذه الإحساسات تنقسم بوجه عام إلى ثلاثة أقسام وهي كما يلي:

أ- إحساسات خارجة المصدر: وهي الإحساسات البصرية والسمعية والجلدية وتتألف الإحساسات السمعية والبصرية والجلدية من الإحساس باللمس والضغط والألم والحرارة والبرودة.

ب- إحساسات حشوية: وهي التي تنشأ من المعدة والأمعاء والقلب وغيرها من الأحشاء، ومن أمثلتها الجوع والعطش وانقباض النفس.

ت- إحساسات عضلية حركية: وتنشأ من تأثر أعضاء خاصة في العضلات والأوتار والمفاصل لتزويد الفرد بمعلومات عن ثقل الأشياء وضغطها وعن وضع الأطراف وحركاتها واتجاهها وسرعتها وعن وضع الجسم وتوازنه وعن مدى ما يبذله من جهد ومقاومة. زلوف (2016: 7)

إن الأحساس بالزمن يبدأ من بداية نقل الإحساس ثم عملية الانتباه، فالأعضاء تستقبل من محيطها الخارجي كما هائلا من المعلومات، لكن تلتقطها على "دورات حسية" متقطعة، تفصلها بضعة أعشار من الثانية. وعليه، فإن وصول منبهين بصريين مثلا، في نفس الفترة زمن حدوثهما متقارب جدا، فإن التقاطهما يمثل واقعة واحدة للحالة المحسوسة الواحدة. فترة

الدورة الحسية البصرية المقدره تجريبيا، توافق الدورة الإهتزازية للنشاط الكهربى المسجلة في القشرة البصرية الأولية لدى العديد من الثدييات. كما تتعرض هذه الإهتزازات الكهربية من جهة أخرى، إلى تقطيع للمعلومات التي تحملها لمعالجتها في مستويات متعددة. تلثقي الإهتزازات الدورية أيضا في الجانب الحركي. وأوضحت الدراسات الفيزيولوجية العصبية أن النشاط الكهربى العضلي يتميز بدورية متوافقة مع الإهتزازات السريعة المسجلة في الباحات الحركية بالقشر المخية، وأن الأوامر المركزية المرسله إلى العضلات من هذه الباحات هي أيضا دورية.

في دراسة لمدى تأثير الصوت على تغير قدرة الحس البصري في الفترات الزمنية لـ "فرومان و دي جلدان، 2004، **Vroomen & De Gelder**"، أوضحت أنه "عندما يكون مثير بصري في حالة تتزامن مع صوت حاد فإن هناك التأثير المتخلف للومضة التنبهية"؛ أي أن هناك زيادة في شدتها عندما تكون مصحوبة بصوت، و بالتالي زمنيها تكون أفضل نتيجة ربطها وجذبها إلى حدودها الزمنية للإهتزازات التي حملت الصوت. تمر المثيرات بمرحلة معرفية المتمثلة في عملية الإنباه وزمن حدوثه، وقد تناولته دراسات مختلفة وأسست له نماذج عديدة.

فقد ورد في دراسة "زكي، 2005، **Zakay**" نموذج الإنباه الدينامي "النشط" لـ لارج و جونز 1999، **Large & Jones** وتعتبر أن الفرد كنظام دينامي، وأن التفاعل بين نظامين ديناميين وهما، الفرد والبيئة، ينتج عنه تزاوج بين النظامين. وعليه فإنه يحدث التوافق التزامني لعملية تكوين المراحل في النظامين بصفة متلائمة، حتى يتسنى إدراك التركيبية الزمنية المعقدة، على مستويات تجميعية متعددة. وتوصلت نتائج اختبارات متنوعة في شروط تجريبية مختلفة مست الجوانب الكبرى في عملية الإنباه (وسع المعالجة، الإنباه الإنتقائي، توجيه الإنباه، والأسس العصبية المعرفية للإنباه)، بأنه على مستوى الإحساس والإنباه يتم تأسيس مفهوم الزمن النفسى معرفيا لما لهما من دور في اكتسابه وبناءه، من ذلك يمكننا ربط الزمن بالإنباه في عملية تأسيس نوع منظور الزمن لدى الفرد.

عمل الذاكرة في علاقة مع الزمن، يبدوا ذلك من خلال تصنيفها إلى الذاكرة الآتية والقصيرة المدى والطويلة المدى. وهو المعتمد في الدراسات المعرفية الحديثة؛ وهذا لا يلغي تلك البرهة الزمنية القصيرة التي تفقد فيه الذاكرة جزء كبير من الكم الأول من المعلومات في إطار وسعها أو ما يعرف أيضا بالذاكرة الأيقونية. هذا الإحتفاظ في الفترة القصيرة جدا " سجل المعلومات الحسية" إلى "الذاكرة القصيرة المدى" مما يدل على أن الزمن الوظيفي فيها هو عامل محدد لها. فإذا اختلفت وظيفتها القصيرة عن الطويلة (حسب التصنيف المعرفي) فإن ذلك يدل على مدى الإختلاف بين زمن ارضان المعلومات المعرفية والتوجه إليها وفق أبعاد منظور الزمن. لكن، عندما الذاكرة تمد التذكر بنفس الطور الزمني فيما يخص المعلومات الحديثة والقديمة، فهنا مدى توافق الزمن النفسي.

الخلفية الزمنية النفسية في جانبيها البيولوجي وجانب اكتساب المفهوم الزمني العام متغيرة. فترة الوحدات الزمنية النفسية ليست ثابتة كما هو الحال في قياس الزمن المتعارف عليه، لأنها فترة وظيفية أكثر منها زمنية محددة بالتدقيق. بل هي مرنة مرونة الحامل البيولوجي وتغيراته مع مراحل العمر ومرونة المكتسبات التي نتعلمها ومواقف الحياة التي صاحبت ذلك. وهو ما يفسر أيضا ضعف الذاكرة وصعوبة التذكر كلما تقدم العمر بالإنسان.

لقد حظيت الذاكرة بدراسات نفسية معرفية لا حصر لها، وأغلبها مرتبط بمفهوم الزمن عموما. وكل كتب علم النفس المعرفي درستها بصفة دقيقة جدا. وإنطلاقا من نموذج الذاكرة الأكثر تداولاً، الذي اقترحه كل من "اتكنسون و شيفرين، 1968، Atkinson et Schiffrin" الذي يقسم الذاكرة إلى ثلاثة أقسام "الذاكرة الحسية، الذاكرة القصيرة المدى والذاكرة الطويلة المدى"، فإننا نستشف دور الزمن في هذا التقسيم رغم أنه يعبر هنا، عن فترة ومدى التخزين وإعادة التوظيف لهذه المعلومات المخزنة. جارالله (2013: 83-85)

3-7 الإدراك:

الزمن في الإدراك يعبر عن الفترات المتتالية التي يتم خلالها عرض المقاطع في تراتيبها الدقيقة ليحدث توافق أزمنة المقاطع أثناء إدراكها ولو تخلف مقطع فكري أو حركي أو حدث إدراكه المعبر عنه في غير ترتيبه المتوافق زمنيا للسلسلة المدركة على التوالي،

فمعنى ذلك أيضا أن زمن إدراك المعلومة مضطرب، أو إذا امتدت فترة تتالي المقاطع أو تقلصت فإن ذلك يعبر عن زمن إدراكي أطول أو أقصر.

إن كل سلوك هو صورة متحركة مسارها من نقطة تولدها إلى مجال الوعي والشعور بها، ثم ظهورها على شكل سلوك يصدر عن الفرد، يستحضره الإنسان وفق أبعاد منظوره الزمني أيضا لتمثيل حالة مدركة. حيث نوعية محتوى مقاطع سلسلة مظهر السلوك تعبر عن توجه زمني نحو الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

إن إحساس الإنسان بالزمان وإدراكه له متجذر في مناحي حياته كلها، وعبر مراحل الحياة الفردية الإنسان مفطور على الذاكرة والتوقع أي أنه ينظم حياته داخل الزمن الماضي والحاضر والمستقبل.

ثانيا: الإدمان

1- التعريف بالإدمان:

الاسم العلمي للإدمان هو اضطراب استعمال المواد المؤثرة على النفس، كذلك فإن كلمة مخدرات لا تشمل المنبهات الأمفيتامينات، أقراص النشوة... إلخ. وتصنف المواد المؤثرة على النفس كالتالي: الكحول، الحشيش، الأفيونات، الكوكايين (الهيروين). المطمئنات، المنبهات، المذيبيات، والقات وعقاقير الهلوسة. زكي (2005: 41)

ويعرفه "العيسوي" بأنه حالة ثملة دورية أو مزمنة محطمة للفرد والمجتمع، وينتج من الإستعمال المتكرر للمخدرات، سواء الطبيعية أو المخلقة كيميائيا، سلوك قهري استحواذي اندفاعي تعودي. العيسوي (2000: 86)

ويعرف "محيسن 2012" الإدمان بأنه حالة من التعود النفسي والجسدي على تعاطي أحد العقاقير، يتولد عنه رغبة ملحة في الإنتظام على تعاطيه ورغبة شديدة ملحة لهذا العقار، كلما حان موعد الجرعة، نتيجة الإستعمال المتكرر للعقار، الأمر الذي يجعل المدمن لا يستطيع الإستغناء عنه والشعور بالألم النفسي والجسدي إذا افتقده، مما يدفعه للقيام بأي وسيلة ممكنة للحصول عليه مهما كلف الأمر. محيسن (2012: 306)

عرفت هيئة الصحة العالمية سنة 1973 الإدمان أو الإعتماد بأنه حالة نفسية أحيانا عضوية، تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار، من خصائصه إستجابات أنماط سلوك مختلفة

تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثار نفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره، قد يدمن المتعاطي على أكثر من مادة واحدة. إدمان المخدرات يقصد به التعاطي المتكرر لمادة نفسية أو لعدة مواد نفسية، لدرجة أن المدمن يكشف عن إنشغاله الشديد بالتعاطي، كما يكشف عن عجز أو رفض للإنقطاع. الدمرداش (2013: 23)

2- تعريف سوء استعمال الادوية النفسية، الإسراف، الإستعمال غير الطبي للأدوية:

هو استعمال المواد دون أسباب طبية للحصول على النوم أو الطمأنينة، وتعتبر العقاقير هي أهم مكونات الحياة، ويعاني من أعراض الانسحاب عند التوقف عن تناول العقار. زكي (2005: 41)

ويعرف أيضا: هو الإفراط في الإستعمال بصورة متصلة أو دورية بمحض اختيار المتعاطي، دون الإرتباط بالإستعمال الطبي والموصوف بواسطة الطبيب بهدف الشعور بالراحة أو بدافع الفضول أو لاستشعار خبرة معينة. وسوء الإستعمال لا يصل إلى درجة الإدمان، وإن كان التفريق بينهما أحيانا صعبا للغاية. وذلك لأن سوء الإستعمال يتخذ طابعا من إثنين: أ- الإستعمال المتواصل الذي يقارب الإدمان مثل سوء استعمال الأفيون أو الخمر أو المنومات.

ب- سوء الإستعمال العرضي أو غير المتصل لإستشعار خبرة معينة مثل تعاطي حامض الليسيرجيكاو الحشيش أو المستنشقات. ويعتبر استعمال المسكنات والأدوية الأخرى بدون وصفة طبية وبصورة متصلة أو عرضية نوعا من أنواع سوء الإستعمال. الدمرداش (1990: 19-20)

وتعرف منظمة الأغذية والعقاقير (FDA) سوء استخدام العقار بأنه تعاطي المادة لغرض مقصود، ولكن ليس بالكمية والتكرار، والقوة، والنمط المناسب، وبشكل محكم، فإن سوء استخدام العقار هو تعاطي المادة لأكثر من غرض محدد، وبطريقة يمكن أن ينتج عنها تدمير صحة الشخص أو قدرته على العمل. فايد(2005 : 21-28)

ويستخدم مفهوم سوء استخدام المخدر للإشارة عادة إلى تعاطي المخدرات الغير المشروعة وغير المقبولة من طرف أعضاء المجتمع. ويرى علماء آخرون بأن إساءة استعمال المواد يؤدي إلى الإدمان، ويرون بأن ذلك يأخذ شكل إدخال مواد إلى جسم الفرد

بصورة مستمرة وبدون أسباب طبية، بحيث يصبح المرء معتمدا عليها نفسيا وجسما أو كليهما معا ولا يستطيع العيش بدون استعمال هذه المواد إلا بصعوبة، وبمساعدة متخصصة، ويأخذ ذلك شكل استعمال مواد الإدمان المختلفة.

المادة النفسية: هي أي مادة إذا تناولها الإنسان أو الحيوان أثرت في نشاط المراكز العصبية العليا، وقد يكون تأثير المادة في اتجاه التنشيط، وقد يكون في اتجاه التخمد، وقد يكون في اتجاه إحداث الهلوس. مصطفى سيف (1996 : 46)

3- أعراض اضطراب سوء الاستخدام:

- الإنطوائية والإنعزال عن الآخرين بصورة غير عادية.
- الإهمال في الإهتمام بالنفس وعدم العناية بالمظهر.
- الكسل الدائم والتتاؤب المستمر.
- شحوب في الوجه، عرف، رعشة الأطراف.
- فقدان الشهية والهزال والإمساك.
- الهياج لأقل سبب مما يخالف طبيعة الشاب المعتادة.
- الإهمال الواضح في الأمور الدينية وعدم الانتظام في الدراسة أو العمل.
- إهمال الهوايات الرياضية والثقافية والإنصراف عن متابعة التلفزيون.
- اللجوء إلى الكذب والحيل الخادعة من أجل الحصول على المزيد من المال دائما.
- اختفاء أو سرقة بعض الأشياء السمينه من المنزل دون اكتشاف السارق حيث يلجأ المدمن إلى السرقة.
- من أجل الحصول على المال اللازم لشراء المادة التي يدمنها. عكاشة (1993: 183)

4- أسباب سوء استخدام الأدوية النفسية:

3.3 الاستعداد النفسي للإدمان:

الإنسان الذي لديه استعداد للإدمان هو الإنسان غير الناضج الذي لا يشعر بالمسئولية. إنما هو متمركز حول ذاته يهتم بالأخذ ولا يعرف العطاء ليس لديه أهداف يسعى إليها وليس له طموحات يريد أن يحققها. بل هو إنسان غير قادر على التعامل مع الواقع ومواجهة المشاكل وتحمل الآلام، غير قادر على إقامة علاقات مع الآخرين، غير

قادر على الجزم والحسم مع نفسه فيلجأ للحلول المريحة السريعة، ومن أكثر أربع شخصيات تتعرض للسقوط في الإدمان هي:

أ- الشخصية الإكتئابية: هو الشخص الذي يميل إلى الأحزان والإنفرادية، ولا يتمتع بالحماس للحياة، وقد فقد الأمل في الحاضر والمستقبل، لذلك يتعرض لبعض النوبات من الإحباط وهبوط المعنويات، فيفضل الإنزواء بعيدا عن الآخرين ولا سيما أنه فقد الثقة في نفسه، ويلجأ للمواد المخدرة التي تمنحه الفرح والسرور والانتعاش.

ب- الشخصية الإنطوائية: هو الفرد الحساس الذي يفضل العزلة والهروب من الناس ويشعر بالخجل أثناء تعامله معهم، وقد يعجز عن التعبير عن رأيه، وربما يشعر أن هناك عيبا في أسلوبه أو نفسه فيخشى أن يتعرض للوم أو الاستهزاء، الشخص الإنطوائي عندما تقابله المشاكل يتجه للداخل أي يعتدي على نفسه، وكلما زادت اضطراباته ينسحب للداخل، وعندما يرى أن المادة المخدرة تكسر حاجز الخوف وتعطيه انطلاقا وقوة وحرية في التعبير والاتصال بالآخرين يسعد بها ويتمسك بها.

ت- الشخصية السيكوباتية: صاحب هذه الشخصية هو إنسان عنيف وعدواني منذ الطفولة يتلذذ بالاعتداء على الآخرين، ويسعى الشخص السيكوباتي إلى الحصول على لذاته على حساب الآخرين فهو يحب نفسه ويكره المجتمع، فيسرق ويحتال ويؤذي الآخرين دون أن يشعر بوخز الضمير، إنما يظهر عدم مبالاة، وقد يكون الشخص السيكوباتي ذكيا فيخفي نواياه وشروره ويظهر بملابس الحملان، ومثل هذا الشخصية التي تسعى نحو اللذة من السهل أن يسقط في هاوية الإدمان.

ث- الهروب من التوتر والقلق والاكتئاب: الإنسان بطبيعته يحاول البحث عن اللذة، وفي نفس الوقت يحاول التخلص من الألم، ولذلك قد يلجأ الإنسان للإدمان تحت الظروف الآتية:

- التعرض للتوتر نتيجة عدم تناسب الإمكانيات مع المتطلبات يؤدي بالإنسان إلى تناول الأدوية المهدئة للتخفيف من التوتر وغالبا ما يصبح في دائرة الإدمان.
- التعرض للقلق، يصيب الإنسان ذو الحساسية المفرطة بالقلق بدون أن يكون هناك داع لذلك، وقد يتعرض الإنسان للقلق بسبب تزايد الضغوط النفسية عليه ولا سيما بالنسبة للشباب الذي يعاني من الضغوط الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى رغبته في الحلول السريعة، والإنسان القلق قد يلجأ إلى الحبوب المهدئة التي تقوده للإدمان.

• التعرض للاكتئاب الذي ينشأ نتيجة انخفاض تركيز بعض الهرمونات في مراكز معينة بالمخ **Biogenic Amines** وقد ينشأ الاكتئاب نتيجة تراكم الهموم والمتاعب النفسية على الفرد ورغبته في الخلاص من هذا الاكتئاب بأي ثمن ولو لفترة وجيزة فيلجأ إلى المخدرات التي تعطيه السعادة الوهمية.

• شعور الإنسان بأنه غير محبوب وغير مرغوب فيه ومنبوذ من أقرب الأقربين، مثل الإبن الذي لا يشعر برائحة الحب في أسرته فيسهل سقوطه في هوة الإدمان.

• محاولة التخلص من آثار أزمة عاطفية عنيفة مثل فشل إنسان في قصة حب قوية، أو طلاق، أو موت الأب وزواج الأم أو العكس، أو دخول السجن، فمثل هذه الأمور قد تدفع بالإنسان نحو الإدمان. حلمي القمص (ب.س : 98-112)

2-4 الأسباب البيولوجية للإدمان:

هذه العوامل البيولوجية تمثل عاملاً مساعداً يدفع الإنسان للإدمان فمثلاً:

• الإنسان لديه مصنع طبيعي لإنتاج الأفيونات تعرف باسم الاندورفينات Endorphins والانكفالينات Enkephalins هذه المواد تسكن الآلام التي يتعرض لها الإنسان سواء آلاماً عادية أو غير عادية، فحركة المفاصل بدون هذه الأفيونات غير محتملة، وعندما يتعرض الإنسان إلى حادثة أو كسر في العظام فإن المخ يعطي أوامره الفورية للخلايا فتنتج هذه الأفيونات الطبيعية على وجه السرعة، وهذه الأفيونات تعمل على تسكين الآلام، ولكن أحيانا يولد الإنسان ويكون حظه من هذه الأفيونات غير كاف، فيميل مثل هذا الإنسان لتعاطي المخدرات ليعوض نقصه من الأفيونات الطبيعية.

• تحمل خلايا الإنسان الكرموزومات Chromosome، وهذه الكرموزومات تحمل الجينات Genes التي تتحكم في الصفات الوراثية للإنسان، وهذه الجينات قد تظل صامته لمدة سنين، ولكن تحت ضغط البيئة والظروف فإنها تبرز الاستعداد البيولوجي للإنسان. صادق (1999، 76)

• قد يعاني الإنسان من بعض الآلام في المفاصل، أو صداع مزمن، أو من آلام نتيجة بعض الأمراض، ولكي يتخلص الإنسان من هذه الآلام يلجأ إلى المخدرات لتسكين آلامه.

3-4 الأسباب الأسرية:

- **غياب القدوة وضياع القيم الدينية:** عندما يفتقد الأبناء القدوة ويغيب من أمام أعينهم المثل الأعلى يسهل سقوطهم في الخطأ، وعندما تضيع من حياتهم القيم الدينية يفقد ضميرهم حساسيته، فماذا نتوقع من ابن إنسان مدمن؟! أو ماذا نتوقع من ابن لتاجر مخدرات سيكوباتي قد مات ضميره..!؟
- **التفكك الأسري:** البيت هو خط الدفاع الأول ضد المخدرات، فالأسرة التي يعيش كل عضو فيها مع نفسه، ويهتم بنفسه، وشعاره: هل من مزيد..؟! من السهل أن ينحرف أحد أبنائها في الإدمان، الأسرة التي تكثر فيها الاختلافات والمنازعات والمشاحنات وتفترق للجو الأسري البهيج، وتفقد روح الحب والمودة والترابط، تُلغظ أبنائها إلى الشارع، والشارع ليس لديه إلا الانحرافات، فغياب العلاقات الحميمة بين أفراد الأسرة يطرح الأبناء فريسة سهلة للإدمان، فالأسرة التي يسقط أحد أفرادها في الإدمان ولا سيما إذا كان الأب أو الشقيق الأكبر من السهل أن يسقط الابن الثاني والثالث في الإدمان، لقد أجرى "د. ثروت أسحاق" بحثين على مدرستين من أشهر مدارس القاهرة، وللأسف فإنه وجد نسبة الإدمان مرتفعة رغم ارتفاع مستوى الطلبة إذ إن النسبة الغالبة منهم آباءهم وأمهاتهم أطباء ومهندسين، والسبب الرئيسي في السقوط في الإدمان هو ضعف العلاقات الأسرية.
- **بين القسوة والتدليل:** من أسباب السقوط في الإدمان الأسلوب التربوي غير الصحيح، فالابن الذي يتعرض إلى المعاملة القاسية أو العقاب البدني من أب يستبد برأيه ولا يؤمن بأسلوب الحوار، أو أم متسلطة، فإنه يفتقد الحماية والأمان فيندفع إلى الشارع حيث أصدقاء السوء الذي يقودونه إلى الإدمان، وأيضا الابن المدلل، ولا سيما الابن الوحيد، أو الابن الذي تربي وسط البنات، ووجد كل طلباته مجابة، فمتى شب فإنه يعجز عن مواجهة المجتمع، ومن السهل أن ينساق وراء أصدقاء السوء.
- **إهمال الأبناء:** قد تهمل الأسرة أحد الأبناء بسبب الثقة الزائدة فيه، أو بسبب زيادة عدد أفراد الأسرة وكثرة انشغالات الأب والأم، أو بسبب عناد هذا الابن فيصبح غير مرغوب فيه، وعندما يستشعر الابن الإهمال، ويفتقد الحب الأسري، ويحرم من الحنان الأبوي، فإنه يشعر بالغرابة داخل أسرته، ولا يشعر بقيمة نفسه، فإنه ينحدر نحو التعاطي.

4-4 الفراغ والبطالة:

- قد يعاني بعض الشباب من الفراغ الفكري، حيث لا يهتم بالمعرفة البناءة والثقافة العامة، وبالتالي فإن حكمه على الأمور لا يكون سليماً، وقد يعاني البعض من الفراغ الوجداني، حيث لا يشعر بمحبته لأسرته ولا بولائه لوطنه، وقد يعاني البعض من الفراغ الجسدي حيث لا يجد العمل الذي يشغله ويستوعب طاقاته، ولا سيما بالنسبة للشباب الذين أنهموا دراستهم وخدمتهم العسكرية ويعانون من البطالة التي تبعث في نفوسهم السأم والملل واليأس والإحباط والمهوم فيعيش الإنسان في توهان، قد ينجر نحو الجلوس على المقاهي، واللف في الشوارع، وهذا وذاك يحمل في طياته خطورة السقوط في الإدمان.
- وقد يدفع الفراغ الإنسان إلى المشاركات في المناسبات التي لا تخلو من المعائر، وقد تكون التجربة الأولى لتعاطي المخدرات في إحدى هذه المناسبات كنوع من الفرفشة والترويح عن النفس، والإنسان الذي يعاني من الفراغ ولا يشعر بأن حياته لها قيمة يكون ارتباطه بالمخدرات أقوى.
- ويرتبط الإدمان دائماً بالناحية الاقتصادية، ومع موجات البطالة التي يعاني منها الشباب، ولا سيما بعد تخصيص القطاع العام والاستغناء عن عمالات كثيرة، فإننا نجد نسبة البطالة في ازدياد مطرد، ولذلك نستطيع أن نتوقع في السنين المقبلة زيادة نسبة الإدمان. القمص (116-119)

5- تصنيف الأدوية النفسية:

- توجد تصنيفات متنوعة للعقاقير، أهمها تصنيف قسم العدالة الأمريكية "J.D.S.U" 1988 للعقاقير الذي يصنفها في خمس فئات أساسية: المخدرات المسكنة، المهبطات، المنشطات، المهلوسات أخيراً مجموعات القتب.
- 1.5 المخدرات المسكنة: تشتمل على الأفيون، المورفين، لكودايين، الهيروين، الهيدروموفون، البيشيدين، الميثادون ... غير ذلك من المخدرات المسكنة.
- الأفيون: يعرف بالمؤفين (حاوي الأفيون) يضم الأفيون، المورفين، الهيروين، الكودايين، بعض العقاقير المشتقة كميائياً. تضم فئة الأفيونات ثلاث مجموعات من المخدرات القوية التي تسبب الإدمان:
- الأفيونات الطبيعية: تستخلص من نبات الخشخاش مثل المورفين الكودايين .

- الأفيونات شبه المخلقة: هي مشتقات كيميائية من المورفين أو الكودايين مثل الهيروين.
- الأفيونات المخلقة: هي مخدرات مصنعة تشبه الأفيونات الأخرى في تأثيرها مثل الميثادون الدارفون الدميرول.

والأفيون عبارة عن العصير المتخثر الذي يحصل عليه عن طريق شق كبسولة الأفيون، الأثر المنتظر منه يكون في النوم تسكين الألم، يؤخذ عن طريق الفم يمتص سريعاً في الأمعاء يتأكسد في الكبد، ينبه الجهاز الباراسمبثاوي بالمورفين.

أما الكودايين فيشتق من الأفيون له عشر تأثيرات إذا ما تساوت الكميات، ويستخدم طبياً ضد السعال، هو قابل لإساءة الإستعمال. عند التوقف عن المورفين يظهر جدول إكلينيكي متميز يختلف من شخص لآخر، حيث نسجل: -إرتعاش -تدهور في التعبير السلوكي -الأرق -إفراط التعرق -قيء- آلام عضلية- إسهال مع آلام حادة معدية معوية. بسيوني (1988)

- **تعريف المورفين:** يعتبر المورفين الممثل الرئيسي لمجموعة الأفيونات، كما تتدرج معظم الأفيونات في خصائصها بصورة عامة في خصائص المورفين، يشكل المورفين نسبة 8,15% من وزن الأفيون الخام. يوجد المورفين على ثلاثة أشكال: بلورات بيضاء، حبوب، سائل يحقن. تتشابه أعراض الإدمان على الأفيون مشتقاته التي تتميز بالخصائص التالية: الإدمان المبكر الذي يزداد شدة مع زيادة كمية المخدر -حدوث إدمان تبعية نفسية -حدوث أعراض الإنقطاع أو الفصل خلال ساعات قليلة من تناول آخر جرعة.

تبلغ ذروتها خلال (24-48) ساعة ثم تهدأ قليلاً. لقد إكتشف العلماء "سيلمون جون" أن المورفين يتحد مع مستقبلات خاصة هي مستقبلات المورفين على سطح الخلايا العصبية في المخ النخاع الشوكي، بدخول المورفين المستقبلات فإنه يؤدي إلى خفض الإستثارات العصبية، كما أنها تؤدي لخفض الألم عن طريق تقليل الإشارات الموصلة للمخ.

- **تعريف الهيروين:** هو ثنائي خلين المورفين، يستخرج قاعدة المورفين بطرق كيميائية مختلفة مما يؤدي إلى وجود أنواع متباينة من الهيروين. أما الآثار الناجمة عن تعاطي الهيروين نجد منها: الأرق قلة النوم، عدم القدرة على ممارسة الجنس، تخثر الدم، إنخفاض ضعف

الدم، ضعف حركة الأمعاء، إنعدام المناعة. فالهيريون أو (دي إستيل موفين) هو أخطر المخدرات المشتقة من المورفين فعالية حيث تزيد فعاليته 5-6 مرات من فعالية المورفين، كما أنه يسبب الإدمان بسرعة. فتعاطي حقنة الهيريون يؤدي إلى تغيرات تستمر حوالي 2-3 ساعات كالشعور بالإنفصال عن العالم الواقع، قلة التركيز، رفض الطعام... عادة ما يعاني مدمن الهيريون من إتهاب الكبد التسمم الأمراض التناسلية جلطات الأوردة. في حين أن الجرعة العالية من الهيريون تحدث تشوشا في الوعي قد يصل إلى حد الغيبوبة أو الموت. صادقي(2006 : 46-48)

2.5 المهبطات: تشمل على الكلوهيدرات، الباربيتورات، البنزوديازيبين، الميثاكوالون الكحول غير ذلك من المثبطات.

• **الكحول:** الكحول هو سائل عديم اللون، متطاير يشتعل. ينتج من تخمر السكريات النشويات، يشمل الخمر عقاقير أخرى مهدئة مثل الكلورال الفاليوم الليبيريوم الميبرومات. توجد عدة أنواع من الكحول الذي ينتج من عمليات التخمر هي:

- **الكحول الأيثيلي:** ينتج من تخمر الأطعمة الفواكه والحبوب مثل الشعير القمح، هذا النوع من الكحول هو الذي يستعمل في الشرب كالخمور.

- **الكحول الميثيلي:** ينتج من التقطير المباشر الجاف لبعض أنواع الخشب مثل خشب الزان، لذلك يسمى أيضا (كحول الخشب) يستخدم كوقود أو مذيب لبعض المواد يستخدم كشراب لأنه سام جدا، فهو يسبب فقدان البصر يمكن أن يؤدي إلى الوفاة.

- **الكحول الإيزوبروبيلي:** هو أيضا مادة سامة إذا استخدم في الشراب، لكنه يدخل في العمليات الكيميائية الصناعية. الكحول الأيثيلي يعتبر من أكثر المهبطات أهمية، فله آثار خاصة على الجهاز العصبي. يتسبب إدمان الكحول المزمن في التأثير على بناء البروتين بخلايا المخ، يتسبب أيضا في سوء التغذية ينتج عن ذلك ما يسمى بمرض (فيرنيك - كورسكوف). كما يتسبب أيضا في تدمير المخيخ القشرة المخية. كما يؤدي أيضا إلى -تشمع الكبد تضخمه -إضطراب وظائف القلب - الضعف الجنسي- السل الرئوي -أمراض العضلات -العمى الكحولي.

• **الباربيتورات:** تبدو الباربيتورات بشكل مسحوق أبيض أو أصفر اللون عديم الرائحة ذي طعم مر. تصنع من مشتقات حامض الباربيتوريك، يدخل في تصنيعها مركبات كيميائية

منها البروميدات Bromides هيدرات الكلور Hydrat Chloral البارالدهيد، يصفها بعض الأطباء عادة لعلاج الأرق، القلق كمضادات للصداع، أو لعلاج الصرع خفض القابلية للإستثارة. أما الجرعات الكبيرة منها فإنها تسبب هبوطا في نشاط الجهاز العصبي المركزي.

3.5 المنشطات: هي مواد تؤثر على الجهاز العصبي المركزي، تجعل الفرد الذي يتناولها يشعر بمزيد من الحيوية الجسمية العقلية. تشتمل هذه الفئة على الكوكايين الأمفيتامين، الفنمترزين، المثيلفينيدات منشطات أخرى.

● **الكوكايين:** هومثير قوي للجهاز العصبي قصير الفاعلية، يشبه تأثيره إلى حد كبير تأثير الأمفيتامينات إلا أنه قصير العمر شديد التأثير، يستخلص من نبات الكوكا، الإستخدام الطبي الوحيد له هو إستخدامه كمخدر موضعي في العمليات الجراحية الصغرى. الكوكايين يؤثر على لحاء أو قشرة المخ، حيث يخفض من الوعي الحسي يؤدي إلى حالة من الإبتهاج الزائف التي تدوم لمدة 30 د. الجرعات الكبيرة تؤدي إلى الشعور بالبرد القارس الغثيان والأرق، إحداث تغيرات في خفقان القلب ضغط الدم، إلى جانب الشعور بالإضطهاد مع وجود بعض الهلوس.

قد تؤدي الجرعات الكبيرة المتوالية إلى وفاة المريض إذا لم يتم إسعافه بسرعة، يتم تعاطي المدمن للكوكايين إما عن طريق الشم أو الإستنشاق أو عن طريق التدخين في الغليون أو في السجائر كما يمكن بلعه أو حقنه في الوريد.

● **الأمفيتامينات:** تعد كل مركبات الأمفيتامينات مشتقات للفينيل إيثيل أمين، تدور إستعمالاتها الطبية في السيطرة على الوزن مساعدة الراغبين على زيادة الأداء البدني العقلي اليقظة التخلص من الإعياء، إلا أن إساءة إستخدامها تؤدي إلى العديد من الأعراض النفسية العضوية الغير مرغوبة، حيث تؤدي إلى تحرر الأدرينالين من الغدة الكظرية من الجهاز العصبي المركزي من ثم يزيد - ضربات القلب - ضغط الدم - توتر العضلات- النبضات العصبية في المفاصل..، فالآثار المنشطة الطرفية للأمفيتامينات تؤدي إلى - إتساع حدقتي العين- إرتخاء عضلات القناة الهضمية المسالك التنفسية البولية- كذلك تزيد من اليقظة والإنتعاش الوقتي مع نقص الشهية. صادقي(2006 : 49-50)

4.5 المهلوسات: هي مجموعة من مواد متجانسة، تحدث اضطرابا وخلا في التفكير والإدراك، وتنتج عنها هلاوس و تخيلات بحيث يتصور المتعاطي أن له قدرة خارقة أو على العكس يصاب أحيانا بفزع شديد واكتئاب بسبب ما يراه في أوهامه و تخيالاته مما قد يؤدي به إلى الإنتحار وتتمثل هذه المواد فيمايلي:

- **الميسكالين:** هو المادة الفعالة في نبات ينمو في الشمال الشرقي للمكسيك وفي مناطق الجنوب الغربي للولايات المتحدة، وهذا النبات مصدر أساسي لعقار الهلوسة الميسكالين، والميسكالين واحد من القلويدات الموجودة في صبار البيوت، وهو المسؤول عن الهلوسة البصرية التي تحدث عندما يأكل المرء البيوت، ويحتوي البيوت على قلويدات أخرى غير المسكالين ويمكن تسويق الميسكالين كمسحوق أو كبسولة جيلاتيني أو على شكل سائل مما يجعله بالإمكان استنشاقه أو ابتالعه، أما البيوت فيؤخذ بواسطة الفم أو على شكل أزهار عن تاج الصبار المجفف البني اللون، ويمضغ أو يمتص. وتبدأ الهلوسة البصرية بمشاهدة أشكال هندسية أولا ثم تظهر مشاهد ووجوه مألوفة تتبعها مشاهدة أجسام غير مألوفة، ويلجأ المتعاطي إلى أخذ المزيد من جرعات الميسكالين لتوفير مزيد من الرضا النفسي، وتنشأ عن تكرار استعمال الميسكالين ظاهرة التحمل.

- **حامض اليسيرجيك (L.S.D):** عقار الهلوسة (أل.أس.دي) هو مادة كيميائية صنفت ضمن المهلوسات وهو من أقوى وأكثر عقاقير الهلوسة تغييرا للحالة المزاجية للمتعاطي، وقد تم تصنيعه لأول مرة عام 1938 بواسطة الكيميائي السويسري "ألبرت هوفمان" في مختبر (برات شركة ساندوز) في بازل بسويسرا، حيث صنع من حمض اليسيرجيك، الموجود في مادة الإيروجات الناتجة من نمو نوع من الفطريات على الجاودار (نوع من أنواع الشعير) والحبوب الأخرى. و حامض اليسيرجيك ثنائي إيثيل أميد أو اختصارا (L.S.D) المعروف أيضا باسم (ليسرغيد Lysergid) ويعرف بالعامية (حامض Acide) وهو من العقاقير نصف تخليقية من مجموعة (الأيرجولين Ergoline) حيث أن الأيرجولين مركب كيميائي يحتوي تركيبه على حامض اليسيرجيك من أشباه القلويات من مجموعة أندول، وتستخدم مشتقات الأيرجولين سريريا بغرض تضيق الأوعية الدموية وفي علاج الصداع النصفي (التي تستخدم مع الكافيين) ومرض باركنسون. وحامض اليسيرجيك ثنائي إيثيل أميد أو اختصارا (L.S.D) معروف جيدا بآثاره النفسية التي يمكن أن تشمل تغييرا في العمليات

العقلية مثل التفكير، و تغيرات في المرئيات سواء كانت العين مغلقة أو مفتوحة، أو تغييرا في الإحساس بالوقت، ويحدث عقار الهلوسة (L.S.D) تغييرا في الأحاسيس و المشاعر بصورة أكثر جذرية عن العالمات العضوية في المتعاطين له حيث يشعر المستخدم لعقار (L.S.D) بأحاسيس وعواطف مختلفة في وقت واحد أو يشعر بتأرجح سريع من عاطفة لأخرى، والأخذ بجرعات كبيرة كافية ينتج عنها أوهام وهلاوس بصرية ويتبدل شعور المتعاطي بالزمن، كما تتداخل الحواس المختلفة حيث يشعر المتعاطي بسماع الأصوات وروية الألوان ويصاب بنوبات رعب وارتباك من تلك التغيرات المخيفة، كما يعاني بعض متعاطيه من التجربة القاسية من خلال الأفكار المرعبة ومشاعر اليأس والخوف من فقدان السيطرة على أنفسهم، بالإضافة إلى عدم استقرار الحركة وبالذوار والنشاط الشديد والصور الخيالية الغريبة في مرونتها وحيويتها، وتشوه الإدراك والشعور بثقل الجسم وصعوبة الحركة والحديث.

● **الباربيتورات:** "السترة الصفراء" و "الشياطين الحمر" من العقاقير التي تعمل على تثبيط الجهاز العصبي المركزي وبسبب ذلك فتلك العقاقير لها تأثيرات واسعة من التهدئة والتسكين المعتدل إلى التخدير وبعض تلك العقاقير تستخدم كمضادات للتشنجات وبذلك فإنه يمكن استخدام الباربيتورات كمومات ومهدئات ومضادات للتشنجات وفي أشكال الباربيتورات، مع أنها معروفة كحبوب منومة، ومجموعة الباربيتورات مشتقة من حمض الباربيتوريك ($C_4 H_4 O_3 C_2$) قد استخدمت لأول مرة في الطب في أوائل القرن الماضي في ألمانيا سنة 1903 وتم تحضيرها من اليوريا وحمض المالنوك، وأصبحت معروفة شعبيا في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي أوائل (1960-1970) لعلاج القلق، والأرق، والخواص المختلفة لأنواع الباربيتورات تعتمد على المجموعات الجانبية المرتبطة بحلقة حمض الباربيتوريك.

تسبب الباربيتورات مشاكل للمرضى المتعاطين لها حيث تتطور قدرتهم على تحمل العقار وعلى ذلك يحتاجون لجرعات أعلى لإعطاء نفس التأثير السابق الذي حدث بجرعات أقل، كما أن الجرعة المميته لا تكون كبيرة جدا عن الجرعة العلاجية أي أن الفرق بين الجرعة المميته والجرعة العلاجية لا يكون كبيرا بصورة واضحة ما يشكل خطرا على

المرضى، وتلك العقاقير تشكل خطرا حقيقيا وقد استخدمت في ثمانينيات القرن الماضي بشكل كبير في حالات الإنتحار.

● **الإكستازي:** أو عقار النشوة هو مخدر منشط معروف أيضا باسم الميثيلين ديوسكي ميتامفيتامين والذي عادة ما يتم تعاطيه على شكل كبسولات أو حبوب، ولقد تم تركيبه أول مرة في عام 1912 في ألمانيا، وكان في البداية بهدف الإستعمال لأغراض طبية، ولقد كان استعماله محدودا إلى أن ارتبط بمجتمعات وثقافات الرقص والمجون في الولايات المتحدة الأمريكية في الثمانينات، حيث تم تسجيل تعاطيه بشكل واسع الإنتشار بحلول أوائل التسعينات وفي حين أن الإكستازي هو الاسم الأكثر شيوعا إلى أن الاسم الكيميائي له هو الميثيلين ديوسكي ميتافيتامين، وهو غالبا يتم اختزاله بإضافة مواد ومركبات كيميائية ضارة قبل أن يصل إلى سوق المخدرات، حيث أنه لا توجد طريقة لمعرفة ما تحتويه حبة الإكستازي بالتحديد وما هي نسبة مكون الميثيلين ديوكسي ميتامفيتامين في الحبة، وتشمل آثاره الرئيسية زيادة الثقة وزيادة الطاقة والنشاط الزائد والشعور بالإشفاق على الذات وعلى الآخرين. والأكستازي لا يسبب الإدمان مادام المتعاطي لا يشعر بالإشفاق الجسدي للمخدر، ولكنه قد يحدث تحملا لآثاره، الأمر الذي يتطلب تعاطي كميات أكبر للحصول على نفس النشوة، ولهذا الغرض هناك العديد من الحالات المسجلة لإدمان مخدر الإكستازي، وبالأخص بين من لديهم ميولات إدمانية بشكل عام.

● **البنزوديازيبين Benzodiazépine:** وهو من أشهر العقاقير المسكنة والمنومة شيوعا، وهي لا تؤدي للنوم أو النعاس، لكنها تؤدي إلى التخفيف من مشاعر القلق، فهي إحدى مضادات القلق، وتشمل (أكسناكس XANAX) (الفاليوم Valium) و (الليبريم Librium)، وهي تؤدي للإسترخاء والهدوء. البنزوديازيبينات تعزز وتقوي من تأثير الناقل العصبي حمض جابا أمينوبتيريك جابا (GABA) والذي ينتج عنه تأثير مهدئ ومنوم، مزيل للقلق، مضاد للتشنجات، مرخ للعضلات وله فعل يؤدي إلى فقدان الذاكرة. وهذه الخصائص تجعل البنزوديازيبينات مفيدة في علاج القلق، والأرق، الهيجان، نوبات الصرع، التشنجات العضلية، وفي علاج أعراض انسحاب الكحول وكدواء يعطى للمريض للتخدير العام في العمليات الطبية أو طب الأسنان، يؤدي الإستخدام طويل الأمد للبنزوديازيبينات إلى كل من الإعتماد البدني والنفسي. وقد تظهر متلازمة الإنسحاب بعد أقل من ثلاثة أسابيع من

الإستخدام المتواصل، وتنتج أعراض الإنسحاب الحادة مثل الإكتئاب، والقلق ونوبات الذعر، والخوف من الأماكن المكشوفة في حالة التوقف عن التعاطي. بورنان (2016 : 271-277)

5.5 مجموعة القنب: تشمل هذه العقاقير كلا من والحشيش كمرادف لكلمة قنب، وهذا ماهو شائع في العالم لا سيما الشرق والأوسط، وهو المادة المخدرة المستخلصة من نبات القنب، كما أنه يعرف من خلال مشتقاته في الولايات المتحدة باسم الماريجوانا. عجيات (2018 : 19)

ويتمثل الأثر الأساسي لهذه العقاقير بالشعور بسعادة غامرة وبالخفة والاسترخاء وزيادة الثقة بالذات وتحسن مستوى الوعي والابداع "Santrock 1984" أما الآثار الطويلة المدى فهي تشمل ضعف جهاز المناعة، وخفض مستوى الهرمون الذكري (التستوستيرون) والضعف النفسي العام، أما من حيث الآثار الجسمية فهي تشبه إلى حد بعيد تلك التي تنجم على التدخين. الخطيب (ب س : 19)

6.5 نمط المستنشقات المواد المتطايرة: لقد ظهر أخيرا نوع جديد من الإدمان بين المراهقين الأطفال هو إدمان إستنشاق المواد الطيارة الداخلة في صناعة الصمغ (الغراء) الذي يعرف باسم **Glue- Sniffing**. تشمل هذه المواد البنزين، الصمغ، طلاء الأظافر، مخففات الطلاء، السائل الذي يستخدم في تعبئة الولاعات. تحتوي كل هذه المواد على فحوم مائية **Hydrocardures** تؤثر على المخ الكبد الرئتين يستنشقا المتعاطي فيشعر بالإسترخاء الهلوسات أحيانا. هي عادة منتشرة بين الأحداث المراهقين. يحدث الإستنشاق بعض التغيرات في بعض الأجهزة البدنية، منها سرعة حركة القلب، مما يجعل الشخص يشعر بثقل يجعل حركته ردود أفعاله بطيئة في مواجهة ما يحيط به، لأنه ليس على وعي تام بما يدور حوله مما يتسبب في الكثير من الأحيان في الوقوع في حوادث مشاكل مخالفة للقانون. يدرج البعض المذبيبات الطيارة تحت فئة المسكنات/المنومات التي تحدث تخديرا عند تعاطيها، إلا أن الجمعية الأمريكية للطب النفسي أفردت محاكات تشخيصية خاصة للتسمم بها، يتم تعاطيها عن طريق الإستنشاق الذي إكتسبت إسمها منه. أما عن آثارها فهي عديدة وخطيرة تبدأ بالإثارة العامة لتصل بصاحبها إلى التوهان أو فقدان التوجه، قد يصاب بالأرق مع ضعف عام في العضلات ربما يتعرض لبعض الهلوس مع تشوش الأبصار أو إزدواجية الرؤية. كما أن التعاطي المزمن الذي يستمر لعدة أسابيع أو أشهر متوالية يصحبه

ظهور أعراض خطيرة منها الهزال، الضعف العضلي العام، تلف بالمخ خلل بالجهاز العصبي ككل، تأثر الكلى القلب الكبد مما يسبب نسبة عالية من الوفيات. صادقي (2006: 52)

6 منظور الزمن والإدمان:

الزمن هو المادة الأساسية التي تجعل السلوك متماسكا، فإن تلاشى منظور الزمن منها يتفتت السلوك ويختل التناغم والترتيب المنسق للأفكار ويفقد المعنى والدلالات. وهو ما يحدث في حالات اضطراب منظور الزمن الذي يعبر عن نوعية توظيف السجلات الزمنية بترتيب غير منظم تدل على خلل في اعتماد الفرد عليها وتفضيل بعضها أكثر مما يتطلبه الموقف الذي يواجهه الفرد، مما يقودنا إلى القول بأن مفهوم الزمن من مركبات الإلتزان النفسي المعرفي السلوكي.

ويعتبر الإدمان من إضطرابات التوجه نحو الحاضر، ذات أهمية كبيرة فيما يخص الخبرات في جانبها النفسي الزمني، لأنها تسمح بإبداء دينامية سلوكية مميزة للفرد في صورتها التنفيذية الآتية. حيث يستثمر الفرد كل رغباته في الوقت الحاضر، حيث تنفيذ الفعل لا يرتبط بالعواقب التي تترتب عنه لاحقا.

العلاقة بين سمات الشخصية ومشكلة الإدمان أظهرت الدراسات أن سمات الشخصية مثل الاندفاعية والعدوانية سواء في الطفولة أو المراهقة يمكن أن تنتبأ من خلالها بإمكانية تعاطي المواد المخدرة، مما يعني أن خبراته الإيجابية وآفاقه لا يلتفت إليها ولا يقوم بتنشيطها والإعتماد عليها في اتخاذ القرارات.

تتميز شخصية المدمن أنها مستعدة للإدمان وغير ناضجة وnergسية أو سلوكية ومريضة جنسيا ومنقلبة انفعاليا وانطوائية وقلقلة واكتئابية. كلها تدل على سيطرة التوجه نحو الحاضر وإستجابة لرغبة جامحة ولمواقف ممتعة حسب تقدير المدمن. من جانب آخر المدمنين لا يعيرون إهتماما كبيرا لمخططاتهم المستقبلية وسعيهم لتحقيقها. إضافة إلى عدم الإلتزام. جارالله (2013)

خلاصة

بعد عرضنا لعناصر هذا الفصل نستطيع القول أن الإنسان يعتمد على منظور الزمن و يتوجه وفقه نحو توظيف السجلات الزمنية الثلاث ماضي- مستقبل- حاض، حيث يلعب الزمن دورا كبيرا في تحقيق السلوك المناسب، لكن أي خلل يحدث في توجهات الفرد داخل الزمن يؤدي إلى الإضطراب كما هو الحال عند الراشد مسيء استخدام الأدوية النفسية .

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- حالات الدراسة

3- أدوات الدراسة

4- الأساليب الإحصائية

5- حدود الدراسة

6- صعوبات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

لا يقل الجانب الميداني أهمية عن الجانب النظري بل ويعد جزءا مهما وضروريا من البحث، إذ يتم من خلاله عرض البيانات لإعطائها معاني ودلالات تساعدنا في استخلاص نتائج الدراسة ويحتوي هذا الجانب على إجراءات الدراسة والتي تحتوي على: منهج الدراسة، عينة الدراسة، مجال الدراسة وأدوات الدراسة أما بالنسبة للجزء الثاني فيتم فيه عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها.

1- منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه الباحث في معالجة مشكلة البحث بقصد الوصول إلى حلول لها. حمد عوض (2005 : 23)

إن منهج البحث يعني مجموعة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحدد عملياته من أجل الوصول إلى نتيجة معلومة. طراد نفيسة (2012 : 64)

وهنا يقول ديكرت: لا نستطيع أن نفكر في بحث حقيقة ما إذا كنا سنبحثها بدون منهج لأن الدراسات والأبحاث بدون منهج تمنع العقل من الوصول إلى الحقيقة.

فإن طبيعة البحث هي التي تفرض على الباحث المنهج الذي سيتبعه، وبما أننا بصدد دراسة منظور الزمن لدى مسيء تناول الأدوية النفسية اعتمدت الباحثة على المنهج العيادي المعتمد أساساً على دراسة الحالة، باعتباره أنه المنهج الأكثر قدرة وفعالية في الكشف عن الجوانب النفسية المختلفة للفرد، وأفضل المناهج العلمية في دراسة الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها.

تعرف أيضاً على أنها استثمار وتنظيم وتلخيص كل المعلومات المجتمعة عن المستجيب من المصادر المختلفة بما يخدم الأهداف من دراسة الحالة، لذلك فإن دراسة الحالة هي كل المعلومات التي تجمع عن الحالة مشتملة على حقائق محددة باستخدام طرق المقابلة والملاحظة، وتاريخ الحالة، والاختبارات والمقاييس وسير الشخصية وتهدف إلى الوصول إلى فهم أفضل للمستجيب وتحديد وتشخيص مشكلاته وطبيعتها وأسبابها واتخاذ التوصيات والتخطيط للخدمات اللازمة. الحراشة (2012: 128)

2- حالات الدراسة

جدول رقم (01): حالات الدراسة

الاسم	العمر	الجنس	الأدوية
حالة الأولى : م	28	ذكر	طالوبراكس
الحالة الثانية : أ	32	ذكر	الخمير، الزطلة، اكستازيا
الحالة الثالثة :س	30	ذكر	الخمير، لريكا، اكستازيا

3- أدوات الدراسة:

ولأغراض الدراسة تم استخدام المنهج العيادي والمقابلة العيادية.

1.3 **المقابلة العيادية:** يعرفها "Kahen كاهن" بأنها مجموعة أعمال الاتصال الشخصي وأوجه نشاطه التي يكون فيها شخص في مركز الطالب لمعلومات من شخص آخر ويكون هذا الشخص الأخير في مركز المعطي والمزود لتلك المعلومات للشخص الأول. صابر، خفاجة (2002: 131) تم بناء أسئلة المقابلة بعد الإطلاع على الجانب النظري المتعلق بمنظور الزمن والتعرف على سوء استخدام الأدوية النفسية وذلك لكي نستطيع معرفة المنظور الزمني السائد لدى الراشد مسيء استخدام الأدوية النفسية وقد احتوت المقابلة العيادية على ثلاث محاور:

- **المحور الأول:** العلاقات الأسرية والاجتماعية.
- **المحور الثاني:** سوء استخدام الأدوية النفسية.
- **المحور الثالث:** المنظور الزمني.

لقد أجرت الباحثة المقابلة العيادية مع حالات الدراسة في أماكن مختلفة:

- الحالة الأولى: بجمعية أجيال الأمة بسكرة.
- الحالة الثانية: بمكتبة بلعياط بسكرة.
- الحالة الثالثة: كانت بمكالمة هاتفية.

2.3 **قائمة زيمباردو Zimbardo للمنظور للزمني:**

استنادا إلى مختلف التوجهات النظرية في العلوم النفسية، توالت محاولات عديدة لقياس هذا المتغير؛ وقد راجع "زيمباردو بويد، 1999 Zimbardo et Boyd" بإعداد أداة قياس نفسية متكاملة بعد دراسات امتدت على عشرين سنة، وهي "قائمة زيمباردو لمنظور الزمن The Zimbardo Time Perspective Inventory (ZTPI)" و استخلص مؤشرات تعكس العلاقة بالزمن من خلال المقابلات الفردية و اللقاءات الجماعية. وتم إعداد الصورة النهائية لسلم متعدد الأبعاد يسمح بقياس منظور الزمن وعلاقتها بالسجلات الزمنية الثلاثة ودرجة التوجه نحو أبعادهما. بحيث أنه يأخذ بعين الاعتبار الجوانب التحفيزية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية. وتحتوي القائمة على عبارات لها دلالة زمنية نفسية، تتعلق بالمعتقدات والتفضيلات والقيم التي ترتبط بخبرات الفرد "مثل: عايشته، أعيشه، سأعيشه" تتكون القائمة من 56 بنداً دالة على خمسة أبعاد تغطي السجلات الزمنية الثلاثة ونوعية التوجه نحوها، وهي:

- **بعد "الماضي الإيجابي":** يعبر عن التوجه إلى سجل الماضي والاعتماد على الخبرات والمشاعر الإيجابية، وما يجذب التوجه نحو هذا البعد الشعوري، هو من أجل تبرير الدور الذي يتضمنه معلومات هذا السجل في جانبه الإيجابي. و بالتالي تأثيره على المعنى المولد لحالة من الرضا والانسراح أمام المواقف الحاضرة مثلا "يسرني أن أفكر بشأن ماضي" ويحتوي على 9 بنود.
- **بعد "الماضي السلبي":** يدل على النظرة السلبية للماضي، يتميز بالتوجه نحو تنشيط العواطف والمشاعر السلبية المرتبطة بالماضي، وما يجذب التوجه نحو هذا البعد، الشعور بحاجة إلى التعبير عنها بمعلومات من محتويات سجل الماضي في جانبه السلبي. و بالتالي تأثيره على الحالة النفسية المولدة لحالة التوتر والقلق مثلا: "من الصعب علي نسيان مشاهد غير سارة من مرحلة شبابي". يحتوي هذا البعد على 10 بنود.
- **بعد "المستقبل":** هو حالة التوجه نحو تحقيق الأهداف المستقبلية التي يتصورها الفرد و يخطط من أجل تحقيقها. وتدل عليها البناءات المعرفية النوعية المرتبطة بالأهداف المستقبلية، والتي تنمو فيها الحاجات بصفة عامة. كما يعتبره آخرون بأنه سمة تسبب الأحداث التي يراها الشخص في المستقبل، وتتميز بتوقيت وترتيب الأهداف التي يسعى الفرد للوصول إليها، وما يجذب التوجه نحو هذا البعد الدوافع التي لها أساس في الماضي وترتبط بقيمة الهدف لدى الفرد الذي يرسمها بفضل قدرة التصور وتخيل أحداث المستقبل مثل: "أنجز مشاريعي في الوقت المحدد بالتقدم خطوة بعد خطوة" ويتضمن 13 بنود.
- **بعد "الحاضر الممتع":** يدل على البحث عن أحاسيس مؤثرة وممتعة، التي تغطي على حاضر الشخص. وما يجذب التوجه نحو هذا البعد تحقيق الرغبات الذاتية الآتية، و يتمركز على خصائص الموقف الحاضر، تعبر عنه وضعية الانقياد والبحث عن الأحاسيس الممتعة. مثلا: "أفضل أن أعيش يومي كما لو أنه آخر يوم في حياتي" ويشمل هذا البعد على 15 بنود.
- **بعد "الحاضر الحتمي":** هو سمة اتخاذ وضعية معالجة الموقف حسب ما يقتضيه الأمر أو الانقياد والاستسلام والاعتقاد بحتمية وقوع الأحداث التي تحصل في الحاضر. وما يجذب التوجه نحو هذا البعد هو التعصب بخلفية عقائدية دون البحث عن التبريرات لما يحصل، وهو الدور الذي يلعبه خاصة هذا السجل في تأثيره على المعنى المولد لحالة تقييم حصول المواقف الحاضرة حتميا مثلا: "القضاء و القدر يحدّد الكثير من الأشياء في حياتي". ويشمل هذا البعد 9 بنود.

تمت ترجمة القائمة وتقنينها للبيئة العربية من طرف "جار الله وشرفي 2009"، تحتوي قائمة زمباردو لمنظور الزمن على 56 بنداً، تعبر عن الأبعاد الخمسة. نطلب من المفحوصين الإجابة على كل بنود القائمة تبعاً لما يوافق شعوره ومدى تعبير محتوى كل عبارة عن حالتها الشخصية، وذلك باختيار واحد من الخيارات الخمسة: لا أوافق تماماً / لا أوافق / حيادي / أوافق / أوافق تماماً.

تقدير درجة الخيارات يكون على التوالي (1-2-3-4-5) لكل من البنود، ماعدا البنود (9-24-25-41-56) يكون التصحيح عكس التقديرات السابقة. تجمع جبرياً درجات بنود كل بعد وتقسّم على عدد بنوده للحصول على قيمة درجة البعد أي المقياس الفرعي. وتكون الإجابة على الاختبار خلال 30 دقيقة. إضافة إلى ملء استمارة البيانات الشخصية (السن، الجنس، مستوى اقتصادي: منخفض، متوسط، مرتفع) من أجل دراسة علاقة أبعاد منظور الزمن بهذه المتغيرات.

أ- **التعليمة المقياس:** اقرأ كل عبارة مما يلي وأجب عنها بعناية، وقرّر إلى أي مدى تعبر عن مشاعرك وأنها صحيحة بالنسبة لك، حيث يمكنك تقديرها ب: لا أوافق تماماً إلى غاية أوافق تماماً، والمقدّرة بخمسة درجات (من 1 إلى 5). اختر إحدى الخانات لتحديد تقدير مدى انطباقها عليك. وذلك بوضع علامة (X) في إحدى الخانات المقابلة للعبارة.

ب- **قياس الخصائص السيكومترية للمقياس:**

• تقنين الاختبار:

عرضت القائمة في نسختها باللغة العربية وبصفة فردية وجماعية على عينة من الطلبة الجامعيين في كليات الآداب والعلوم الإنسانية في ثلاث جامعات بالشرق الجزائري (جامعة سطيف، باتنة، بسكرة). وكان عدد المشاركين المستجوبين الذين تم اعتماد استجاباتهم في هذه العملية (ن = 318) بصورة كاملة، بينما تم إلغاء (22) منهم لنقص الإجابة عن أكثر من ثلاث بنود، وعوضت الدرجة الناقصة على البندين أو البند بمعدل درجة العامل. يطلب من المفحوصين الإجابة على كل بند من "قائمة زمباردو لمنظور الزمن"، وقبل البدء في الإجابة يقوم المفحوص بملء استمارة بيانات عن الأحوال الشخصية والاجتماعية. معدل الوقت اللازم لعملية الاختبار 20 دقيقة.

• حساب الصدق

- **الصدق العاملي:** بعد جمع البيانات وإخضاعها للتحليل العاملي المركزي "باستعمال البرنامج الإحصائي "ستاتستيكا الطبعة السادسة، Statistica V.6" ومن أجل فحص التركيبة العاملية

لمصفوفة تشبعات البنود لاستخراج العوامل وتفسيرها، أجريت عملية التحليل العاملي بطريقة التدوير المتعامد Varimax-rotation التي حدد فيها اختيار الحل بخمسة عوامل عند الجذر الكامن (1). وبلغ مؤشر ملاءمة نتائج أفراد العينة للتحليل العاملي "كاسر- ماير- أولكان، Kaiser-Meyer-Olkin (KMO)" قيمة قدرها (0.74).

العوامل الخمسة المستخرجة تفسر ما نسبته (34.52%) من التباين، وعلى سبيل مقارنتها بتلك التي وردت في النسخة الأصلية فقد بلغت (36%) (زامباردو و بويد، Zimbardo et Boyd,1999). أما في الصورة المقننة للبيئة الفرنسية (32.52%). كما أن العوامل الخمسة تحوي نفس البنود الملحقة في كل منهما. وتوصل الباحثون إلى أن الصورة المكيفة للقائمة يمكن لها التمييز بين الأبعاد الخمسة التي تقيسها ويمكنها تحديد نوع خصائص السجلات الزمنية التي تحوي كل من: الماضي الايجابي، الماضي السلبي، المستقبل، الحاضر الممتع، الحاضر الحتمي. ويوضح الجدول رقم (03) نتائج التحليل العاملي بطريقة التدوير المتعامد و اختيار الحل إلى خمسة عوامل و فسرت ما نسبته (34.52%) من التباين الكلي، ويوضح إلحاق كل من البنود بالعامل الذي تعبر عنه.

تم تصنيف البنود و إلحاق كل منها بإحدى العوامل: الماضي الايجابي، الماضي السلبي، الحاضر الحتمي، الحاضر الممتع، المستقبل، و معرفة النسبة المئوية للتباين لكل عامل. وأظهرت النتائج تشبع البنود بنسبة 0.30 على الأقل على كل من الأبعاد الخمسة. حيث تشبعت كل من البنود (5 "ماضي سلبي"، 13 "مستقبل"، 17 "حاضر ممتع"، 18 "مستقبل"؛ 34 "ماضي سلبي"؛ 37 "حاضر حتمي"؛ 41 "ماضي ايجابي") على عوامل أخرى بقيم أكبر من (0.30) وأقل من قيم تشبعها على العوامل الملحقة بها. وبالتالي فإن محتوى البنود كلها يعبر عن البعد الذي ألحقت به. وأن ترتيب العوامل الخمسة المستخرجة كانت كالتالي (العامل 1 "الحاضر الممتع"؛ العامل 2 "الماضي السلبي"؛ العامل 3 "المستقبل"؛ العامل 4 "ماضي الايجابي"، العامل 5 "الحاضر الحتمي") و توافق هذه النتائج تلك التي وردت في النسخة الأصلية باللغة الإنجليزية "زامباردو و بويد، 1999" والصورة المكيفة للغة الفرنسية "ابستوليدس و فيولان، 2004، Apostolodis T. et Fieulaine N" الموافق

له (م=متوسط؛ ع=انحراف معياري) تفسر نسبة (35.78%) من التباين الكلي

جدول رقم: (02) نتائج التحليل العاملي

العامل	حاضر ممتع	ماضي سلبى	مستقبل	ماضي ايجابى	حاضر حتمى	العامل						
						العامل 1	العامل 2	العامل 3	العامل 4	العامل 5		
											العامل 1	العامل 2
			0,66			21					0,79	42
			0,50			6					0,76	8
			0,48			51					0,74	12
			0,47			10					0,67	31
			0,43			9					0,65	19
			0,43			13					0,61	44
	(0.35)		0,40			43					0,58	55
			0,39		(0.36)	18					0,53	48
			0,31			56					0,52	26
			0,28			24					0,50	32
	0,70					11					0,45	28
	0,63					2					0,40	1
	0,62	(0.31)				20					0,35	23
	0,57					7					0,32	46
	0,52					25	(0.30)				0,30	17
	0,48					41				0,80		4
	0,45					29				0,77		36
	0,39					49				0,75		27
	0,35					15				0,72		33

0,73					53				0,64	22
0,69			(0,38)		37				0,59	16
0,65					14	(0,30)			0,48	34
0,63					35				0,43	54
0,55					38	(0,31)			0,37	5
0,51					52				0,34	50
0,46					39			0,77		30
0,39					3			0,75		40
0,34					47			0,74		45
5,41 (3,90)	6,38 (4050)	6,61 (6,30)	7,69 (12,30)	8,43 (8,90)						نسبة تفسير التباين (نسخة أصلية)

لقد أوضحت نتائج التحليل العاملي الأبعاد التالية لكل من العوامل الخمسة:

- **بعد الحاضر الممتع (العامل الأول)**، تراوحت تشبعات البنود الملحقة بهذا العامل بين (0,30، 0,79) و بأكبر نسبة مئوية للتباين قدرها (8,43 %)؛ بينما تشبع عليه أيضا البند 17 بقيمة "0,30" ضمن بنود بعد الحاضر الحتمي وتم إلحاقه بالعامل الأول، لأن تشبعه على هذا العامل قد تحقق وبصورة إيجابية وكذلك محتوى عبارته يعبر عن التوجه نحو هذا البعد من السجل الزمني.
- **بعد الماضي السلبي (العامل الثاني)**، تراوحت تشبعات البنود الملحقة بهذا العامل بين (0,80، 0,34) و تفسر نسبة تباين قدرها (7,69 %) على مستوى هذا العامل من مجموع النسبة الكلية؛ كما تشبع عليه أيضا البند رقم 5 بقيمة "0,31" و البند رقم 34 بقيمة "0,30" ضمن بنود بعد الحاضر الحتمي. وقد تم الاحتفاظ بهما ضمن العامل الذي تم تصنيفهما فيه، حيث قيمة تشبعهما عليه كانت أعلى مما عليه في بعد الحاضر الحتمي.

- **بعد المستقبل (العامل الثالث)**، تراوحت تشبعات البنود الملحقة بهذا العامل بين (0.77، 0.31) ماعدا في البند رقم 24 فقد بلغت (0.28) وهي أعلى قيمة تشبع لهذا البند في كل من العوامل الخمسة، بالتالي يمكن الإبقاء عليها في هذا العامل. وبلغت النسبة المئوية للتباين قدرها (6,61%)؛ بينما نجد تشبع البند 43 بقيمة "0.35" والبند 18 بقيمة "0.36" ضمن بنود بعد الماضي الإيجابي وبقيمة تشبع أقل مما هي في البعد الذي ألحقا به، كما أن محتوى عبارتهما يعبر عن التوجه نحو سجل المستقبل.
- **بعد الماضي الإيجابي (العامل الرابع)**، تراوحت تشبعات البنود الملحقة بهذا العامل بين (0.70، 0.35) و بنسبة مئوية للتباين قدرها (6,38%)؛ و تشبع أيضا البند رقم 20 بقيمة "0.31" ضمن بنود بعد المستقبل. وقد تم الحفاظ عليه في هذا العامل الذي يعبر عنه وبقيمة تشبع بلغت (0.62).
- **بعد الحاضر الحتمي (العامل الخامس)**، تراوحت تشبعات البنود الملحقة بهذا العامل بين (0.73، 0.39) وبأقل نسبة مئوية للتباين قدرها (5,41%)؛ بينما تشبع أيضا البند 37 بقيمة "0.38" ضمن بنود بعد الماضي السلبي و بقيمة أقل مما تشبع على البعد الذي ألحق به.

• الثبات

- إعادة تطبيق الاختبار

للتحقق من ثبات المقياس، تم تطبيق الاختبار على عينة (ن = 32) من الطلبة الجامعيين من جامعة باتنة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، في فترتين مختلفتين يفصل بينهما ثلاثة أسابيع.

الجدول رقم: (03) النتائج التي تحصلنا عليها (متوسطات وانحرافات معيارية) لكل من الأبعاد الفرعية الخمسة (إعادة تطبيق الاختبار)

كل الإختبار		حاضر حتمي		ماضي ايجابي		مستقبل		حاضر ممتع		ماضي سلبي		
انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	
0.32	3,35	0,85	3,01	0,61	3,73	0,58	3,88	0,66	3,45	0,60	2,68	تطبيق الإختبار
0.34	3,46	0,79	3,03	0,63	3,84	0,52	3,85	0,71	3,62	0,82	2,95	اعادة التطبيق

توضح نتائج الجدول أن درجات المتوسطات في كل من الأبعاد الفرعية لمنظور الزمن (ماضي سلبي، حاضر ممتع، مستقبل، ماضي ايجابي، حاضر حتمي) متقاربة جدا في كلا التطبيقين وكذلك هي النتائج في كل الاختبار. ومن ذلك تم حساب معاملات الارتباط كما تم حساب معاملات ألفا كرونباخ بين الأبعاد الخمسة وبين الاختبار ككل.

جدول رقم (04): معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية الثلاثة (الاختبار وإعادة تطبيق الاختبار)

ومعاملات ألفا كرونباخ

الأبعاد	الماضي السلبي	الحاضر الممتع	المستقبل	الماضي الإيجابي	الحاضر الحتمي	كل الإختبار
معاملات الارتباط (إعادة تطبيق الاختبار)	0.65	0.87	0.73	0.74	0.76	0.85
ألفا كرونباخ	0.77	0.93	0.84	0.85	0.86	0.92

تبين النتائج أن القائمة تتصف بثبات عند إعادة الاختبار، حيث معاملات الارتباط "اختبار - إعادة اختبار" تراوحت بين (0.65 و 0.87) تتوافق مع النتائج التي في الصورة الأصلية التي تراوحت بين (0.70 و 0.80) وتتقارب مع النتائج الواردة في الصورة المكيفة للغة الفرنسية (ابستوليدس وفيولان، 2004، Apostolodis T. et Fieulaine N) التي تراوحت بين (0.68 و 0.78).

في البعد الفرعي "الحاضر الممتع" بلغت درجة الارتباط فيه أعلى قيمة (0.87) بينما في القائمة الأصلية كانت أعلى قيمة في بعد المستقبل. وتوافق نتائج حساب ثبات القائمة في النسخة المكيفة للغة الفرنسية لكن بقيمة أقل (0.78). أما في بعد "المستقبل" بلغ معامل الارتباط (0.73) وفي بعد "الماضي الإيجابي" بلغ معامل الارتباط (0.74). بينما في بعد "الحاضر الحتمي" فبلغت قيمته (0.76). وأقل قيمة لمعامل الارتباط كانت في بعد الماضي السلبي (0.65). ومعاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01). تؤكد هذه النتائج على ثبات قائمة زامباردو لمنظور الزمن في نسختها باللغة العربية.

تدل نتائج معاملات ألفا كرونباخ على أن كل من تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار وفي كل من الأبعاد الخمسة وفي كل القائمة على أنه تم قياس نفس السمات، مما يؤكد ثبات أداة القياس. حيث تراوحت قيمه من (0.77) في بعد الماضي السلبي إلى (0.93) في بعد الحاضر الممتع، بينما بلغت قيمته في كل الاختبار (0.92). جاراه (2009 : 105-110)

4- الأساليب الإحصائية

تم استخدام في هذه الدراسة الأسلوب الإحصائي المتمثل في المتوسط الحسابي

5- حدود الدراسة:

المكانية: تمت إجراءات تطبيق الدراسة الحالية في حي الحوزة وحي البخارى ولاية بسكرة.

الزمانية: تم تطبيق مجريات الدراسة خلال الموسم الجامعي 2019-2020 خلال الفترة الممتدة ما

بين 10 جانفي 2020 إلى 1 سبتمبر 2020.

6- صعوبات الدراسة:

يشهد العالم حاليا حدثا جلا يهدد العالم بأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في زماننا المعاصر وهو جائحة كورونا COVID 19 ومن أهم الصعوبات التي واجهت الباحثة في هذه الجائحة هي:

- عدم توفر مصادر المعلومات، والمراجع الداعمة للبحث نتيجة غلق المكاتب والجامعات.
- غلق الطرقات حيث لم أستطع التواصل مع المشرف والالتقاء به.
- عدم توفر الانترنت أو ضعفها مما يصعب علينا تحميل الكتب.
- صعوبة التواصل مع عينة الدراسة ومكان الالتقاء بهم.
- الخوف والضغط والتوتر من الموت أو فقدان.

خلاصة :

تناولنا في هذا الفصل منهج الدراسة والمتمثل في المنهج العيادي المعتمد على دراسة الحالة، والدراسة الاستطلاعية التي من خلالها تم اختيار الحالات التي تتلاءم مع موضوع الدراسة ثم تحديد مكان وزمان الدراسة، و كذلك الأدوات المعتمد عليها في جمع البيانات والمعلومات التي ستساعدنا في تحليل النتائج .

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

أولا : عرض وتحليل النتائج

1- عرض الحالة الأولى وتحليلها العام

2- عرض الحالة الثانية وتحليلها العام

3- عرض الحالة الأولى وتحليلها العام

ثانيا : مناقشة النتائج على ضوء تساؤل الدراسة

أولاً: عرض وتحليل النتائج

1- عرض الحالة الأولى وتحليلها العام:

الاسم: م

العمر: 29 سنة

الحالة الاجتماعية: متزوج

عدد الأبناء: بنت

الحالة الاقتصادية: متوسطة

المهنة: عامل في الأمن

المستوى التعليمي: جامعي

1.1 ملخص المقابلة:

الحالة (م) عمره 28 سنة متزوج وأب لبنت يعيش في الأسرة الممتدة، أما عن مستواه المعيشي فهو متوسط لا يعاني من أمراض جسمية.

يعمل في الأمن مستواه جامعي، الحالة كانت معظم إجاباته مختصرة فبالنسبة لعلاقته مع أسرته كانت جيدة ولديه أصدقاء وعلاقته معهم جيدة، كانت بدايته بتناول الأدوية عندما بدأ يشعر بالقلق والأرق فبدأ بتناول طالوبراكس الذي يرى أنه ساعده من تخفيف القلق وساعده على النوم والشعور بالراحة، فهو يتناول الدواء فقط للنوم ولا يرى أنه مضر بالعكس فهو يساعده على مواجهة الضغوط النفسية .

يرى الحالة (م) أن هناك الكثير من ذكرياته الماضية لا يرغب تذكرها ولكنه دائماً ما يسترجعها مما جعله يعاني من اضطرابات النوم هذه الذكريات أدت به إلى إدمان الأدوية النفسية، كما أنه يتميز بتقدير ذات سلبي فهو يرى أن ماضيه كله سلبيات ولا يوجد شيء فيه يريد أن يتذكره، أما الحاضر بالنسبة له هو حاضر يعيشه كما هو، أما المستقبل فتركه للقدر فالحالة كان هادئاً جداً وإجابته مختصرة ويظهر عليه نوع من التوتر والقلق.

2.1 تحليل المقابلة:

تمت المقابلة مع الحالة (م) في ظروف جيدة بعد توفير مكان للمقابلة ولكن الحالة قليل الكلام وكانت كل إجاباته مختصرة جداً مع أنه كان متجاوباً معي.

اتضح من خلال المقابلة النصف موجهة أن الحالة لديه تقدير ذات سلبي ولديه الكثير من الخبرات السلبية في حياته وهذا ما عبر عنه بقوله: " كايين بزاف حوايج ومانحبش نتفكرهم" ويبدو أنها تزعجه كثيرا لأنه صمت لبرهة يفكر فيها بعدها قال: " توجد بزاف سلبيات والإيجابي مكانش".

لم يستطع الحالة تجاوز ماضيه السلبي لأنه دائما ما يفكر فيه وأنه لا تغيب عن ذاكرته، فهو غالبا ما يسترجعها وهذا ما ظهر في قوله: " نتفكر الماضي نتاعي وديما نخم فيه وما نقدرش نرقد"، هذا ما أدى بالحالة إلى إدمان على المنومات كإستراتيجية لمواجهة الضغوط النفسية التي يشعر بها مما يؤدي به الى الشعور بالراحة والنوم الذي يشعره بالراحة والنوم وهذا ما عبر عنه بقوله: " نشرب الدوا ننسى الماضي ونرقد" كما أضاف قائلا: " ريحني من كلش ". وبالنسبة للحاضر فهو يعيش حاضره كما هو وأنه يقوم بواجباته وعمله وظهر هذا في قوله: "تعيش الحاضر بالحاضر".

أما بالنسبة للمستقبل فالحالة لا يفكر فيه ولا يخطط له وهذا ما يبدو على حسب قوله: "مانخمش عايش الحاضر والمستقبل يجيب ربي".

3.1 تحليل نتائج قائمة منظور الزمن لزيباردو Zimbardo:

جدول رقم: (05) يوضح نتائج قائمة منظور الزمن لزيباردو للحالة الأولى

أبعاد منظور الزمن	درجة من 5
الماضي الإيجابي	2.88
الماضي السلبي	3.1
الحاضر الممتع	3.53
الحاضر الحتمي	2.7
المستقبل	3.3

لقد تم تطبيق الاختبار أثناء المقابلة الثانية مع الحالة الذي لم يبد أي تردد في المساعدة عكس أسئلة المقابلة التي كانت إجابته معظمها مغلقة وكان متحمسا في الإجابة عند تطبيق

قائمة منظور الزمن "لزيمناردو" بعد ما تم شرح الاختبار للحالة للتأكيد بأنه ليست هناك إجابات صحيحة أو خاطئة ليبدأ بعدها بالقراءة والإجابة من أول سؤال إلى آخر سؤال.

• الماضي الإيجابي:

تحصل الحالة في الماضي الإيجابي على خمسة وعشرون (25) نقطة قسمت على تسعة (9) وتحصل على درجة (2.88) من درجة خمسة (5) مما دل على توجه ضعيف للحالة نحو الماضي الايجابي، ومن بين البنود التي تدل على الماضي الايجابي عند الحالة هو البند الثاني ويتمثل في: "الصور والروائح المألوفة في طفولتي تذكرني في أغلب الأحيان بذكريات رائعة" والتي أجاب عليها ب: "أحيانا" وكذلك البند عشرون والذي مفاده: "الذكريات السعيدة للأوقات الممتعة تحضر إلى ذهني بسهولة" والتي أجاب عليها ب: "أحيانا".

• الماضي السلبي:

تحصل الحالة (م) في الماضي السلبي على (31) نقطة قسمت على عشرة (10) وتحصل على درجة (3.1) من خمسة (5) درجات مما يدل على أن الحالة يستند على التوجه نحو الماضي السلبي بدرجة كبيرة لتفسير الحياة التي عاشها ومن البنود التي تدل على ذلك البند السادس عشر: "تعود إلى ذهني دائما خبرات الماضي المؤلمة" أجاب عليه: "أوافق" وكذلك في البند الثاني والعشرون الذي يقول: "تعرضت لقدر من الإساءة والتنبذ في الماضي" الذي كانت إجابته: "أوافق".

• الحاضر الممتع:

تحصل الحالة (م) في الحاضر الممتع على (53) نقطة قسمت على خمسة عشر (15) بند فتحصل على (3.53) مما دل على أن الحالة (م) يميل إلى الاستناد على التوجه نحو بعد الحاضر الممتع أكثر من الحاضر الحتمي وهذا ظهر في الإجابة على البند 12: "في أغلب الأحيان عندما أكون منشغلا بالأعمال المفضلة عندي أفقد الإحساس بمرور الوقت" أجاب عليه ب: "أوافق" وكذلك البند 19: "أفضل أن أعيش يومي كما لو أنه آخر يوم في حياتي" أجاب: "أحيانا".

- الحاضر الحتمي:

تحصل الحالة (م) في الحاضر الحتمي على (25) نقطة قسمت على تسعة (9) بنود فتحصل على درجة (2.7) مما دل على ضعف التوجه نحو بعد الحاضر الحتمي هذا ما عبر عنه خلال المقابلة حيث أبدى عدم اهتمامه بما سيفعله أو سيكون لأن القدر مرسوم، كما دعم هذا بالإجابة على البند الثالث: "القضاء والقدر يحدد الكثير من التساؤلات في حياتي" فأجاب بـ: "أحيانا"، وكذا البند السابع والثلاثون (37) "لا أستطيع التخطيط للمستقبل لأن الأشياء تتغير كثيرا" وأجاب بـ: "موافق".

- المستقبل:

تحصل الحالة (م) في التوجه نحو بعد المستقبل على (43) نقطة قسمت على 13 بند فتحصل على (3.3) درجة مما يدل على توجه معتدل نحو بعد المستقبل وهو ما يتضح خلال الإجابة على هذه الأبعاد المخصصة لهذا التوجه منها البند العاشر (10): "عندما أريد إنجاز شيء أحدد الأبعاد وأخذ بعين الاعتبار الوسائل اللازمة لتحقيقها" والبند الأربعون (40) "أنجز مشاريعي في الوقت المحدد بالتقدم خطوة بعد خطوة" فأجاب بـ: "أحيانا".

وكخلاصة لتطبيق قائمة المنظور الزمني لزيباردو فقد تبين أن هناك اختلاف في الدرجات المتحصل عليها فيما يخص التوجه الإيجابي (2.88) والماضي السلبي (3.1) وكان هناك اختلاف كبير في الدرجات بين الحاضر الممتع الذي تحصل فيه أعلى درجة (3.53) من كل الأبعاد لصالحه وكان الحاضر الحتمي أقل نسبة من كل الأبعاد (2.7) وفي البعد الأخير الذي يشير إلى التوجه نحو بعد المستقبل (3.3) متقارب مع بعد التوجه نحو الحاضر الممتع.

4.1 التحليل العام للحالة الأولى:

من خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة ونتائج اختبار قائمة منظور الزمن لزيباردو لم يحدث تطابق مع نتائج المقابلة مع نتائج المقياس وقد يكون السبب في ذلك كتمان الحالة والتحفظ في إجاباته على الأسئلة

أظهرت الحالة توجهها نحو بعد الحاضر الممتع بدرجة (3.53) من 5 درجات حيث أن الحالة استثمرت كل رغباتها في الحاضر والبحث عن المتعة والإحساس بالسعادة دون التفكير

في إمكانية تعرضه للخطر هذا ما أكدته "جارالله" أن المدمن يقوم بإبداء دينامية سلوكية مميزة في صورتها التنفيذية الآنية، ففي الإدمان يستثمر كل رغباته في الوقت الحاضر حيث أن تنفيذ الفعل لا يرتبط بالعواقب التي تترتب عنه لاحقاً. جارالله (2012، 106)

أما بالنسبة للتوجه نحو الماضي السلبي جاء مقاربا مع التوجه نحو الحاضر الممتع لدى الراشد مسيء استخدام الأدوية النفسية حيث يؤدي استهلاك الأدوية النفسية لإضعاف الذاكرة التي يستخدمها للتحرك وتساوده على السفر معرفياً عبر الزمن ولكي ينسى خبراته السابقة ولو كان النسيان مؤقتاً فقط، وهذا ما ظهر في تحليل المقابلة "تشرب باش نسي" وتسمى بنوبات التعقيم حيث أكدت دراسة "عادل الدمرداش" من مضاعفات الإدمان المبكرة ضعف الذاكرة التي من أشهرها نوبات التعقيم حيث ينسى أثناءها المدمن كل أحداث الأمسية السابقة التي تعاطى خلالها وفي الحالات المتقدمة ينسى ما مر به من أحداث على مدى عدة أيام. الدمرداش (1978، 63)

فلا نتوقع من الذين يتركزون نحو الخبرات الماضية السلبية أو بعض الأحداث السابقة أو يركزون على ملذات الحياة الآنية أن يكونوا متطورين، بل نجد قابليتهم ضعيفة نحو تطوير أنفسهم وتغيير أفكارهم نحو ما يفرضه العالم من تطور، وفي هذا الصدد أكدت دراسة "Zimbardo.Boyd.1999" أن من ينظر إلى الماضي بصورة سلبية أو إلى الحاضر نظرة حتمية، هم نادراً ما يفكرون بشأن مستقبلهم، ويكون وعيهم قليل بما يمكن أن ينجزوه أو يخططون له في المستقبل، كذلك نراهم يؤمنون بالحظ وما يفرضه الواقع عليهم من متطلبات ولا يبذلون أي جهد ممكن لتغييره، فهم إما يعيشون تحت ظلال الماضي أو يعيشون ليومهم فقط، وفي كل الأحوال أن هؤلاء ليس لديهم أي تأثير على حياتهم ولا يريدون التخطيط للمستقبل ولا يشعرون بأهميته. بدر (2015، 428)

2- عرض الحالة الثانية وتحليلها العام:

الاسم: أ

العمر: 31 سنة

الحالة الاجتماعية: مطلق

عدد الأبناء: ولد

الحالة الاقتصادية: متوسطة

المهنة : رئيس مصلحة

المستوى التعليمي : ثالثة ثانوي

1.2 ملخص المقابلة:

الحالة (أ) عمره 31 سنة مطلق وأب لولد يعيش وسط العائلة الممتدة ، المستوى المعيشي للعائلة متوسط.

يعمل الحالة في شركة مستواه الدراسي ثانوي لم ينجح في شهادة البكالوريا علاقته مع والديه وإخوته جيدة، وبالنسبة للأصدقاء فعلاقته معهم جيدة حيث يقضي معظم وقت فراغه معهم لديه الكثير من الأصدقاء .

بداية إيمانه كان في سن الرابعة عشر 14 كانت مع الخمر وبعدها بأربع سنوات أصبح يدخل الحشيش وبعدها إكستازيا كإستراتيجية لمواجهة الضغوط النفسية ، فهو يرى أنه يصبح سعيدا وينسى كل مشاكله وهو سعيد بذلك لأنه يرى أن إيمانه لا يؤثر على عمله ولا على علاقاته الاجتماعية حتى أنه جرب الكوكايين ونظرا لعدم توفر المادة لم يدمنها، كما أظهر الحالة اهتمامه بالحاضر كثيرا وإعطاءه أهمية كبيرة عكس مستقبله.

كان الحالة يتكلم بعصبية وقلق طوال فترة المقابلة، وكان مراده فقط أن ينهي الإجابة عن الأسئلة مع أنه كان مصمما على الإجابة عن كل الأسئلة المطروحة،

يرى الحالة (أ) أنه مستمتع بحياته وأن إيمانه ليس بالمشكلة ولا في توفير المال له ولكنه يريد أن يتوب ويرجع إلى الله.

2.2 تحليل مقابلة الحالة الثانية (أ):

من خلال المقابلة نصف الموجهة مع الحالة (أ) ظهر عليه التوتر وكان يتكلم بانفعال وغضب حيث قال: "سامحيني أنا مانعرفش نهدر غير بقلقة وعصبية وناس كامل تعرفني هكذا" فالقلق ظهر عليه من بداية المقابلة إلى نهايتها.

ومن السلوكات التي تمت ملاحظتها أن الحالة يحب المخاطرة من أجل الاستمتاع وأنه أصبح مدمنا في سن مبكرة هذا ما وضحه في قوله: "بديت 14 سنة نشرب باش نزهى"، لجأ الحالة إلى الشرب وتناول الأدوية النفسية كإستراتيجية لمواجهة ضغوطهم النفسية من خلال تجنب خبرات الماضي وكل ما يزعجه حيث عبر بقوله: "وليت ناسي وزاهي وكاين حوايج مانحبش نتفكرها"، فالماضي بالنسبة له كان مؤلما وظهر في قوله: "من صغري عايش في العذاب ونحوس على الزهو والهملة".

أما التوجه نحو بعد الحاضر بالنسبة للحالة فهو يرى بأنه مستمتع بحاضره ولا يعلم بشأن القادم وظهر هذا في قوله: "عايش نهاري نعيش اللحظة ومن بعد ماعلاباليش"، كما يرى أنه حقق كل شيء أراداه في حياته بقوله: "الدار ودرتها الزواج وتزوجت الطموبيل ودرتها". أما بالنسبة للمستقبل فالحالة يريد أن يحقق أهداف وذلك في قوله: "حاب ندير الدراهم ونعيش وندير كلش"، وذلك ما يناقض مذكره سابقا "عايش نهاري نعيش اللحظة ومن بعد ماعلاباليش".

3.2 تحليل نتائج قائمة منظور الزمن لزيمنباردو Zimbardo:

جدول رقم (06): يوضح نتائج قائمة منظور الزمن لزيمنباردو Zimbardo للحالة الثانية

أبعاد منظور الزمن	الدرجة من 5
الماضي الإيجابي	3.44
الماضي السلبي	4
الحاضر الممتع	4.1
الحاضر الحتمي	3.6
المستقبل	3.84

لقد تم تطبيق اختبار منظور الزمن "لزيمناردو" أثناء المقابلة الثانية مع الحالة الذي لم يبد أي تردد في المساعدة، كانت بوادر القلق تبدو عليه حيث قال بأنها سمة تميزه، بعد أن تم شرح الاختبار له والتأكيد بأنه ليست هناك إجابات صحيحة أو خاطئة ليبدأ بعدها بالقراءة والإجابة من أول سؤال إلى آخر سؤال.

● الماضي الإيجابي:

تحصل الحالة (أ) في الماضي الإيجابي على خمسة وعشرون (25) نقطة قسمت على تسعة (9) وتحصل على درجة (3.44) من درجة خمسة (5) مما دل على توجه متوسط للحالة نحو الماضي الايجابي، ومن بين البنود التي تدل على الماضي الايجابي عند الحالة هو البند الثاني ويتمثل في: "الصور والروائح المألوفة في طفولتي تذكرني في أغلب الأحيان بذكريات رائعة" والتي أجاب عليها بـ: "أوافق تماما" وكذلك البند إحدى عشر والذي مفاده: "عموما، هناك الكثير من الذكريات الجيدة أتذكرها أكثر من السيئة" والتي أجاب عليها بـ: "أوافق تماما"

● الماضي السلبي:

تحصل الحالة (أ) في الماضي السلبي على (40) نقطة قسمت على عشرة (10) وتحصل على درجة (4) من خمسة (5) درجات مما يدل على أن الحالة يستند على التوجه نحو الماضي السلبي بدرجة كبيرة واعتماده على خبراته السلبية ومن البنود التي تدل على ذلك البند (4): "غالبا ما أفكر في أشياء كان يجب عليا ان أعملها بشكل مختلف في حياتي أجاب عليه: "أوافق تماما" وكذلك في البند (33) الذي يقول: "تادرا ما تجري الأحداث حسب ما كنت أتوقع" الذي كانت إجابته: "أوافق".

● الحاضر الممتع:

تحصل الحالة (أ) في الحاضر الممتع على (62) نقطة قسمت على خمسة عشر (15) بند فتحصل على (4.1) مما دل على أن الحالة (أ) يميل إلى الاستناد على التوجه نحو بعد الحاضر الممتع أكثر من الحاضر الحتمي وهذا ظهر في الإجابة على البند (23): "أخذ القرارات ارتجاليا حسب ما يتطلب الموقف" كانت إجابته بـ: "أوافق تماما" وكذلك البند (26): "من المهم أن تكون حياتي فيها إثارة" أجاب: "موافق".

• الحاضر الحتمي:

تحصل الحالة (أ) في الحاضر الحتمي على (33) نقطة قسمت على تسعة (9) بنود فتحصل على درجة (3.6) مما دل على توجه معتدل نحو بعد الحاضر الحتمي هذا ما عبر عنه بالإجابة على البند (14): "ليس مهما ما أفعله لأن ما سيحدث سيكون" فأجاب بـ: "أوافق تماما"، وكذا البند السابع والثلاثون (47): "الحياة في الوقت الحاضر معقدة كثيرا وأنا أفضل حياة الماضي البسيطة" بـ: "موافق تماما".

• المستقبل:

تحصل الحالة (أ) في التوجه نحو بعد المستقبل على (50) نقطة قسمت على 13 بند فتحصل على (3.84) درجة مما يدل على توجه معتدل نحو بعد المستقبل وهو ما يتضح خلال الإجابة على هذه الأبعاد المخصصة لهذا التوجه منها البند العاشر (13) "قبل قضاء الوقت أوقات مسلية، أفكر أيضا في العمل الضروري والذي يجب القيام به فيما بعد" أجاب بـ: "أوافق تماما" والبند الأربعون (30): "قبل اتخاذ القرار، أقارن بين المساوي والمحاسن" أجاب بـ: "أوافق".

وكخلاصة لتطبيق قائمة المنظور الزمني "لزيباردو" فقد تبين أن هناك اختلاف في الدرجات المتحصل عليها فيما يخص التوجه نحو الماضي الإيجابي (3.44) والماضي السلبي (4) الذي كانت درجته عالية، وكان هناك اختلاف كبير في الدرجات بين الحاضر الممتع الذي أخذ أعلى درجة (4.1) من كل الأبعاد، وكان الحاضر الحتمي أقل نسبة من كل الأبعاد (3.6) وفي البعد الأخير الذي يشير إلى التوجه نحو بعد المستقبل (3.84) متقارب مع بعد التوجه نحو الماضي الإيجابي.

4.2 التحليل العام للحالة الثانية:

من خلال التحليل المقابلة نصف الموجهة، ونتائج اختبار قائمة منظور الزمن "لزيباردو"، اتضح جليا توجه الحالة نحو بعدي الحاضر الممتع بنسبة (4.1) والماضي السلبي بنسبة (4) حيث هناك تفاوت بنسبة بسيطة بين البعدين وهذا راجع إلى خبرات الماضي وهيمنة سلبيتها على حاضره وعلى توجهه، إن تأثير الخبرات السلبية على الحالة جعلت إدراكه للزمن يضطرب ويصطدم مع الواقع ما جعله يشعر بالقلق والتوتر وهذا ما ظهر في المقابلة "تنتقل بزاف ونهدر بعصبية" فلجأ للإدمان على الأدوية النفسية كإستراتيجية لمواجهة الضغوط النفسية مما يؤدي به إلى الشعور بالراحة الذي يعد دعما لاستمراره في الإدمان وهذا ما أكده جارالله في العلاقة بين سمات الشخصية ومشكلة الإدمان حيث أظهرت الدراسات أن سمات الشخصية مثل الاندفاعية والعدوانية سواء في

الطفولة أو المراهقة يمكن أن نتبأ من خلالها بإمكانية تعاطي المواد المخدرة، مما يعني أن خبراته الإيجابية وأفاقه لا يلتفت إليها ولا يقوم بتنشيطها والاعتماد عليها في اتخاذ القرارات. ما يميز شخصية المدمن أنها مستعدة للإدمان وغير ناضجة ودرجسية أو سلوكية ومريضة جنسيا ومتقلبة انفعاليا وانطوائية وقلقلة واكتئابية. كلها تدل على سيطرة التوجه نحو الحاضر واستجابة لرغبة جامحة ولمواقف ممتعة حسب تقدير المدمن، كما أن المدمن يجد في المخدر سندا وعونا له في الحفاظ على توازنه مع واقعه وذلك لما يحدث فيه من تغيير في نشاط وظائفه النفسية وعملياته العقلية تتعكس في إدراكه للعالم.

هناك سمات شخصية تميز الأفراد ذو التوجه الزمني نحو الماضي، أو الأفراد الذين تتحكم التجربة الماضية برود أفعالهم الحالية بشكل رئيس وذلك ما أثبتته دراسة "هيمانز وويرسما ، Heymans and Wiersma " فإنه يطلق عليهم تعبير الشخص الثانوي الذي من سماته أنه مخلوق الثانوي "مجبول" على العادة، متمسك بالذكريات الماضية، وثابت، وتقليدي في عواطفه وأفكاره، ومن العلماء من يرى أن من سماته، إيثاره العزلة على الاختلاط بالناس، وغياب الطموحات أو على الأقل محدوديتها .

فقد ظهر أن من سمات الأفراد ذوي التوجه الزمني نحو الحاضر، أنهم يتصرفون وفقاً للنتائج الفورية، ويمكن استمالتهم فوراً، ويمكن مواساتهم بسرعة، وهم تواقون للتغيير؛ أي أنهم دمية بيد التغيير غير المتوقف. وبحسب رأي " لاروشفوكو Laroch Foko"، فإن الشخص الذي يتحكم به حاضره هو كريشة في مهب الرياح، تتلاعب به أهواؤه، فلا يستقر على حال، ولا يعرف ما هي المثابرة. يونس (2007 : 18)

أما بالنسبة لتوجه الحالة نحو المستقبل فقد كانت نسبته متوسطة رغم خبراته السلبية الماضية إلى أنها لم تؤثر على تفكيره في المستقبل ووضع أهداف له وهذا ما أكده "ألفريد أدلر a.Addler" على أهمية المستقبل، لأن الإنسان تحركه توقعاته للمستقبل أكثر مما تحركه خبرات ماضيه، وإن أهداف الحياة هي السبب الذاتي للأحداث السيكولوجية، فهو يسير وفق مبدأ الغائية ... حيث الأسباب والغرائز والقوى وماليها لا يمكن أن تستخدم مبادئ للتفسير وإنما الهدف النهائي، هو وحده الذي يستطيع تفسير سلوك الانسان.

إن الحالة مستوعبة لما تقوم به من أخطاء إلى أن توجهه إلى الله له دور كبير على تخطي الوضع، وإيمانه بالقضاء والقدر يزوده بنسق من القيم والمبادئ والمعايير التي تجعله يحاول

التخلص من الأدوية النفسية والإدمان عليها وهذا ما ظهر في قوله: "حاب نحبس كلش خوف من ربي لوقتاش نكمل هكذا" وقوله: "ما دامنا مسلمين ونقول لا إله إلا الله محمد رسول الله راح ترضى بالقضاء والقدر ما يجهلش الواحد".

3- عرض الحالة الثالثة وتحليلها العام:

الاسم: س

العمر: 30 سنة

الحالة الاجتماعية: عازب

عدد الأبناء: /

الحالة الاقتصادية: جيدة

المهنة : مدير

المستوى التعليمي : ثالثة ثانوي

1.3 ملخص المقابلة الثالثة:

الحالة (س) يبلغ من العمر 30 سنة مستواه جامعي، المستوى الاقتصادي جيد يعيش وحده في بسكرة من 6 سنوات وهو من مدينة تيزي وزو.

يعمل مدير في مؤسسة، الحالة علاقته مع أسرته كانت جيدة ولديه أصدقاء ولكن كلهم ليسو في بسكرة، كانت بداية إدمانه للأدوية النفسية في الجامعة بالإقامة حيث كان سابقا يتعاطى الكحول للإستكشاف، كان الحالة يتعاطى ليريكا ولكسبازيا كإستراتيجية لمواجهة ضغوطه النفسية حيث ساعده على التأقلم مع محيطه الجديد والشعور بالسعادة.

يرى الحالة (س) أن ماضيه عادي لا يوجد فيه أي شيء يختلف مع بقية الأفراد والحاضر هو ما يستلزم ويتطلب عيشه أما المستقبل فله الكثير ليحققه.

2.3 تحليل المقابلة الحالة الثالثة:

نظرا للظروف التي تمر بها البلاد ولصعوبة الخروج من المنزل تم إجراء المقابلة هاتفيا إلا أنه تم التواصل مع الحالة من قبل عندما كان في مرحلة العلاج بمركز الوسيطى لمعالجة الإدمان.

تبين أن الحالة يعيش الحاضر بكل متعة وكثيرا ما يفخر بما حققه من انجازات وظهر هذا في

قوله: "قريت ودرت واش حبيت".

يرى الحالة أن المتعة أهم من كل شيء حتى أنه يتعاطى الأدوية النفسية والكحول ويقوم بالقيادة

دون الخوف من مخاطرها وهذا ما ظهر في قوله: "أنا كلش نديرو فليل نشرب نسوق نورمال ما

صرالي والو وفي الصباح نروح نخدم لي فات مات".

أما الماضي بالنسبة له فهو عادي مثل بقية الأفراد إلا أن لديه بعض الخبرات السلبية التي تزعجه حيث ظهرت في قوله: "فات كي قاع الشعب مرة حلوة مرة مر الحاجة لي شافيلها أني ندي الضرب قبل ما نرقد كنت نروح العريش ونضلو نلعبو".

3.3 تحليل نتائج قائمة منظور الزمن لزمباردو Zimbardo:

جدول رقم (07) : يوضح نتائج قائمة منظور الزمن لزمباردو Zimbardo للحالة الثالثة

أبعاد منظور الزمن	درجة من 5
الماضي الإيجابي	3.68
الماضي السلبي	4
الحاضر الممتع	4.66
الحاضر الحتمي	2.7
المستقبل	4.5

لقد تم تطبيق الاختبار منظور الزمن "لزمباردو zimbardo" عن طريق الهاتف نظرا للظروف، بعد أن تم شرح الاختبار له والتأكيد بأنه ليست هناك إجابات صحيحة أو خاطئة ليبدأ بعدها بالقراءة والإجابة من أول سؤال إلى آخر سؤال.

• الماضي الإيجابي:

تحصل الحالة (س) في الماضي الإيجابي على (34) نقطة قسمت على تسعة (9) وتحصل على درجة (3.68) من درجة خمسة (5) مما دل على توجه معتدل للحالة نحو الماضي الايجابي، ومن بين البنود التي تدل على الماضي الإيجابي عند الحالة هو البند (20) ويتمثل في: " الذكريات السعيدة للأوقات الممتعة تحضر إلى ذهني بسهولة " والتي أجاب عليها ب: "أوافق تماما" وكذلك البند (49) والذي مفاده: " أحب العادات والتقاليد العائلية التي تتكرر بانتظام " والتي أجاب عليها ب: "أوافق تماما"

• الماضي السلبي:

تحصل الحالة (س) في الماضي السلبي على (40) نقطة قسمت على عشرة (10) وتحصل على درجة (4) من خمسة (5) درجات مما يدل على أن الحالة يستند على التوجه نحو الماضي السلبي بدرجة كبيرة واعتماده على خبراته السلبية ومن البنود التي تدل على ذلك البند (16) " تعود إلى ذهني دائما، خبرات الماضي المؤلمة" أجاب عليه: "أوافق تماما" وكذلك في البند (33) الذي يقول: " نادرا ما تجري الأحداث حسب ما كنت أتوقعته " الذي كانت إجابته: "أوافق".

• الحاضر الممتع:

تحصل الحالة (س) في الحاضر الممتع على (70) نقطة قسمت على خمسة عشر (15) بند فتحصل على (4.66) مما دل على أن الحالة (س) يميل إلى الاستناد على التوجه نحو بعد الحاضر الممتع حيث ظهر في البند (19) "أفضل أن أعيش يومي كما لو أنه آخر يوم في حياتي." كانت إجابته ب: " أوافق تماما" وكذلك البند (48) "أفضل الأصدقاء الذين يتفاعلون عفويا، بدل المتكفين" أجاب: "موافق".

• الحاضر الحتمي:

تحصل الحالة (س) في الحاضر الحتمي على (24) نقطة قسمت على تسعة (9) بنود فتحصل على درجة (2.7) مما دل على ضعف التوجه هذا ما عبر عنه بالإجابة على البند (14) " ليس مهما ما أفعله لأن ما سيحدث سيكون " فأجاب ب: "أوافق تماما"، وكذا البند (55) "أحب أن تكون علاقتي مع المقربين وشغوفة حميمة" ب: "موافق تماما".

• المستقبل:

تحصل الحالة (س) في التوجه نحو بعد المستقبل على (58) نقطة قسمت على 13 بند فتحصل على (4.5) درجة مما يدل على توجه مرتفع نحو بعد المستقبل وهو ما يتضح خلال الإجابة على هذه الأبعاد المخصصة لهذا التوجه منها البند (18) " يزعجني التأخر عن المواعيد" أجاب ب: "أوافق تماما" والبند (56) " يوجد دائما من الوقت، لكي أكمل وأتدارك عملي " أجاب ب: "أوافق".

وكخلاصة لتطبيق قائمة المنظور الزمني "لزيباردو ZIMBARDO" فقد تبين أن الدرجات المتحصل عليها فيما يخص التوجه نحو الماضي الإيجابي (3.68) والماضي السلبي (4.5) الذي كانت درجته عالية، وكان هناك اختلاف كبير في الدرجات بين الحاضر الممتع الذي أخذ أعلى درجة (4.66) من كل الأبعاد، وكان الحاضر الحتمي أقل نسبة من كل الأبعاد (2.7) وفي البعد الأخير الذي يشير إلى التوجه نحو بعد المستقبل (4.5) درجات.

من خلال تحليل المقابلة العيادية نصف الموجهة، ونتائج اختبار قائمة منظور الزمن "لزيباردو ZIMBARDO" اتضح أن الحالة تظهر توجهها نحو بعد الحاضر الممتع في المقابلة حيث توافق مع نتائج المقياس التي كانت درجته (4.66) من 5 والذي كان أعلى نسبة بالنسبة للأبعاد الأخرى، وعلى الرغم من خبرات الطفولة والإساءة التي تعرض لها والتي ظهرت في كلامه أثناء المقابلة "الحاجة لي شافيلها أتي ندي الضرب قبل ما نرقد كنت نروح العريش (جنان) ويضلو يحوسو عليا الضرب لي ديتو كامل وأنا ما بطلتش كل ما نوض صباح نروحلو نلقى راحتني فيه انا وصحابي" كل هذه الإساءة والعنف إلى أنها لم تؤثر على دافعيته للبحث وتحقيق المتعة وهذا ما أكدته "شلتز 1983" في معالجته للدافعية يرى أن الحالة الحاضرة للفرد ليس ما حدث له عندما كان طفلاً بل ما يريده الفرد ويكافح من أجل تحقيقه هو المفتاح لفهم سلوك المرء في الحاضر. عبد الأحد (2006 : 139) فالإنسان الذي عاش طفولة متعبة ومرهقة، يرتد وينكص إلى الماضي، وهو يعيد حاضره من خلال رواسب الماضي لذلك يسعى لتحقيق المتعة الآنية دون التفكير في العواقب.

أما بالنسبة للتوجه نحو الماضي السلبي فقد كانت نسبته مرتفعة (4.5) ولها تأثير كبير على حياة الفرد وهذا ما أكدته "فرويد S. freud" حيث اهتم بالماضي من خلال التأكيد على سنوات الطفولة المبكرة في بناءه للشخصية (السنوات الخمسة الأولى من الحياة) وأن خبرته الشعورية واللاشعورية محكومة بتجاربه الماضية فما يكتسبه الفرد ويتفاعل معه من خبراته الماضية تعد المحك الرئيس الذي يوجهه في الحاضر والمستقبل. بدر (2015 : 436)

أما توجه نحو بعد المستقبل فقد كانت نسبته متساوية مع بعد الماضي السلبي وهي (4) درجات من (5)، رغم الإساءة التي عاشها الحالة في طفولته والتي بقيت في ذاكرته إلا أنه لم يجعلها عائقاً في مستقبله بل جعل تلك الرواسب أهدافاً للمستقبل يسعى لتحقيقها وهذا ما أكدته "كليي G. Kelly" على أن الإنسان يجب أن لا يطوق وينحصر بشكل تام بالظروف الماضية، فالإنسان لا تتحكم به البنى التي خلق بها فهو حر لأن يراجع أو يستعويض عن بناءه، بناءاً على

الحقائق التي يراها وخبرته فيها، فعلى أساس الأحداث المتشابهة التي يمر بها الإنسان يكون بمقدوره أن يقوم بتنبؤات أو يضع توقعات عن الأسلوب الذي يواجه فيه الحدث في المستقبل، وهذه التوقعات مرتكزة على التصور الذي يرى فيه أن أحداث المستقبل ليست نسخا عن أحداث الماضي، فهي يمكن أن تكون عادات جزئية للأحداث الماضية.

يرى كيلى أن الشخص ليس مقيدا أو مكبل بالطريق الذي اختير له في الطفولة أو المراهقة أو أي عمر آخر، فالتوجه هو نحو المستقبل وذلك لأن بناءاته مصوغة على أساس تنبئي، فهو يقول نعيش في التوقع وحياتنا يتحكم بها ما نتنبأ به عن المستقبل، فأحداث الماضي ليست قادرة على تحديد سلوكنا الحاضر كليا، فنحن لسنا ضحايا سيرة حياتنا الماضية، ولسنا سجناء مرحلة التدريب القاسي أو الخبرات الجنسية أو رفض الوالدين، ومع أن هذه الأحداث لا تستبعدنا فنحن يمكن أن نتأثر بتفسيرنا لتلك الأحداث وهذه التفسيرات تأتي من الاختيارات الحرة والعقلانية للفرد. عبد الأحد (2006: 139)

ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء تساؤل الدراسة

جدول رقم (08): يوضح نتائج المتوسط الحسابي لقائمة منظور الزمن لزمباردو Zimbardo

أبعاد منظور الزمن	الحالة الأولى (م)	الحالة الثانية (أ)	الحالة الثالثة (س)	المتوسط الحسابي
الماضي الإيجابي	2.88	3.44	3.68	3.33
الماضي السلبي	3.1	4	4.5	3.86
الحاضر الممتع	3.53	4.1	4.66	4.09
الحاضر الحتمي	2.7	3.6	2.7	3
المستقبل	3.3	3.84	4	3.71

بعد التعرف على الدرجة المتحصل عليها في مقياس قائمة منظور الزمن لزمباردو في كل الأبعاد الماضي الإيجابي والماضي السلبي والحاضر الممتع والحاضر الحتمي والمستقبل لكل حالة على حدا، قمنا بحساب المتوسط الحسابي لكل بعد من هذه الأبعاد تم التوصل إلى:

أعلى درجة محصل عليها قدرت بـ (4.09) درجة من مجموع كلي قدره 5 درجات وهي ترجع إلى بعد الحاضر الممتع كما أظهرت درجة التوجه نحو بعد الماضي السلبي المقدر بـ (3.86) درجة من

مجموع كلي قدره 5 درجات، وكانت درجة التوجه نحو بعد المستقبل (3.71) درجة من مجموع الكلي، وكانت درجة التوجه نحو الماضي الإيجابي تقدر بـ (3.33) درجة وكانت أدنى درجة لبعده التوجه نحو بعد الحاضر الحتمي وقدرت بـ (3) من مجموع الكلي.

عرض ومناقشة النتائج

يعتبر المنظور الزمني هو الحركة التي تتم من خلالها تنظيم وإعادة تنظيم الفرد للزمن على أساس كرونولوجي تسلسلي (الماضي الحاضر المستقبل)، "البلاش J.B Lapanch" فهو يرى أن التوازن في استعمال هذه الوجهات يعطي الفرد القابلية للتفاعل مع كل المواقف حسب كل متطلباته. لبلاش (1989) كما يرى زيمباردو وبويد "zimbardo & boyd" أن منظور الزمن هو مجموعة من الأبعاد الزمنية يميل في ضوئها الأفراد على التوجه نحو بعد واحد بدرجة أكبر من غيره مما يكون لها تأثيرات دينامية مختلفة على أحكامهم وقراراتهم وانفعالاتهم الخاصة، وهذه الأبعاد تتمثل في (الماضي السلبي، الماضي الإيجابي، الحاضر الممتع، الحاضر الحتمي والمستقبل). بدر (2015، 433) ومن هنا تعكس طريقة الفرد في معاشة هذه الأزمنة بأسلوبه في التوجه نحوها، والذي يعبر عنه بسلوكه وبمواقفه الحياتية إذ إن الفرد الذي يعيش مجترا الماضي، نادبا الحاضر، لاعنا المستقبل، يعطي مؤشرا على وجود اضطراب ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتتناول منظور الزمن لدى الراشد مسيء استخدام الأدوية النفسية.

إن البعد السائد لدى الراشد مسيء استخدام الأدوية النفسية كان أعلى نحو بعد الحاضر الممتع حيث يضع الفرد نفسه أمام الخطر وتحمل عواقبه مقابل البحث عن المتعة والسعادة والإثارة في حاضره، هذه السمة تتمثل في الرغبة السوية أو الجامحة لتحقيق حالة الاستمتاع المرتبطة بالحاضر. وما يجذب التوجه نحو هذا البعد فرط إشباع الرغبات الذاتية آنيا، وهو الدور الذي يلعبه خاصة هذا السجل في تأثيره على المعنى المولد الذي يتمركز على خصائص الموقف الحاضر، تعبر عنه وضعية الانقياد والبحث عن الأحاسيس المؤثرة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه "جارالله" أن اضطرابات التوجه نحو الحاضر، ذات أهمية كبيرة فيما يخص الخبرات في جانبها النفسي الزمني، لأنها تسمح بإيداء دينامية سلوكية مميزة للفرد في صورتها التنفيذية الآنية. ومن بين هذه الاضطرابات التي يمكن ربطها بهذا التوجه حالات الإدمان، وبعض أنواع الإجرام حيث يستثمر الفرد كل رغباته في الوقت الحاضر، حيث تنفذ الفعل لا يرتبط بالعواقب التي تترتب عنه لاحقا. جارالله (2009: 65)

إن هناك علاقة بين سمات الشخصية وسوء استخدام الأدوية النفسية هذا ما أكده "جارالله" أن سمات الشخصية مثل الاندفاعية والعدوانية سواء في الطفولة أو المراهقة يمكن أن تنتبأ من خلالها بإمكانية تعاطي المواد المخدرة، مما يعني أن خبراته الإيجابية وآفاقه لا يلتفت إليها ولا يقوم بتنشيطها واعتماد عليها في اتخاذ القرارات. تتميز شخصية المدمن أنها مستعدة للإدمان وغير ناضجة ودرجسية أو سلوكية ومريضة جنسيا ومتقلبة انفعاليا وانطوائية وقلقلة واكتئابية. كلها تدل على سيطرة التوجه نحو الحاضر واستجابة لرغبة جامحة ولمواقف ممتعة حسب تقدير المدمن. من جانب آخر المدمنين لا يعيرون اهتماما كبيرا لمخططاتهم المستقبلية وسعيهم لتحقيقها. إضافة إلى عدم الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية. جارالله (2013: 106)

كما دل توجه الراشد مسيء استخدام الأدوية النفسية نحو بعد الحاضر الممتع وضعف توجهه للحاضر الحتمي على حالة ركوب المخاطر وعدم الاكتراث للعواقب وتحقيق رغبات ممكنة في الآنية فقط دون الاكتراث بالعواقب وهذا ما أكدته دراسة "كوغ وآخرون 1999" أن التوجه نحو بعد المستقبل يرتفع لدى المهتمين بجانب صحتهم البدنية ويقل لديهم سلوك تناول الكحوليات. في المقابل نجد ذوي التوجه المرتفع نحو بعد الحاضر الممتع يتناولون الكحول بكميات كبيرة.

كما كان هناك النصيب الوفير لتوجه الراشد مسيء استخدام الأدوية النفسية نحو بعد الماضي السلبي وانخفاضه في التوجه نحو بعد الماضي الإيجابي، الذي يدل على خبراته السلبية واحيائها، وهذا ما أكدته "هولمان وسيلفر Holman & Silver" التي ترى بأنه في حالات التعرض لخبرات مؤلمة فإن التوجه نحو سجل الماضي السلبي هو المسيطر الاجترار السلبي للماضي جارالله (2009: 80) كما أن هناك سمات شخصية تميز الأفراد ذوي التوجه الزمني نحو الماضي، أو الأفراد الذين تتحكم التجربة الماضية بردود أفعالهم الحالية بشكل رئيس وذلك ما أثبتته دراسة "هيمانز وويرسما ، Heymans and Wiersma" فإنه يطلق عليهم تعبير الشخص الثانوي الذي من سماته أنه مخلوق ثانوي "مجبول" على العادة، متمسك بالذكريات الماضية، وثابت، وتقليدي في عواطفه وأفكاره، ومن العلماء من يرى أن من سماته، إيثاره العزلة على الاختلاط بالناس، وغياب الطموحات أو على الأقل محدوديتها.

كما أن تركيز الحالات على الخبرات السلبية الماضية ويشير إلى استعمال أساليب غير توافقية في حياتهم اليومية وهذا ما أكده فرويد فالشخصية تسير وفق مبدأ العلية أسيرة الماضي لأن العوامل الغريزية والوراثية تؤدي دورها الكبير في حركة الشخصية ونموها حيث قال: "أن المستقبل يحمل في أحشائه الماضي، وأن هذا الحمل الثقيل لا يمكن التحرر منه إلا عن طريق التمرد عن الأب". الحيدري (2011):

أما فيما يخص بعد التوجه نحو المستقبل فكانت نتيجته متوسطة أيضا وهذا يدل على اهتمام الحالات بوضع خطط مستقبلية كما يتميزون بالحيوية والنشاط والجدية في العمل من أجل تحقيق مشاريعهم وهذا ما أكدته "لفتة" إن النظر إلى المستقبل هو من صميم إحساس الفرد بالزمن، ذلك أن الطبيعة البشرية تتطلع إلى مشارف الغد، أي أن حياة الفرد في الحاضر موجهة عادة نحو المستقبل الذي يعطيه هدفا لأفعاله. محرز (2016: 200) في حين جاءت دراسة "شين ورفقائه Chain et al 1964" مغايرة لنتيجة هذه الدراسة أن المدمنين يعانون من الافتقار إلى التوجه الواقعي نحو أهداف المستقبل. الخطيب (ب.س، 46) وقد يكون التوجه نحو بعد المستقبل راجع لظروف الحالات الاقتصادية والثقافية الجيدة التي جعلت لديهم خطط ودوافع للتفكير في المستقبل والتي تعتبر الطريق الذي تنمو فيه الأهداف، حيث يعتبر المستقبل الأهداف التي يسعى الفرد للوصول إليها. وهذا ما أكدته "تيتين" أن "المستقبل مكون رئيسي لسلوك الشخص، وأن القدرة على بناء أهداف شخصية بعيدة المدى، والعمل على تحقيقها هي صفة هامة للكائنات الإنسانية، كما أن عدم القدرة -من الناحية النفسية- لبعض الناس على إنجاز الخطط بعيدة المدى يرتبط بالافتقار إلى منظور زمن المستقبل". يونس (2007: 20)

الخاتمة

الخاتمة

انطلقت هذه الدراسة من البحث في منظور الزمن لدى الراشد مسيء استخدام الأدوية النفسية وقد اعتمدت على منهج دراسة الحالة الذي يتناسب مع أهداف الدراسة، حيث يسمح لنا بالتعرف على هيمنة أحد أبعاد منظور الزمن لقائمة زيمباردو **zimbardo** ولتحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على أدوات البحث المناسبة لقياس منظور الزمن من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياس منظور الزمن لزيمباردو.

فقد خلصت الدراسة إلى أن الراشد مسيء تناول الأدوية النفسية عنده تنوع في أبعاد منظور الزمن حيث كان التوجه نحو بعد الماضي السلبي وبعد الحاضر الممتع الأكثر اعتماداً، وهذا ما دل على وجود اضطراب في المنظور الزمني.

و على ضوء نتائج هذه الدراسة و الدراسات السابقة لها اقترحت الباحثة جملة من الإقتراحات، لخصتها فيما يلي:

* زيادة الإهتمام بالراشد مسيء استخدام الأدوية النفسية و التكفل به من قبل المختصين وإعداد برامج علاجية قائمة على العلاج السلوكي المعرفي للتكفل بهم.

* المزيد من البحث و الدراسة في هذا الموضوع و بغيره من المتغيرات المتعلقة بموضوع الزمن.

* و فيما تكون هذه النتائج مفيدة و تجيب على العديد من أسئلتنا، لا يزال هناك الكثير ليتم اكتشافه من خلال البحث المستقبلي حول اضطراب منظور الزمن و كيفية تحقيق منظور الزمن المتوازن.

قائمة المراجع

- أبو زيد، مدحت عبد الحميد. (1993) . الإدمان والاعتراب. الفروق بين المتطوعين للعلاج وغير المتطوعين من مدمني الهيروين في الشعور بالاعتراب عن الذات والآخرين. دراسة اكلينيكية بإستخدام إختبار تفهم الموضوع. مصر. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعي.
- أحمد حافظ نجم ،محمد ماهر الصوافو أسامة محمد كامل ، صبري محمد حسن .(1988). دليل الباحث، الرياض : دار المريخ .
- أحمد شوقي ابراهيم .الإنسان في جميع اطوار حياته،الجزء الثاني. مصر. القاهرة : دار النهضة للنشر والتوزيع .
- أحمد طالب.(2004) . مفهوم الزمان ودلالاته في الفلسفة والأدب بين النظرية والتطبيق. الجزائر : دار الغرب للنشر والتوزيع.
- أحمد عكاشة. (1993). ثقب في الضمير. مصر. القاهرة : دار الشروق.
- جارالله، سليمان. (2013). منظور الزمن وعلاقته بالجلد في مواجهة الأحداث الصادمة . رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر. جامعة سطيف2.
- جمال محمد سعيد الخطيب . سيكولوجية تعاطى المخدرات
- حسين فايد . سيكولوجية الإدمان. المكتب العلمي للكمبيوتر النشر والتوزيع .
- حلمى القمص يعقوب .الإدمان أسبابه وآثاره، الدرهم المفقود من ...يجده؟ [https://st-](https://st-takla.org/books/helmy-elkommos/addiction/biological.html)

[takla.org/books/helmy-elkommos/addiction/biological.html](https://st-takla.org/books/helmy-elkommos/addiction/biological.html)

45: 04 2020/04/15

- الحيدري، إبراهيم.(2011).النظام الأبوي وإشكالية الجنس عند العرب .الطبعة الأولى .لبنان. بيروت : دار الساقي.

قائمة المراجع

- خليل توفيق موسى (2001). معجم معاصر (عربي-عربي) . الطبعة الأولى. ، سوريا : دار الإرشاد للطباعة والنشر .
- زكى، نادية جمال الدين. (2005) . الآثار الصحية لتعاطي وإدمان المخدرات في "تعاطي المخدرات بين الحقيقة والوهم". المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان. مصر. القاهرة.
- سالم حمود الحراحشة .(2012) . التوجيه والإرشاد، الدليل العملي للمرشدين التربويين والعاملين مع الشباب. الأردن. عمان: دار الخليج للنشر و التوزيع.
- سامية بورنان.(2016). مدى فاعلية برنامج للتوعية الصحية في تغيير تصورات المراهقين نحو الإدمان على المخدرات. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس تخصص علم النفس العيادي غير منشورة. الجزائر . جامعة باتنة 1 .
- شهيدة جبار (2016) .الزمن الذاتي لدى المكتئب الحصري .إسهامات إختبار الروشاخ وTAT مقارنة سيكوديناميكية. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الثنائية في علم النفس العيادي وعلم النفس المرضي . كلية العلوم الإجتماعية . قسم علم النفس والأرطوفونيا.غير منشورة. الجزائر . جامعة وهران.
- صالح، قاسم حسين .(1986). الإنسان من هو. الطبعة الثانية. العراق. بغداد :الشؤون الثقافية .
- صلاح الدين عبد المتعال (2016). أبعاد الزمن الإجتماعي . مركز الدراسات المعرفية .
- طارق محمد بدر(2015).الأبعاد الخمسة لمنمطور الزمن وعلاقتها بالإتزان الإنفعالي لدى أساتذة جامعة القادسية. للعلوم الإنسانية المجلد 18 .
- عادل الدمرداش **الإدمان مظهره وعلاجه**، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب -الكويت

قائمة المراجع

- عادل صادق، (1999) :الإدمان له علاج .مصر. القاهرة : مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع .
- عبد الأحد، خلود بشير.(2006) . التوجه الزمني وعلاقته بالتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين في مدينة الموصل. دراسات موصلية. العدد الرابع عشر .
- عبد السلام فاروق.(1977) . سيكولوجية الإدمان . القاهرة.مصر : عالم الكتب.
- عبد الباقي عجيلات.(2018).مخاطر المخدرات. محاضرات. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. قسم علم الاجتماع والديموغرافيا. تخصص تاريخ. الجزائر. جامعة سطيف2.
- علاء الدين كفاي(.).علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة. الطبعة الأولى. المملكة الأردنية الهاشمية . عمان : دار الفكر
- علي شاكرا الفتلاوي. منظور زمن المستقبل وعلاقته بقلق الموت. قسم علم النفس. كلية الآداب.جامعة القادسية.
- علي شاكرا الفتلاوي (2010). سيكولوجية الزمن. العراق : دار الصفحات للدراسات والنشر .
- عون عوض محيسن (2012). سيكولوجية تعاطي المخدرات وإدمانها لدى الفتاة الجامعية، جامعة غزة، فلسطين.
- العيسوي ، عبد الرحمن (2000) . الجريمة والإدمان الطبعة الأولى.لبنان. بيروت: دار الراتب الجامعية.
- فاطمة صادقي (2014). الآثار النفسية للإدمان على المخدرات. مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. عدد12 جوان 2014 . الجزائر. جامعة تمنراست.

قائمة المراجع

- فاطمة صادقي (2006). علاقة الاضطرابات النفسية بالادمان على المخدرات عند الشباب. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير. تخصص علم النفس العيادي. غير منشورة. الجزائر. جامعة تمنراست.
- فاطمة عوض صابر، ميرفت خواجه (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي. الطبعة الأولى. مصر. الاسكندرية: مكتبة الإشعاع،
- قاموس زين الدين الرازي (1957) . مختار الصحاح. لبنان : مؤسسة المعارف للطباعة والنشر. لبنان (1989)
- متولى فؤاد بسيوني (1988). ظاهرة إنتشار إدمان المخدرات. الطبعة الثانية. مصر. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية
- محمد عوض العايدي (2005). إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث. مصر. القاهرة : مركز الكتاب للنشر.
- محمد محمود بني يونس 2007. علاقة مستويات الصحة النفسية بأبعاد التوجه الزمني عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 34. العدد 2007 .1. مرسيليا شعبان حسن . محللة نفسانية -سورية- mar-selena@hotmail.com
- المغربي، سعد. (1963). ظاهرة تعاطي الحشيش :دراسة نفسية اجتماعية. مصر. القاهرة : دار المعارف.
- مليكة محرزى. (2016) . العلاقة بين المنظور الزمني والأرجائية لدى طلاب الدراسات لما بعد التخرج بجامعة وهران . أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه علوم في علم النفس .كلية العلوم الإجتماعية .الجزائر .جامعة وهران 2 .
- موسون اليزابات. (1989) ترجمة محمد النابلسي. نظريات حديثة في الطب النفسي . لبنان. بيروت : دار النهضة العربية .

• يمينة عبدلي(2018). المراكز المختصة بإعادة التربية ودورها في تحقيق التوافق النفسي

والاجتماعي للأحداث الجانحين. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم. تخصص علم النفس

الاجتماعي. غير منشورة. الجزائر. جامعة بسكرة.

- Martha Jones(2013).THE ZIMBARDO TIME PERSPECTIVE INVENTORY: EXPLORING THE RELATIONSHIPS BETWEEN TIME PERSPECTIVE AND MEASURES OF WELLBEING. the Requirement for the Degree Master of Arts in Psychology Psychological Science Option . A Thesis Presented to the Faculty of California State University. Chico
- Lewin, K. (1951) . FIELD THEORY IN THE SOCIAL SCIENCES: SELECTED THEORETICAL PAPERS. NEW, NY, York : Harper.
- Nuttin. J. (1979). La perspective temporelle dans le comportement, dans Du temps biologique au temps psychologique. Paris. Presses universitaires de France. coll. psychologie d'aujourd'hui.
- Zimbardo,., Keough, & Boyd. (1997) .PRESENT TIME PERSPECTIVE AS A PREDICTOR OF RISKY DRIVING. Personality and Individual Differences.
- Reshma, T. (2004). Cultural. **gender and socio-economic difference in time perspective among adolescents GENDER AND SOCIO.** Magister Scientae. Faculty of Humanities. University of the Free Dstate.

الملاحق

الحالة الأولى:

الاسم: م

العمر: 29 سنة

عدد الأبناء: بنت

الحالة الاقتصادية: متوسطة

الحالة الاجتماعية: متزوج

المستوى التعليمي : جامعي

(1) كيف علاقتك مع والديك؟

ج: جيدة جدا.

(2) كيف علاقتك مع الأصدقاء؟

ج: رائعة رحلة فيني.

(3) متى كانت بدايتك لسوء استخدام الأدوية النفسية وكيف؟

ج: بديت نشرب الدوا الوقت لي وليت نحس بالقلقة ومانرقدش دوا رقاد برك.

(4) ماهي الأنواع التي تتناولها؟

ج: TALOPREX

(5) ما الذي تغير بعد تناولك للأدوية النفسية؟

ج: وليت رايح ونقدر نرقد كنت ناقص رقاد ونثقل نولي رزين كيما يقولو.

(6) ما هو إحساسك عند تعاطي هذا الدواء؟

ج: ننعس ونرقد.

(7) هل تستمر في تعاطي الأدوية بصورة تؤدي إلى فشلك في أداء واجباتك في عملك أو في المنزل؟

ج: ساعات مش ديما.

(8) هل تتعاطى المادة في موقف قد يعرض حياتك للخطر مثل قيادة السيارة؟

ج: لا الدوا نشربو برك باش نرقد يعني ننقل ونروح نرقد.

(9) هل تعاني من مشاكل قانونية متكررة نتيجة التعاطي؟

ج: لا الحمد لله.

(10) هل تستمر في تعاطي المادة رغم ما تسببه من مشاكل؟

ج: مادارليش المشاكل بالعكس ريحني.

(11) احكي لي على الماضي نتاعك؟

ج: بزاف حوايج ومانحبش نتفكرهم ولا نتفكر الماضي نتاعي مي ديما نخم فيه ونرجعلو.

(12) تغيرت مخططات حياتك بعد ما بدأت تتعاطى المادة؟

ج: ما عندي حتى مخططات.

(13) ماذا يعني لك القضاء والقدر؟

ج: مكتوب ربي.

(14) احكي لي على ايجابيات الماضي وسلبياته؟

ج: مكانش ايجابيات والسلبيات بزاف.

(15) مستمتع بحياتك؟

ج: ايه في قمة الروعة.

(16) الحاضر واش هو؟

ج: الحاضر هو حاضر.

(17) كي تحب دير حاجة تخم وين راح توصل بيها؟

ج: ساعات مش ديما مرة نصدم مرة نخم مي أغلب الأحيان نصدم.

18) تقارن حياتك بالماضي؟

ج: ماكانش مجال للمقارنة.

19) تخمم في المستقبل احكيلى كيفاش تشوفو؟

ج: مانخمش عايشين الحاضر والمستقبل يجيب ربي.

الحالة الثانية:

الاسم: أ

العمر: 31 سنة

الحالة الاجتماعية: مطلق

عدد الأبناء: ولد

الحالة الاقتصادية: متوسطة

المهنة : رئيس مصلحة

المستوى التعليمي : ثالثة ثانوي

1) كيف علاقتك مع والديك؟

ج: علاقتي مليحة معاهم بيناتنا قدر وأي دار فيها مشاكل يعني حاجة خفيفة.

2) كيف علاقتك مع الأصدقاء؟

ج: علاقتي روعة مع صحابي وعندي بزاف ما يتحسبوش.

3) متى كانت بدايتك لسوء استخدام الأدوية النفسية وكيف؟

ج: بديت كان عمري 14 سنة بديت نشرب والزطلة في 2013 .EXTA

4) ماهي الأنواع التي تتناولها؟

ج: EXTA الشراب والزطلة .

5) ما الذي تغير بعد تناولك للأدوية النفسية؟

ج: وليت ناسي وزاهي وكاين حوايج مانحبش نتفكرها ودرت قسطو .

6) ما هو إحساسك عند تعاطي هذا الدواء؟

ج: ما تبدل والو .

7) هل تستمر في تعاطي الأدوية بصورة تؤدي إلى فشلك في أداء واجباتك في عملك أو في

المنزل؟

ج: أنا نحب نجرب كلش في الدنيا هاذي جربت حتى الكوكايين تحسيه روعة حبستو لخاطر

مش متوفر عندنا مالمقيتش وبين يتباع .

8) هل تتعاطى المادة في موقف قد يعرض حياتك للخطر مثل قيادة السيارة؟

ج: إيه ديجا درت أكسيديون وأنا شارب ودايخ .

9) هل تعاني من مشاكل قانونية متكررة نتيجة التعاطي؟

ج: لا واش داني للقانون أنا نمشي ريقلو .

10) هل تستمر في تعاطي المادة رغم ما تسببه من مشاكل؟

ج: إيه ندير كلش مي ما تأثرليش على حياتي في خدمتي ولا دار .

11) احكي لي على الماضي نتاعك؟

ج: كنت عايش مع صحابي ومن صغري وعايش في العذاب ونحوس ديما على الزهو

والهملة كل خطرة في بلاد من 16 سنة وليت نساقر مانخافش الإرهاب وتلاقيتهم ومانخافش

منهم حتى أما نقولها راني خارج هنا برك ونساقر، عيات ما تتصح فيا وتهدر مي كرهت

ملي خلقو وهوما ينصحو فيا كرهو وتعبو .

12) تغيرت مخططات حياتك بعد ما بدأت تتعاطى المادة؟

ج: مانيش مخطط أنا الدار ودرتها زواج وتزوجت طوموبيل ودرتها ودرت بيها أكسيدون وأنا سكران.

(13) ماذا يعني لك القضاء والقدر؟

ج: دنيا كل ما دامنا مسلمين ونقول لا إله إلا الله محمد رسول الله راح ترضى بالقضاء والقدر ما يجهلش الواحد.

(14) احكيلى على ايجابيات الماضي وسلبياته؟

ج: والله مكانش حتى طلاقى حاجة نتاع ربي مانيش شايفو حاجة سلبية.

(15) مستمتع بحياتك؟

ج: مستمتع وكلش والدنيا روعة مي حاب نحبس كلش خوف من ربي لوقتاش نكمل هكدا .

(16) الحاضر واش هو؟

ج: عايش نهاري نعيش اللحظة ومبعد ماعلاباليش واش كاين ولي فات مات.

(17) كي تحب دير حاجة تخمم وين راح توصل بيها؟

ج: نخمم ياسر .

(18) تقارن حياتك بالماضي؟

ج: باه نقارنها مانقارنش بكري خير من درك كلش سامط بكري الدنيا حلوة.

(19) تخمم في المستقبل احكيلى كيفاش تشوفو؟

ج: نخمم شوية برك حاب ندير الصوارد ونعيش وندير كلش .

(20) خدمتك تخدمها في وقتها؟

ج: آه في وقتها آه قاوري مانحبش نأجلها .

الحالة الثالثة:

الاسم: س

العمر: 30

عدد الأبناء: /

المستوى التعليمي: جامعي

الحالة الاقتصادية: جيدة

الحالة الاجتماعية: عازب

(1) كيف علاقتك مع والديك؟

حمد الله مليحة انا رانى هنا في بسكرة ونتلاقاهم غير فالعطلة .

(2) كيف علاقتك مع الأصدقاء؟

صحابى خليتهم في تيزي وزو هنا عندي غير صحاب الخدمة تقدرى تقولى رانى وحدي.

(3) متى كانت بدايتك لسوء استخدام الأدوية النفسية وكيف؟

فالجامة مع الإقامة وصحابى تعلمت منهم نشرب دوا قبل كنت نشرب البيرة.

(4) ماهي الأنواع التي تتناولها؟

لريكا ولكسطا والبيرة .

(5) ما الذي تغير بعد تناولك للأدوية النفسية؟

ماتبدل والو غير أنى وليت زاهاى وعندي شكون يونسني ملى جيت لبسكرة (الدواء هو لى يونسو)

(6) ما هو إحساسك عند تعاطي هذا الدواء؟

عالم آخر ما نخم في والو وفرحان وساعات كي نكون مقلق ونشرب نبقي مقلق تقدرى تقولى
لازمنى نزيد فلا دوز (الكمية) بحكم خدمتى نحب نروحها فاطن مانبغيش نكثر .

(7) هل تستمر في تعاطي الأدوية بصورة تؤدي إلى فشلك في أداء واجباتك في عملك أو في
المنزل؟

واحد ماعلبالو بيا غير صحابي لى بديت معاهم هنا في بسكرة مانيش مخالط قاع صحابي نتاع
خدمة مش نتاع قوسطو

(8) هل تتعاطى المادة في موقف قد يعرض حياتك للخطر مثل قيادة السيارة؟

انا كلش نديرو قليل نشرب الشراب الدوا نسوق نورمال ماصرالى وفي صباح نوض نروح نخدم لي
فات فات .

(9) هل تعاني من مشاكل قانونية متكررة نتيجة التعاطي؟

لا نمشي ريقلو .

(10) هل تستمر في تعاطي المادة رغم ما تسببه من مشاكل؟

مادارتليش مشاكل انا نضر روى ماصلتتش الناس .

(11) احكي لي على الماضي نتاعك؟

فات كى قاع الشعب مرة حلو مرة مر الحاجة لي شافيلها اني ندي الضرب قبل مانرقد كنت
نروح العريش (جنان) ويضلو يحوسو عليا الضرب لي ديتو كامل وانا مابطلتتش كل مانوض
صباح نروحلو نلقى راحتى فيه انا وصحابي .

(12) تغيرت مخططات حياتك بعد ما بدأت تتعاطى المادة؟

انانخم فلافونير ديما يما تقولى قبيح وطاير بصح كنت نقرا ووصلت لوين حبيت ومازال نوصل

13) ماذا يعني لك القضاء والقدر؟

يعني تقدرى تقولى هو كلش وتقدرى تقولى نقدر نتحكم فيه .

14) احكيلى على ايجابيات الماضي وسلبياته؟

الضرب لي ديتو قبل مانرقد نولى عجوز وماننساهاش رانى مليح لى ماهيلتش منو .

15) مستمتع بحياتك؟

من أى ناحية من غير القوسطو ماعنديش حاجة نستمتع بيها نخدم يعني روتين ولازم تبقى موراه بصح كى نشرب مع الدوا نحس رانى فالجنة .

16) الحاضر واش هو؟

ههههه تضحكى الحاضر رانا عايشينو كيما يحب ربي واش تحبيني نجاوبك .

17) كي تحب دير حاجة تخمم وين راح توصل بيها؟

لازم مانتعش بلا فائدة .

18) تقارن حياتك بالماضي؟

ايه نقارنها ضرك خير من قبل فقر وجوع وبرد وضرب ضرك خدمة ودرهم واحد مايقولى علاه درت

19) تخمم في المستقبل احكيلى كيفاش تشوفو؟

حاب ولادى نشوفهم بصح نبطل قبل زواج مانيش حاب ولادي يشوفنى مدمن حاولت نعالج قبل ورجعت بعد ستة شهر .

قائمة زمباردو لمنظور الزمن، النسخة العربية

Zimbardo Time Perspective Inventory ZTPI, Arabic version

اقرأ كل عبارة مما يلي وأجب عنها بعناية، وقرر إلى أي مدى تُعبر عن مشاعرك و أنها صحيحة بالنسبة لك، حيث يمكنك تقديرها بـ : لا أوافق تماما إلى غاية أوافق تماما، والمقدرة بخمسة درجات (من 1 إلى 5). اختر إحدى الخانات لتحديد تقدير مدى انطباقها عليك. وذلك بوضع علامة (X) في إحدى الخانات المقابلة للعبارة.

لا أوافق تماما	لا أوافق	أحيانا	أوافق	أوافق تماما
				1 - أعتقد أنه، عندما يجد الفرد نفسه مع أصدقائه وأهله في مناسبة فرح، فهذا من إحدى أهم ممتع الحياة.
				2 - الصور و الروائح و الأصوات المألوفة في طفولتي، تُذكرني في أغلب الأحيان بذكريات رائعة.
				3 - القضاء و القدر يحدّد الكثير من الأشياء في حياتي.
				4 - غالبا ما أفكر في أشياء كان يجب علي أن أعملها بشكل مختلف في حياتي.
				5 - تتأثر قراراتي بمن حولي من الناس على وجه الخصوص.
				6 - أعتقد بأنه لا بد على الشخص أن يخطط مسبقا ليومه كل صباح.
				7 - يسرني أن أفكر بشأن ماضي.
				8 - أقوم بأعمالي بشكل اندفاعي.
				9 - إذا لم تنجز الأعمال في الوقت المناسب، فلا أهتم بأمرها.
				10 - عندما أريد إنجاز شيء، أحدد الأهداف و أخذ بعين الاعتبار الوسائل اللازمة لتحقيقها.
				11 - عموما، هناك الكثير من الذكريات الجيدة أتذكرها أكثر من السيئة.
				12 - في أغلب الأحيان، عندما أكون منشغلا بالأعمال المفضلة عندي، أفقد الإحساس بمرور الوقت.
				13 - قبل قضاء أوقات مسلية، أفكر أيضا في العمل الضروري الذي يجب القيام به فيما بعد.
				14 - ليس مهما كل ما أفعله، لأن ما سيحدث سيكون.
				15 - أحب كثيرا القصص المشوقة، التي تروي حالة الأمم والشعوب في الأزمنة القديمة.
				16 - تعود إلى ذهني دائما، خبرات الماضي المؤلمة.
				17 - أحاول أن أعيش حياتي على أحسن وجه، يوما بعد يوم.
				18 - يُزعجني التأخر عن المواعيد.
				19 - أفضل أن أعيش يومي كما لو أنه آخر يوم في حياتي.
				20 - الذكريات السعيدة للأوقات الممتعة تحضر إلى ذهني بسهولة.
				21 - أنفذ التزاماتي إزاء أصدقائي أو نحو المؤسسات في الوقت المناسب.
				22 - تعرضت لقدر من الإساءة و النبذ في الماضي.
				23 - أتخذ القرارات ارتجاليا، حسب ما يدعّم الموقف.

				24- أقبل يومي كيفما هو، ولا أحاول التخطيط لما هو متوقع أن أقوم به.
				25- الماضي فيه الكثير من الذكريات غير السارة، و أفضل أن لا أفكر فيها.
				26- من المهم أن تكون حياتي فيها إثارة.
				27- ارتكبت اخطاء في الماضي، التي أتمنى أن يكون بإستطاعتي اصلاحها.
				28 - أعتقد بأن التمتع بالعمل الذي أقوم به، أكثر أهمية من إنجازه في الوقت المحدد له.
				29- لدي إحساس بالحنين إلى طفولتي.
				30 - قبل اتخاذ القرار، أقرن بين المساوي والمحسن.
				31 - المخاطرة تمنع تسرب الملل إلى حياتي.
				32 - من المهم بالنسبة لي الاستمتاع برحلة الحياة، بدل التركيز فقط على غاياتها.
				33 - نادرا ما تجري الأحداث حسب ما كنت أتوقعته.
				34 - من الصعب علي نسيان مشاهد غير سارة من مرحلة شبابي.
				35 - أفقد الرغبة في عمل ما، يتطلب تفكير و جهد و متابعة نتاجه.
				36 - أغلب المواقف الحالية الممتعة، أقرنها بالخبرات الماضية المماثلة لها.
				37 - لا أستطيع التخطيط للمستقبل، لأن الأشياء تتغير كثيرا.
				38 - مسار حياتي تتحكم فيه قوى، التي لا أستطيع التأثير عليها.
				39 - الإنشغال بالمستقبل ليس له أي معنى، لأنه في جميع الأحوال لا يمكنني أن أغير أي شيء.
				40 - أنجز مشاريعي في الوقت المحدد بالتقدم خطوة بعد خطوة.
				41 - أجد نفسي غير مهتما بكلام أفراد عائلتي، عندما يتحدثون عن الأحداث الماضية.
				42 - أواجه المخاطر لإضفاء الإثارة في حياتي.
				43 - أقوم بإعداد قوائم للأشياء التي سأقوم بها.
				44 - في أغلب الأحيان، أتبع ما يمليه علي قلبي أكثر مما يمليه علي عقلي.
				45 - أستطيع مقاومة الإغراءات عندما أعرف بأن هناك عمل يجب إنجازه.
				46 - أجد نفسي دوما مشدودا إلى اللحظة المثيرة.
				47 - الحياة في الوقت الحاضر معقدة كثيرا؛ وأنا أفضل حياة الماضي البسيطة.
				48 - أفضل الأصدقاء الذين يتفعلون عفويا، بدل المتكلفين.
				49 - أحبُّ العادات والتقاليد العائلية التي تتكرر بانتظام.
				50 - أفكر في الأمور السيئة التي تعرضت لها في الماضي.
				51 - أستمر في العمل ولو في ظروف صعبة وغير ممتعة، إن كان ذلك سيساعدني على التفوق.
				52 - أفضل أن أنفق ما أحصل عليه للتمتع به اليوم، بدل توفيره لتأمين يوم الغد.
				53 - أحيانا، حسن الحظ يمنحنا ما هو أفضل، مما نحصل عليه بالعمل الشاق.

					54 - أفكر في الأشياء الجميلة التي حُرمت منها في حياتي.
					55 - أحب أن تكون علاقاتي مع المقربين حميمة وشغوفة.
					56 - يوجد دائما من الوقت، لكي أكمل وأتدارك عملي.